

كتاب : معرفة علوم الحديث
المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

خطبة الكتاب

أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الخمودي الصابوني قراءة عليه وأنا اسمع قال : أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الحافظ النيسابوري قال :

الحمد لله ذي المن والإحسان والقدرة والسلطان الذي أنشأ الخلق بربوبيته وجسمهم بمشيئته واصطفى منهم طائفة أصفياء وجعلهم بررة أتقياء فهم خواص عباده وأوتاد بلاده ويصرف عنهم البليات ويخصهم بالخيرات والعطايا فهم القائمون بإظهار دينه والمتمسكون بسنن نبيه فله الحمد على ما قدر وقضى وأشهد أن لا إله إلا الله الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمد عبده المصطفى ورسوله الجنبى بلغ عنه رسالته فصلى الله عليه آمرا وناهيا ومبيحا وزاجرا وعلى آله الطيبين قال الحاكم رحمه الله :

أما بعد فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت ومعرفة الناس بأصول السنن قلت مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار والمواظبون على كتابة الآثار وأعمد في ذلك سلوك الإختصار دون الإطناب في الإكتثار والله الموفق لما قصدته والمأن في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال : سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة]

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول : سمعت موسى ابن هارون يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصور أصحاب الحديث فلا أدري من هم

قال أبو عبد الله : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحق فلقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ومن أحق بهذا التأييل من قوم سلكو محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ودمغوا أهل البدع والمخالفين بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين من قوم آثرو قطع المفاوز والقفار على التنعم في الدمن والأوطار وتنعموا باليؤس في الأسفار مع مساكنة العلم والأخبار وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار بوجود الكسر والأطمار قد رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيغ جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبواربها فرشهم حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما

هم فيه؟ قال : هم خير أهل الدنيا

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال : سمعت علي بن خشوم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحلهم يباي وقد كتب عني فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون

قال أبو عبد الله : ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها ورائهم وجعلوا غذائهم الكتابة وسمهم المعارضة واسترواحهم المذاكرة وخلوقهم المداد ونومهم السهاد ونومهم السهاد وأصطلاهم الضياء وتوسدهم الحصى فالشدايد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم يؤس فعقولهم بلذاذة السنة غامرة تعلم السنن سرورهم ومجالس العلم حورهم وأهل السنة قاطبة إخوانهم وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ذكروا لابن أبي فتيمة بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء فقام أبو عبد الله وهو يفيض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! ودخل البيت

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان يقول : ليس في الدنيا متبذع إلا وهو يبغض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه بينخارا يقول سمعت أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليه من سماع الحديث وروايته بإسناد

قال أبو عبد الله : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسميتها الحشوية سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا فقال له الشيخ قم يا كافر ولا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد لا تدخل داري إلا لهذا

النوع الأول : معرفة على الإسناد

قال أبو عبد الله : النوع الأول من هذه العلوم معرفة عالي الإسناد وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : [كنا نمينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجل منهم فقال : (يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال : صدق قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله قال : فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال : الله قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع الله أرسلك؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال : صدق قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا؟ قال : صدق قال فبالذي أرسلك : الله أمرك بهذا؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا قال : صدق قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال : صدق قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال : نعم قال : والذي

بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فلما مضى قال : (لئن صدق ليدخلن الجنة]
وقال أبو عبد الله : وهذا حديث مخرج في للسند الصحيح لمسلم وفيه دليل على إجازة طلب المرء العلو في الإسناد
وترك الإقتصار على النزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة إذ البدوي لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره ما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه
الرسول عنه ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم إياه عما
أخبره رسوله عنه ولأمره بالإقتصار على ما أخبره الرسول عنه
وقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى بمرور حدثنا أبو الوجه محمد بن عمرو ثنا عبدان قال : سمعت عبد
الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ولولا الإسناد قال من شاء ما شاء
قال أبو عبد الله : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ولتتمكن
أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقل الأسانيد فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بترا
كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد اللوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو
إسحاق الطالقاني ثنا بقرية ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعند الزهري قال فجعل ابن أبي
فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الزهري : قاتلك
الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله لا تسند حديثك ؟ تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة !
قال أبو عبد الله : فأما طلب العالي من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه وقد رحل في طلب الإسناد العالي غير
واحد من الصحابة فمن ذلك ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السني بمرور أخبرنا أبو الوجه ثنا
عبدان أنا أبو حمزة و ابن عيينة و ابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سألت رجل من أهل خراسان عامراً فقال :
يا أبا عمرو كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فتزوجها ؟ فإننا نقول عندنا هو كالأركب بدنة فقال حدثنا
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له وليدة فأدبها
فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران وأما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواله فله
أجران أعطيتها بغير أجر] فقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة
قال أبو عبد الله : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي الإسناد ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من
يحدثه به

ومنه ما حدثنا

علي بن حمشاد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد الأعمى
يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة فلما قدم إلى منزل مسلمة بن
مخلد الأنصاري — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعانقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟
فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره
وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله قال فبعث معه من يدل له على منزل عقبة فأخبر عقبة فعجل فخرج إليه فعانقه
فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغيرك في ستر المؤمن قال عقبة : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم [يقول من ستر مؤمناً في الدنيا على خزيه ستره الله يوم القيامة] فقال له أبو أيوب : صدقت ثم انصرف أبو

أيوب إلى راحلته فركبها راجعا إلى المدينة فما أدركنه جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر قال أبو عبد الله : فهذا أبو أيوب الأنصاري على تقدم صحبته وكثرة سماعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد لو اقتصر على سماعه من بعض أصحاب لأمكنه ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد القروري ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد ومنه ما أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله من محمد الاسفرائني ثنا نصر بن مرزوق قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي : يا أبا عمرو أنا ألزمت منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا قال : وتستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة فركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام قال أبو عبد الله : و جابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه و سلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال : سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تؤنس منهم رشدا : حارس الدرب ومنادي القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد قال أبو عبد الله : فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجلوا منها أقرب عددا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوهمونه أعلى ومثال ذلك ما حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا أبو هديبة إبراهيم بن هديبة ثنا أنس بن مالك وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك وهذه أيضا نسخة كبيرة

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك وهذه نسخة

وأعجب من ذلك ما حدثنا جماع من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بغلته وأنه كان يستسقي به بالمغرب ولقد حضرت مجلس أبي جعفر محمد بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أبيض الرأس واللحية فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء

قال أبو عبد الله : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهها كخراس بن عبد الله وكثير بن سليم ويغتم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحج بشيء منها وقل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم وأقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر وعن الزهري عن أنس وعن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس وعن عبد الله بن دينار عن عمرو بن زياد بن علاقة عن جرير فهذه الأسانيد لا بن عيينة صحيحة ومن رسول الله صلى الله عليه و سلم

قريبة وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس

والعالي من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعد الرجال غير هذا فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر]

قال الحاكم : هذا إسناد صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد روايته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره فإن الغرض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فإن الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فإنه عال

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكور ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال : قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه وإبراهيم فقيه و علقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرف العبدى ثنا هشيم بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [مطل الغني ظلم]

قال الحاكم : وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عاليا لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريح و عبد الرحمن بن عمرو الأزواعي و مالك بن أنس و سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج و زهير بن معاوية و حماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثلا فهذه علامة الإسناد العالي ولو أتينا لكل حرف منها بشاهد لطلال به الكلام

النوع الثاني : معرفة النازل من الإسناد

النوع الثاني من معرفة علوم الحديث العلم بالنازل من الإسناد ولعل قائل يقول النزول ضد العلو فقد عرف ضده وليس كذلك فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه نازلا ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتبحر فيه فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أعلى منه

مثال ذلك ما حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ القرشي ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم] !

قال الحاكم : هذا حديث ذكره مسلم عن أبي نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالنزول وأشباه هذا كثيرة والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة فمنها ما يستوي العدد في روايتين إحداها أعلى من الأخرى ومثال ذلك

لأمثالنا أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش أو رويناه عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش فإنه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش أو نرويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش وهذا مثل الألو ف من الحديث لمن فهمه وتدبره ففاس عليه أحاديث الثوري و مالك و شعبة وغيرهم من الأئمة والأصل في ذلك أن النزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضل أحلى وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعرف بالصدق

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه فما قرب من سنه طلب أعلى منه ومثال ذلك أبي نشأت وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر سنين فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب و بندار و أبي موسى و عبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي و إبراهيم بن أبي طالب و أقرانها عن هؤلاء الشيوخ فإنه لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونشوتي وهذا أصل كبير في معرفة النزول وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج و أقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم الشرقي ومكي وأقرانها

النوع الثالث : معرفة صدق المحدث وإتقانه

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سنة ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشغولين في رعاية الإبل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يطلبون ما يفوقهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيسمعون منه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشدون على ما يسمعون منه كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي قال أخبرنا بن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : [جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضي الله عنه تلتمس أن تورث فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشية فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم فقال المغيرة بن شعبه : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطيها السدس قال أبو بكر رضي الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقال محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطيها السدس فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضي الله عنه]

وأما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فكان إذا فاتته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث ثم سمعه من غير يخلق المحدث الذي يحدث به والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضوع وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعي ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون ويقرون عن الحديث إلى أن يصح لهم

سمعت العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت حنبل بن إسحاق بن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت

يجي بن سعيد يقول : ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعهد ذلك
قال الحاكم : ومما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال الحدث أولاً : هل يعتقد الشريعة في التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء والرسل صلى الله عليهم فيما أوحى إليهم ووضعوا من الشرع ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لإجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ثم يتعرف سنه : هل يحتل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ثم يتأمل أصوله : أعتيقة هي أم جديدة فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشتركون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فمعدور بجهله فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه وعلى ذلك كان السلف رضي الله عنهم أجمعين

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العمري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال : كان إبراهيم صير في الحديث فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيتته فعرضته عليه
أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن هريم بن سفيان عن مطرف عن سودة بن أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من تفقه الرجل بصره بالحديث وإذا عرف طالب الحديث إسلام المحدث وصحة سماعه كتب عنه فقل من يجد ما يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره
سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هين والخروج منه صعب
حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسن الترمذي ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة فاتقو خفقة الحديث سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث

النوع الرابع : معرفة المسانيد من الأحاديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذا الأنواع لا اختلاف أئمة المسلمين في الإحتجاج بغير المسند والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يهتمه وكذلك سماع شيخه من شيخه إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثال ذلك ما حدثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه [تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى كشف ستر حجرته فقال : (يا كعب ضع من دينك هذا) وأشار إليه أي الشطر فقال : نعم فقضاه]
وبيان مثال ما ذكرت أن سماعي عن ابن السماك ظاهر وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من

عثمان بن عمرو وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عال ل عثمان و يونس معروف بالزهري وكذلك الزهري ببني كعب بن مالك وبنو كعب بن مال بأبيهم وكعب برسول الله صلى الله عليه و سلم وصحبه وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رزق فهم هذا العلم

و ضد هذا ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [من أقال نادما أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كربة يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه]

قال الحاكم : هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع و محمد بن واسع و محمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم ثم للمسند شرائط غير ما ذكرناه منها أن لا يكون موقوفا ولا مراسلا ولا معضلا ولا في روايته مدلس فهذه الأنواع يجي شرحها بعد هذا فإن معرفة كل نوع منها علم على الإنفراد

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده (أخبرت عن فلانة) ولا (حدثت عن فلان) ولا (بلغني عن فلان) ولا (رفعه فلان) ولا (أظنه مرفوعا) وغير ذلك ما يفسد به ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله

النوع الخامس : معرفة الموقوفات من الروايات

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات ومثال ذلك ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباذ ثنا محمد بن أحمد الزبيقي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان عن محمد بن حسان عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرعون بابه بالأظفير

قال الحاكم : هذا حديث يورثهم من ليس من أهل الصنعة مسندا لذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم وليس بمسند فإنه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا وليس يسنده واحد منهم وإنما ذكرت هذا الموقوف ليستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه

فأما الموقوف على الصحابة فإنه قل ما يخفى على أهل العلم وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا

ومن الموقوف الذي يستدل به على أحاديث كثيرة ما حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر القيدي ثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قول الله عز و جل : { لواحة للبشر } قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لقحة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت على العراقيب قال : وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة

فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند وإنما نقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله عز و جل : {

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم {

قال الحاكم : هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهي مرسله قبل الوصول إلى الصحابة ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان بن موسى قال : قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الخارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء

قال الحاكم : هذا حديث يوهمه من ليس للحديث من صناعة أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف فإن سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول فلم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن جريح و محمد بن عمرو هذا هو اليافعي شيخ من أهل مصر وليس بعلقمة المدني ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود قال : إنما حفظ الناس من آخر النبوة (إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)

قال الحاكم : هذا حديث أسنده الثوري و شعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقفه ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات

النوع السادس : معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله

عليه و سلم

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله عليه و سلم مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن جبال الصنعاني حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا صالح بن محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال : كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعني في الفضل

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله قال : من أتى ساحرا أو عرافا فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و سلم

قال الحاكم : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرنا ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة (أمرنا أن نفعل كذا) و (فهمنا عن كذا وكذا) و (كنا نؤمر بكذا) و (كنا نهى عن كذا) و (وكنا نفعل كذا) و (كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه و سلم فينا) و (كنا لا نرى بأسا بكذا) و (كان يقال كذا وكذا)

وقول الصحابي (من السنة كذا) وأشباها ما ذكرناه إذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند وكل ذلك مخرج في المسانيد

النوع السابع : معرفة مراتب الصحابة

النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم فأولهم قول أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم إسلاما وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث [عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال : (حر وعبد)] وإذا معه أبو بكر وبلال رضي الله عنهما والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه و سلم عند العقبة يقال فلان عقبي وفلان عقبي والطبقة الخامسة من الصحابة : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار والطبقة السادسة : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبني المسجد والطبقة السابعة : أهل بدر الذين [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم] الطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية والطبقة التاسعة : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة } وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل والحديبية بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهب بها فقال سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول : قد طلبناها غير مرة فلم نجدها فأما ما يذكر عوام الحجيج أنها شجرة بن منى ومكة فإنه خطأ فاحش والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحديبية والفتح منهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم وفيهم كثرة فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما غنم خيبر قصلوه من كل ناحية مهاجرين فكان يعطيهم والطبقة الحادي عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا ومنهم من اتقى السيف ثم تغير والله أعلم بما أضمرنا واعتقدوا ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعددهم في الصحابة منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فإنهما قدما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ودعا لهما ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم ومنهم الطفيل عامر بن وائلة وأبو جحيفة وهب بن عبد الله فإنهما رأيا النبي صلى الله عليه و سلم في الطواف وعند زمزم — وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه

و سلم أنه قال [لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية]

قال الحاكم : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة فماتوا في أماكن شتى وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير أني دلت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت ومن تبخر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوهونه صحابيا وربما رووا المسند عن صحابي فيوهونه تابعيا

النوع الثامن : معرفة المراسيل

النوع الثامن من هذا العلم معرفة المراسيل المختلفة في الإحتجاج بها وهذا نوع من علم الحديث صعب قل ما يهتدي إليه إلا المتبحر في هذا العلم فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو : الذي يرويه الأحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وأكثر ما تروى المراسل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ومن أهل مكة عطاء بن أبي رباح ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لروايتهم وأصحابها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيدا من أولاد الصحابة فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير إلى آخر العشرة وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ثم مع هذا فإنه فقيه أهل الحجاز ومفتيهم وأول فقهاء السبعة الذين يعد مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس

سمعت العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة وهذا الشرائط لم توجد في مراسيل غيره فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث

حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال : حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه و سلم قال حسن فقلت لـ ابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصمًا يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فعدوت إلى أبي بكر رضي الله عنه فإذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه قال الحاكم : فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا فإن المرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لـ حماد بن زيد : يا أبا إسماعيل هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ألم تسمع إلى قول الله تعالى : { ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون } فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم

قال الحاكم : ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل هذا من الكتاب وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم] والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : [نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يوديها إلى من لم يسمعها] الحديث

النوع التاسع : معرفة المنقطع من الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث وهو غير المرسل وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما والمنقطع على أنواع ثلاثة :

فمثال نوع منها ما حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب بن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني أبو روح ثنا هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء وهو ابن الشخير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال : [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أحدنا أن يقول في صلاته : (اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك التثبيت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأستغفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم]

قال الحاكم : هذا الإسناد مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء الشخير و شداد بن أوس وشواهدة في الحديث كثيرة

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع ومثال ذلك ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داؤد بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والقجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على القجور]

وهكذا رواه عتاب بن بشير و الهياج بن بسطام عن داؤد بن أبي هند وإذا الرجل لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داؤد بن أبي هند قال : نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ليأتين على الناس زمان يخير بين العجز والقجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على القجور]

قال الحاكم فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروي عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع مثال ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل ثنا

عبد الرزاق قال : ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم]

قال الحاكم : هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم إتصاله وسنده فإن الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفيان الثوري واشتهاره به معروف وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتهاره به معروف وفيه انقطاع في موضعين فإن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري و الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق أخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شيببة الجندي عن سفيان الثوري عن إسحاق فذكر نحو ز حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علويه القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفيان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة والخلافة عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث بنحوه

وقال : وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم

النوع العاشر : معرفة المسلسل من الأسانيد

قال الحاكم : النوع العاشر من هذه العلوم معرفة المسلسل من الأسانيد فإنه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : (الوضوء مما مست النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة فحدثتني [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخرج إلى الصلاة فاتشلت عظاما أو أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ]

هذا النوع الأول من المسلسل

النوع الثاني منه : ما حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضريبر حدثني إبراهيم بن راشد الأدمي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنازبي قال : قال لي أبو منصور : قم فصب علي حتى أريك وضوء منصور فإن منصورا قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء إبراهيم فإن إبراهيم قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء علقمة فإن علقمة قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء ابن مسعود فـ [إن ابن مسعود قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه و سلم فإن النبي صلى الله عليه و سلم قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء جبريل عليه السلام] فقلت لأبي جعفر : كيف توضحاً ؟ قال : ثلاثا ثلاثا

النوع الثالث من المسلسل : ما حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : [

إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأوك السقاء وخر الإناء فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يجل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم فإن لم تجد ما تخمره فأعرض عليه عودا واذكر اسم الله عليه]

قال الحاكم : هذا النوع مما تكثر شواهدده في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهرا أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
النوع الرابع من المسلسل : ما أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا القاسم بن محمد الدلال و محمد بن عبد الله الحضرمي قالوا ثنا أبو بلال الأشعري حدثنا حصين بن ذيب الجعفي قال : قال رجل للحسن بن صالح : أمسح على الخفين ؟ قال : نعم قال : فإن قال لي ربي : من أمرك بهذا ؟ قال : قل : الحسن بن حي قال : فإن قيل لك : أنت ؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المعتمر قال : فإن قيل لل منصور قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم قال : يقول : أمرني همام بن الحارث قال : فإن قيل له همام ؟ قال : يقول : أمرني جرير قال : فإن قيل لجرير ؟ قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

والنوع الخامس من المسلسل : ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد القمني الشافعي بمصر قال حدثني سليم بن شعيب الكسائي حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن خراش الحوشبي قال : سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره] قال : وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : (آمنت بالقدر خيره وشره ومره) [قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره) وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال : وأخذ شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال : وأخذ سليمان بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال : وأخذ سعيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره * قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم أبو عبد الله : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وأخذ بلحيته وأخذ الشيخ أبو بكر بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره

النوع السادس من المسلسل : ما عدهم في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحنات وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عدهن في يدي جبريل وقال جبريل عليه السلام : (هكذا نزلت بمن من عند رب العزة اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد] وقبض حرب خمس أصابعه وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهم في أيدينا وقبض الحاكم أبو عبد الله خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن في أيدينا

النوع السابع من المسلسل : أبي شهدت على أبي بكر محمد بن داؤد الصوفي أنه قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه قال : شئت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيشمة أنه قال : شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : كل السمكة الطافية

النوع الثامن من المسلسل : شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشروذ الصنعاني وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن يحيى وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم وقال صفوان : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال عبد الله : شبك بيدي أبو هريرة وقال أبو هريرة : [شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت والجمعة والجمعة]

الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة]

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الرواين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتها ليستدل بشواهد عليها إن شاء الله

النوع الحادي عشر : معرفة الأحاديث المعنونة

هذا النوع من هذا العلوم هو معرفة الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل على تورع رواها عن أنواع التدليس

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : [لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برئ يأذن الله عز وجل]

قال الحاكم : هذا حديث رواه بصريون ثم مدنيون ومكيون وليس من مذاهيم التدليس فسواء عندنا ذكرنا سماعهم أو لم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله

ومثال ذلك ما : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الخبوي بمرورنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه أذى]

قال الحاكم : هذا حديث رواه كوفيون وبصريون ممن لا يدلسون وليس ذلك من مذاهبهم وروايتهم سليمة وإن لم يذكرها السماع

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : [ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : اثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال : مضى اثنتان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة الشهر تسع وعشرون]

قال الحاكم لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعاً فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : [ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : اثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال : مضى اثنتان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة الشهر تسع وعشرون] قال وشواه هذا ونظائره في الحديث كثيرة وسنأتي بمشئمة الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله

النوع الثاني عشر : معرفة المعضل من الروايات

هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المدني فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر من رجل وأنه غير المرسل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بن وهب أخبرني وهب أخبرني محرمة بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال [قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : أذن لك سيدك ؟ قال : لا فقال : لو قتلت لدخلت النار قال سيده : فهو حر يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : الآن فقاتل] وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا بن وهب أخبرني مسلمة بن علي أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [إن العبد بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حاف في وصيته فوجبت له النار وإن العبد بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة] قال الحاكم فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثاني مسلمة بن علي ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما فالحدثان معضلا وليس كل ما يشبه هذا بمعضل فرجما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرورنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعبي عن مالك إنه قد بلغه أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق]

هذا معضل أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري حدثنا حمش بن عصام المعدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس رضي الله عنه عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق] وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك قال الحاكم فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوي في وقع ثم وصله في وقت

النوع الثاني من المعضل أن يعضله الراوي من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم معضلا ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم متصلا مثاله ما حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعجلي ثنا خليل بن دعلج قال : سمعت الحسن يقول : أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع وإذا

قتر عليه قتر

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك]
وشبيه ذلك ما حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال : يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما عملته فيختم على فيه فينطق جوارحه أو قال : ينطق لسانه فيقول لجوارحه : أبعدكن الله ما خاصمت إلا فيكن

قال قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لم مسلم
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النصر ثنا عبد الله الأشجعي عن سفیان الثوري عن عبيد المكعب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال : [كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال : هل تدررون مم ضحت ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ فيقول : بلى قال : فإني لا أجير اليوم على نفسي شاهدا إلى مني فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتين عليك شهودا
فيختم عل فيه ثم يقال لأركانه : انظقي فتنطق بأعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول : بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل]

وأشبه هذا كثيرة وفيما ذكرناه لمن تدبره غنية إن شاء الله

النوع الثالث عشر : معرفة المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلام
هذا النوع هو معرفة المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم

ومثال ذلك ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عمر بن حفص السلووسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله أخذ يده [وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله والصلوات فذكر التشهد فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد]

قال الحاكم : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر وقوله (إذا قلت هذا) مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي باقضاء التشهد والدليل عليه ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة [وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال قل التحيات لله] فذكر الحديث إلى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت فاقعد وإن شئت فقم

فقد ظهر لمن رزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة

وشبيه ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [من أعتق نسيما له في عبد أو شقيصا فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم العبد قيمة عدل ثم استسعى في قيمته غير مشقوق عليه]

قال الحاكم : حديث العتق ثابت صحيح وذكر الإستسعاء فيه من قول قتادة وقد وهم من أدراجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الداريجري ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن هنيك عن أبي هريرة [أن رجلا أعتق شخصا له في مملوك فغرمه النبي صلى الله عليه وسلم] قال همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استسعى العبد فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المميز وقد ميز همام وهو ثبت

النوع الرابع عشر : معرفة التابعين

النوع الرابع عشر من هذا العلم معرفة التابعين وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فإنهم على طبقات في الترتيب ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين قال الله عز وجل : { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم }

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد و أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي بنيسابور و أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرق قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا أزهر بن سعد ثنا بن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم] فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة

قال الحاكم : هذا حديث مخرج في الصحيح لم مسلم بن الحجاج وله علة عجيبة حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا أزهر ثنا بن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [خير الناس قرني] قال : فحدثت به يحيى بن سعيد فقال : ليس في حديث بن عون عن عبد الله فقلت له : بلى فيه قال : لا فقلت : إن أزهر ثنا عن بن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيت أزهر جاء بكتابة ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت إلى أزهر قريبا من شهرين للنظر فيه فنظر في كتابه ثم خرج فقال : لم أجد إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم فخير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ويعلمهم جماعة من الصحابة فمنهم سعيد بن المسيب و قيس بن أبي حازم و أبو عثمان النهدي و قيس بن عباد و أبو ساسان حزين ابن المنذر و أبو وائل شقيق بن سلمة و أبو رجاء العطاردي وغيرهم والطبقة الثانية من التابعين الأسود بن يزيد و علقمة بن قيس و مسروق بن الأجدع و أبو سلمة بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة

والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و شريح بن الحارث و أقرانهم من هذه الطبقة

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة و من لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة و لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة و من لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر و من لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام

أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني قال : آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة سهل بن سهل الساعدي و آخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك و آخر من بقي بالكوفة أبو جحيفة و هب بن عبد الله السواتي من بني سؤدة بن عامر و آخر من بقي بالشام عبد الله بن بسر المازني من بني مازن منصور و آخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء حدثنا سفيان قال قلت للـ أحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له ابن بسر و قد رأيت و رأيت أنس بن مالك على حمار بين الصفا و المروة و قال علي : و آخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه و سلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي و يقال له الحماني

فأما الفقهاء من أهل المدينة فسعيد بن المسيب و القاسم بن محمد بن أبي بكر و عروة بن الزبير و خارجة بن زيد بن ثابت و أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و سليمان بن يسار * فهؤلاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز *

و أخبرنا أحمد بن المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : أدركت من فقهاءنا الذي ينتهي إلى قولهم سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و القاسم بن محمد و أبا بكر بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و عبيد الله بن عبد الله و سليمان بن يسار هم أهل فقه و صلاح و فضل و قد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن أبي بكر بن عبد الرحمن و أبي سلمة بن عبد الرحمن

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : فقهاء أهل المدينة اثنا عشر : سعيد بن المسيب و أبو سلمة بن عبد الرحمن و القاسم بن محمد و سالم بن عبد الله بن عمر و حمزة بن عبد الله بن عمر و زيد بن عبد الله بن عمر و عبيد الله بن عبد الله بن عمر و بلال بن عبد الله بن عمر و أبان بن عثمان بن عفان و قبيصة بن ذؤيب و خارجة بن زيد بن ثابت و إسماعيل بن زيد بن ثابت

فأما المخضرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية و حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليست لهم صحبة فهم أبو رجاء العطاردي و أبو وائل الأسدي و سويد بن غفلة و عثمان النهدي و غيرهم من التابعين قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية و لم يلق النبي صلى الله عليه و سلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه و سلم منهم أبو عمرو و الشيباني سعد بن إياس و منهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية و منهم شريح بن هانئ الحارثي و منهم يسير بن عمرو و يقال أسير بن عمرو و أهل البصرة يقولون ابن جابر و منهم عمرة بن ميمون الأودي و يكنى أبا عبد الله و منهم الأسود بن يزيد النخعي و يكنى أبا عمرو و منهم عبد خير بن يزيد الخيواني أبو عمارة و منهم شيبيل بن عوف الأحمسي و منهم مسعود بن حراش أخو ربعي بن حراش و منهم

مالك بن عمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رجاء العطاردي واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم خالد بن عمير العلوي ومنهم ثمامة بن حزن القشيري ومنهم جبير بن نفيير الحضرمي

قال الحاكم فبلغ عدد من ذكرهم مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا
فحدثني بعض مشائخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل أي

يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليهم أو حوربوا

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه منهم يوسف بن عبد الله بن سلام و محمد بن أبي بكر الصديق و بشير بن أبي مسعود الأنصاري و أمانة بن سهل بن حنيف و عبد الله بن عامر بن كريز و سعيد بن عباد و الوليد بن عباد و عبد الله بن عامر بن ربيعة و عبد الله بن ثعلبة بن صعير و أبو عبد الله الصنابحي و عمرو بن سلمة الجرمي و عبيد بن عمير و سليمان بن ربيعة و علقمة بن قيس

وطبقة تعد في التابعين ولو يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم إبراهيم بن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة و الأسود ولو يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا — إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه و بكر بن أبي السميظ لم يصح له عن أنس رواية إنما أسقط قتادة من الوسط و بكر بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين و ثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح سماعه من ابن عباس إنما يروي عن عطاء و سعيد بن جبير عن ابن عباس و سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وأخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس

وطبقة عددهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمر و أنس بن مالك و أبا أمانة بن سهل وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن عمر و جابر بن عبد الله و موسى بن عقبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بن خالد بن سعيد بن العاص

النوع الخامس عشر : معرفة أتباع التابعين

وهو معرفة أتباع التابعين فإن غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعد أن أن أن يعدهم الطبقة الرابعة أو لا يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختهويه العدل أنا هشام بن علي السلسوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي جهمرة عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [خير الناس القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون يغشوا فيهم السمن] قال الحاكم : فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين والمنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصمعي و عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي و سفيان بن سعيد الثوري و شعبة بن الحجاج العتكي و ابن جريج

ثم يعد أيضا فيهم جماعة من تلاميذه هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب

أنس و عبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من التابعين و محمد بن الحسن الشيباني ممن روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين و إبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين وفي هذه الطبقة جماعة يشتهر على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب يجمعهم أو غير ذلك بما يشتهر على غير المتبحرين في هذا العلم مثل إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوي بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ و سعد صحابي و حفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الواهم أنه تابعي ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يرويه عنه عبد الله بن المبارك وغيره وربما قال الراوي عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم فيشتهر على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد و عبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصري كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوي عن

سعيد داؤد بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فرمما خفي عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داؤد وعند داؤد عن أنس فلا ينكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الأتباع ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روي عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوي حاله فيقول هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا ينكر أن يلقي الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع ورواياته عن طاؤس عن ابن عباس ومنهم سليمان بن عبد الرحمن اللمشقي وعداده في المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن واخذ روي عنه عمرو بن الحارث و شعبة و الليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب فإذا تأمل الراوي محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن فيروز ومنهم سليمان بن يسار الذي رويه عن سليمان بن بلال و بن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة فرمما خفي على من ليس هذا العلم من صنعته ويروي رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه و سلم قال الحاكم : فقد ذكرنا هذه الأسماء ليستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم

النوع السادس عشر : معرفة الأكابر والأصاغر

هذا النوع منه معرفة الأكابر من الأصاغر وقد قال النبي صلى الله عليه و سلم : [الكبر الكبر] وقال : [البركة مع أكابره]

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوي دون المروي عنه وكذلك إذا روى حديثا لـ يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس و الأعمش عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضي وما أشبه هذا

فإني ذكرت ما حضرني في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية على

الأقران أو الاستواء في الإسناد والسن فإن هذا النوع غير معرفة الأقران الذي نذكره بمشية الله بعد هذا والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروي العالم الحافظ المتقدم عن المحدث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع مثال هذا رواية الثوري و شعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس و ابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد و إسحاق عن عبيد الله بن موسى و أشباهه وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ فقهاء وهم محدثون فقط قال الحاكم : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يحدث عن ابن بطة فلا ينبغي أن يخفى على طال هذا العلم فقد صحت الرواية [عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ننزل الناس منازلهم]

النوع السابع عشر : معرفة أولاد الصحابة

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة فإن من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات أول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم ومن صحت الرواية عنه منهم حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال ثنا الحسن بن الحسين العرنبي قال ثنا حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز و جل { فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم { إلى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وعلي نفسه { ونساءنا ونساءكم { في فاطمة { أبناءنا وأبناءكم { في حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابه

قال الحاكم : وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم [أخذ يوم المباهلة يد علي و حسن وحسين وجعلوا فاطمة وراهم ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فجعله لعنة الله على الكاذبين]

حدثنا أبو الحسن بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسن بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمرو بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه و سلم يا أبت يا أبت وكان الحسن يقول لي يا أبا حسن وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين

قال الحاكم : فقد صحت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن فاطمة والحسن والحسين والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله و حسن وعلي وزيد بني الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو وحسين بني علي بن الحسين وعن جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات وقد روي الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت

ومن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عائشة وأسماء وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أبو عتيق وعبد الله بن أبي عتيق و القاسم بن محمد

بن أبي بكر وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول : أبو بكر جدي أقيسب الرجل جده لا قدمني الله إن لم أقدمه
وأما العمريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم بلغ عديد من أخرج حديثه في الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا قال الحاكم : فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحريا للتخفيف وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين (٢٥٠) هـ فيهم فقهاء وأئمة وثقات وحفاظ وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف و عبد الله بن مسعود والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث وقد اقتصر من الصدر الأول على من سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فمن بعدهم

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره وأما الثوري فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره وولد حماد أعقاب وولد الشافعي عثمان و محمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بغداد وولد أحمد بن حنبل صالح و عبد الله وليس لهما ثالث وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه إلى أبي قدامة السرخسي فحج به و عبد الله بن المبارك يعقب وولد علي بن المديني محمد و عبد الله روي عن أبيهما و يحيى بن معين لم يعقب ذكرا وله أعقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد وأما البخاري و مسلم فإنهما لم يعقبا ذكرا

النوع الثامن عشر : معرفة الجرح والتعديل

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح بكلام شاف رضيته كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب المزيين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا ومحتوا عن صحة الروايات وسقيمتها والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي النيسابوري و أبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي والقاسم حمزة بن علي الكنايني المصري وقد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يغني عن إعادته واستشهدت بأقوال الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلما لا يدعو إلى بدعة ولا يعلم من أنواع المعاصي ما تسقط به عداله فإن كان مع ذلك حافظا لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول وإن كان المحدث غريبا لا يقر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه وقد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح

وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شبرويه فقال : لقد خلط واشغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها

قال الحاكم : وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد : فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داؤد يقول : أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بجلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال : اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد بن عون عن محمد عن عبيدة عن علي وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وقال يحيى : الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري الزهري يرى العرض والإجازة وكان يعمل لبني أمية وذكر الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور بجانب السلطان وذكر علمه بالقرآن وورعه

قال الحاكم : فأقول وبالله التوفيق إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين وهم أبتاع وأكثرهم ثقات فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد فنقول وبالله التوفيق

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوي عن جعفر ثقة وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر

وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

وأصح أسانيد للكثيرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة سمعت أبا بكر بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود

وأصح أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهري عن أنس وأصح أسانيد للمكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر

وأصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول سألت محمد بن يحيى فقلت : أي الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن

قال الحاكم : فقلت لـ أبي أحمد الحافظ : محمد بن يحيى إمام غير مدافع لإمامته ولكني أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه : فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال قلنا : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني وأثبت إسناد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه ولعل قائلًا يقول إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان فيقال له وحدثنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم تقات وخراسانيون وريدة ابن حصيب مدفون بمرور ثم نقول بعون الله بعد هذا :

إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي سمعت علي بن الحافظ يحكي عن بعض شيوخهم قال حضر نضلة مجلس أبي همام السكوني فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو بن جابر فقام نضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو و جابر ! الله الله إن صبرنا ! وخرج من المجلس وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السححي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وأوهى أسانيد العمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده فإن محمد وعبد الله لم يحتج بهم

وأوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داؤد بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل عن أم النعمان الكندية عن عائشة وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فرارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أن أبا فرارة راشد بن كيسان كوفي ثقة

وأوهى أسانيد أنس داؤد بن الخبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس وأوهى أسانيد للمكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس

وأوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس وأوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قررة بن عبد الرحمن بن حيويل عن كل من روى عنه فإنها نسخة كبيرة

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن هُشَل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس وابن مليحة و هُشَل نيسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته قال الحاكم : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في للدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيب به عن إعادته

النوع التاسع عشر : معرفة الصحيح والسقيم

وهو معرفة الصحيح والسقيم وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدمنا ذكره فرب إسناد يسلم من الجروح غير مخرج في الصحيح

فمن ذلك ما حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل]

قال الحاكم : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان التمار قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة [عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتاه أكله وإلا تركه]

هذا إسناد تداوله الأئمة والثقات وهو باطل من حديث مالك وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم الله بها ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه اللهم إلا أن أكبر الظن على علي بن حيان البصري على أنه صدوق مقبول

ومنه حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا بن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم [عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا هبتنا]

قال الحاكم : وهذا حديث تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واه ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري و مسلم لزم صاحب الحديث التنقيح عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر

بن سليمان قال حدثنا كهمس عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (تراوروا وأكثروا
مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث)

قال الحاكم : وأنا مبين بعون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها * ومن سقط * والله
المسهل لذلك بمنه

حدثنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن
أبي ليلي قال حدثني أبي عن أبي ليلي عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن ثابت بن قيس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : [تسمعون ويسمع منكم] ويسمع من الذين يسمعون منكم [ويسمع من الذين يسمعون من
الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يستلوا]

قال الحاكم : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق من رواة الحديث وهذه
الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح
والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالما

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني
مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : [حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج إلا من افتري علي كذبا متعمدا بغير علم فليتبوا مقعده من
النار]

قال الحاكم : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوي بغير سماع
ولا علم بما ذكره فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بمذان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت
عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منهما
سوطين ولم أحدث بها

قال الحاكم : فمالك بن أنس على ترجمه وقلة حديثه يتقي الحديث هذه التقية فكيف بغيره ممن يحدث بالطم والرم
؟

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن
بن عيسى قال حدثني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعني من الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه حديثا ولكني أكره أن يتقوا علي
قال الحاكم : هذه التقية التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح والسقيم
فيسلموا من التحديث وقد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح ما يستغني عنه المستفيد وإعادته في هذا
الوضع يتعذر

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عن اسم الجهالة وهو أن يروي
عنه تابعيان عدلان ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة
أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي
يقول قيل لـ شعبة : من الذي يترك حديثه ؟ قال : إذا روي عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه
فإذا اهتم بالحديث ترك حديثه فإذا أكثر الغلط ترك حديثه وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه وما

كان غير هذا فأرو عنه

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال : إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه به وأن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال : ثنا جرير عن رقية أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمى قال ثنا عبد العزيز الأريسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لـ ابن شهاب : إن حالي ليست بشبه حالك فقال له ابن شهاب : وكيف ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول برأبي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه وأنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ

النوع العشرين : معرفة فقه الحديث

النوع العشرين من هذا العلم — بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقان ومعرفة لا تقليدا وظنا — معرفة فقه الحديث إذا هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضوع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذا هو نوع من أنواع هذا العلم فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زريه قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته به وهو أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أدى إليه فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : (اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث وذكر الحديث بطوله)

قال بن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من خمر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخل ولا بأس على امرئ أن يبتاع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت خمر فتعمدوا إفسادها بالماء فإن كان خمر عمداوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك

قال بن وهب : سمعت مالكا يقول سمعت بن شهاب سئل عن خمر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مريا يصطبغ به قال بن شهاب : شهدت قيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مريا إذا أخذه وهو خمر

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال

تنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقبل له : من أفتقه من خلفت به ؟ قال : يحيى بن سعيد حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكثم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس والخمس مردود عليكم] قال : فستل يعني يحيى عن الفل في أول مغنم فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك أمر موقت ولا شيء ثابت بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نفل في مغازيه كلها فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحد نظراً ولا أنفى للغل عن الإسلام من الأوزاعي

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروقي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول : يجتنب أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والفرار يوم الزحف ومن قول أهل الحجاز استماع للملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان النساء في أدبارهن حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن مخلد بن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتاني أنه قال : إذا حدثت الرجل بسنة فقل دعنا من هذا وأجنا عن القرآن فاعلم أنه ضال قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يجئ الكتاب قاضياً على السنة

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفتقه من ابن عيينة وأسكت من الفتيا منه

سمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث ولا يقهركم أصحاب الرأي ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروي فيه حديثاً أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عمن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان المروزي قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة : أهي لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأنصار فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فوسع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره قيل لـ سفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار

وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قل : إنما فعل ذلك لتقع المواساة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالمهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لهما جميعا
ومنهم عبد الله بن المبارك الحنظلي

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والحببة عند الفرق سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بمذان يقول سمعت علي بن صالح الكرايسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أعين يقول سمعت القليل بن عياض يقول : ورب هذا البيت ما رأت عيناى مثل عبد الله بن المبارك

سمعت علي بن حمشاد العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وراة يقول سمعت حيانا صاحب ابن المبارك يقول قلت لـ عبد الله بن المبارك قول عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها من السماء وبحمد الله لا بحمدك إني لأستعظم هذا القول فقال عبد الله ولت الحمد أهله سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم [كلابس ثوبي زور] قال : الذي يلبس ما ليس له

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخي قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم لقوله : [استقيموا لقريش ما استقامت لكم] تفسيره حديث أم سلمة [لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة]

ومنهم يحيى بن سعيد القطان

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد أثبت الناس قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن ابن عباس في الإيلاء أنها واحدة بائة قال فدخلت على أبيه فأنكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني ابن أبي نجيح علقمة في الإيلاء قال يوقف قال يحيى وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأبعة الأشهر فهي واحدة بائة

قال : وسألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أيوب في العطاس قال يحيى : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى قال حدثني أخي عن أبي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم] قال يحيى : فرددته على ابن ليلى غير مرة فقال : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ومنهم عبد الرحمن بن مهدي

حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت علي بن المديني يقول : والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال : سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير ولا رضاعة

لكبير

حدثنا أبو العباس ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن عن نحل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغاية قال أبي : كذا قال (بالغابة) وإنما هو (العالية)

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمع من أبي ولكن حثني الثقة المأمون على ما تغيب عنه يحيى بن سعيد

ومنهم يحيى بن يحيى التميمي

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثا أورع من يحيى ولا أحسن لباسا منه أخبرنا أبو إسحاق بن إسماعيل القارئ قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت معه إلى المسجد وهو راكب بردون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال فدخل المسجد وهو راكب بردون حتى أتينا المسجد الجامع عن الزوال فدخل المسجد ودخلت معه فصلى في الصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها فلما أراد أن يسجد بسط كم قميصه فسجد عليه فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعنا رجل يسمى محمد بن عثمان فسأله محمد عن الطريق القذر يمر به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قدر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يجتاز به الإنسان فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي [عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت : سألت أم سلمة فقلت إني امرأة أطيل ذيلي فأمر بالمكان القذر والمكان الطيب فقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده]

قال أبو زكريا : أحسبني كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت لأنه لم يكن معي بياض ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي يبيت المقدس يقول سمعت حرملة بن حبي يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن وطئ المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي عن قميير عن عائشة رضي الله عنها قالت : المستحاضة لا يغشاها زوجها) قال أبي : ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع ورواه غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : (المستحاضة لا يغشاها زوجها)

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته] قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكوة وهو موسر أو غني وإنما هي

للفقير

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال : (تكفير كل لحاء ركعتان) قال أبي يعني الرجل الذي يلاحى الرجل يخاصمه يصلي ركعتين تكفيره يعني كفارته

ومنهم علي بن عبد الله بن جعفر المديني

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول : وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق

سمعت الشريق القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول هذه أسامي مصنفات علي بن المديني : كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء كتاب الضعفاء عشرة أجزاء كتاب المدلسين خمسة أجزاء كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء كتاب الطبقات عشرة أجزاء كتاب من روى عن رجل لم يره جزء كتاب علل المسند ثلاثون جزءا كتاب العلل لـ إسماعيل القاضي أربعة عشر جزءا كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزءان كتاب الكنى خمسة أجزاء كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء كتاب التاريخ عشرة أجزاء كتاب العرض على الخلد جزءان كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء كتاب سؤالاته يحيى جزءان كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء كتاب من تعرف باسم دون اسم أبيه جزءان كتاب من يعرف باللقب جزء كتاب العلل المنفرقة ثلاثون جزءا وكتاب مذاهب المحدثين جزءان

قال الحاكم : إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاة في هذا الموضع ليستدل به على تحوره وتقدمه وكماله

ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول : كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجل ينادي بين يديه (هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الري : قال يحيى بن معين : وقد روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرا والذي عندنا أنه رأى بريدة

يشرب النبيذ في طريق الري فقال رأيت يشرب خمرا

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد [أن النبي صلى الله عليه و سلم زوج امرأة من رجل على سورة من القرآن] وحدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [لو أن رجلا تزوج امرأة على ملء الكف من طعام لكان ذلك صداقا]

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

معرفة فقه الحديث

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى من حديث [ابن عباس قال : كان يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته فقال رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلاف هذا فقال له أحمد بن حنبل اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به]

أخبرنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال : سمعت أبي قول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كنت عن عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز فجرى ذكر المسكر فحرمه الحجازيون في تحليله إلى أن قال بعضهم حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذي لعوة عن علي في الرخصة فقال الحجازيون : والله ما تحيون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما تحيون بن عن العميان والهوران والعرجان والعمشان والحولان

قال الأزهر فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر بن عياش أقول لهم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذي لعوة الماص بظر أمه كان يشتم عثمان

ومنهم محمد بن يحيى الذهلي

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت : يا أبا عبد الله ماذا فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي قلت : فما فعل بمدينتك ؟ قال : كتب بماء الذهب ورفع في عليين سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهيل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد وتعجب الناس ثم قال لبيته وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه

أخبرني محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا أبو عمر المستملي قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه و سلم [أنه ليغان على قلبي] فسئل عن معناه فقال : سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه ليغطي على قلبي قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى فقال : هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا إيجابا حديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن الله حبس عن مكة القتيل] قال محمد بن يحيى وصحف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة القيل

ومنهم محمد بن إسماعيل البخاري

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري :

(المسلمون بخير ما بقيت لهم ... وليس بعدك خير حين تفتقد)

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري

يقول اعتلتت بنيسابور علة خفيفة وذلك ف يشهر رمضاه فعادين إسحاق بن راهويه في نفر من أصحابه فقال لي :
أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن
المبارك عن ابن جريج قال قلت لـ عطاء : من أي المرض أفطر ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز و جل
: { فمن كان منكم مريضا } قال البخاري : ولم يكن هذا عند إسحاق

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول [سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا
خبر صحيح * عن النبي صلى الله عليه و سلم * في القراءة على العالم فقييل له : عن النبي صلى الله عليه و سلم ؟
قال : نعم فذكر قصة ضمام بن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه و سلم : آله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم الله أمرك أن
تأمرنا أن نصلّي في اليوم والليله ؟ قال : نعم]

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين
حديث أبي الزعراء عن عبد الله : يقوم نبيكم رابع أربعة وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مشفع
ومنهم أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول لما
انصرف قتيبة بن سعد إلى الري سأله أن يحدثهم فامتنع وقال أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى
بن معين و علي بن المديني و أبو بكر بن أبي شيبة و أبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد كل ما حدثت به
مجلسا مجلسا قم يا أبا زرعة فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به قتيبة فحدثهم قتيبة
سمعت أبا بكر بن عبلويه الوراق بالري يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساوي وراق أبي زرعة يقول حرت أبا
زرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم و محمد بن مسلم بن وراة و المنذر بن شاذان وجماعه منت العلماء
فذكروا قول النبي صلى الله عليه و سلم [لقنوا موتاكم لا إله إلا الله] فاستحيوا من أبي زرعة وقالوا : تعالو نذكر
الحديث فقال أبو عبد الله بن وراة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولو
يجاوز والباقون سكتوا فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن
صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة] ومات رحمه الله

ومنهم أبو حاتم محمد بن إدريس الخنظلي

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد إسحاق و محمد بن يحيى أحفظ
للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني
حميد الطويل عن أنس قال [كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه و سلم ربما يمازحه إذا
دخل فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله مات نغره الذي كان
يلعب به فجعل يناديه يا أبا عمير ما فعل النغير ؟] قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم فيه أن النبي صلى الله
عليه و سلم مازح صبيبا وفيه أنه لم يبنه عن لعب الصبي بالطير وفيه كنى من لم يولد له وفيه أنه لم يبنه عن صيد وحش
المدينة وفيه أنه صغر الطير وهو خلق من خلق الله

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي وحدث عن حميد بن زنجويه عن

عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال : الله لك الحمد ورفع يديه يحمد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قمطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق وأنا أحمد الله على الصدق قال الحاكم : زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق لو قلت فيما لم تسمع سمعت لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك

ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال ك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور] قال إبراهيم : فيه نهي عن الرياء وله علة حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه قال إبراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد

الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعلى ابن عطاء الثقفي سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم بن إسحاق الحرابي في الأدب والفقهاء والحديث والزهد ثم ذكر القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه

ومنهم مسلم بن الحجاج القشيري

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ونظر إلى مسلم بن الحجاج فقال مرد كامل بوذ

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتية الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنهما قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم منسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم : [إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان] والرواية الأخرى [وجاوز الختان الختان] وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ونم رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذل في المعنى راجع إلى أمر واحد وهو تغيب الحشفة في الفرج فإذا

كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل وهما لا يبلغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه و سلم ثم أمرنا بالاعتسال فإن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن إسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم حدثني محمد بن مهراون الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد بن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب وحدثنا هارون بن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أرضى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه

ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى

سمعت أبا زكريا العنبري يقول شهدت جنازة الحسين بن محمد القباي سنة تسع وثمانين ومائتين (٢٨٩) هـ فقدم

أبو عبد الله للصلاة عليه صلى عليه فلما أراد أن ينصرف قدم من دابته فأخذ أبو عمرو والخفاف بلجامه و أبو بكر محمد بن إسحاق بركابه و أبو بكر الجارودي و إبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولو يكلم واحدا منهم

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجي من البخل في العلم ما كان وكان يعلمني — ما خرجت إلى مصر
سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول : [البذاء من الجفاء] فقال : البذاء خلاف البذاذة إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش والبهتان يقال فلان بذئ اللسان والبذاذة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إنما من الإيمان] هي رثانة الثياب في الملابس والمفترش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بذ الهيئة رث الملابس والله أعلم)

سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحدثنا عن يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [تمادوا تحابوا] فقال : بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف من الخباية

ومنهم عثمان بن سعيد الدرامي (وهو المقدم)

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقهاء عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعلي بن المديني ونقدم في هذه العلوم رحمه الله

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد الدرامي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب : [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى ترى إماماه قريبا من أذنيه] قال : وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في رواية الثوري و زهير و هشيم عنه أنه كان يرفعها عند الرطوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يذكر فيه العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد حدثنا علي بن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدما الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود قال سفيان فإذا هم لقفوه هذه الكلمة وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى بن معين يضعف يزيد بن أبي زياد قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ والذي قال لم أره فقط يمكن أنه عاد ولو يره

ومنهم أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول : كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما فكيف بخراسان ؟

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي : قال وثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله

المروزي

سمعت أبا محمد الثقفي يقول سمعت جدي يقول جالست أبا عبد الله المورزي أربع سنين فلم أسمع طول تلك المدة يتكلم في غير العلم إلا أني حضرته يوما وقيل له عن أبيه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروتي بصلاحه

قال أبو عبد الله : فضائل أبي عبد الله المروزي ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان وأما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء عندنا ثم المسموعات ما يزيد على مائة جزء

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبد الرحمن وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصري الحافظ يقول : خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للغداء فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع أبو الأذان وكليجة وغيرهم فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه

قال أبو عبد الله : فأما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وليس هذا الكتاب بمسموع عندنا ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال : سمع مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فستل بها عن معاوية بن أبي سفيان وما وري من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدفعون في حضيئه حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة (٣٠٣) هـ وهو مدفون بمكة

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقاش سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاني يقول نظرت في مسألة الحج لـ محمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علم لا نحسنه نحن قال أبو عبد الله : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى الماتفل والمسائل المصنفة أكصر من مائة جزء فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسألة الحج خمسة أجزاء

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه قرأت بخط أبي عمرو والمستملى ووفاته قبل وفاة أبي بكر بنيف وثلاثين سنة قال : سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [من صام الدهر ضيقت عليه جهنم] فقال : ينبغي أن يكون ها هنا معنى (عليه) (عنه) فلا يدخل جهنم لأن من أراد لله عملا وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر بأن الله تعالى على

عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقى على بعض الزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته وكان ماله فينا لا يرثه أحد من المسلمين إذ المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم حدثني الحسين بن محمد الدرامي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [تقتل عمارا الفتنه الباغية] قال أبو بكر : فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته فهو باغ على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن إدريس رضي الله عنه سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : [تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء] فقيل لـ محمد بن إسحاق : من الضعيف ؟ قال الذي يرى نفسه من الحول والقوة يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة سمعت أبا زكريا العبدي يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول : ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح خبر عنه سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد وإنما كان يقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر عمر رضي الله عنهما ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات قال أبو عبد الله : قد اختصرت هذا الباب وتركت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضوع فمنهم أبو داؤد السجستاني و محمد بن عبد الوهاب العبدي و أبو بكر الجارودي و إبراهيم بن أبي طالب و أبو عيسى الترمذي و موسى بن هارون البزاز و الحسن بن علي المعمرى و علي بن الحسين بن الجنيد و محمد بن مسلم بن وارة و محمد بن عقيل البلخي وغيرهم من مشايخنا رضي الله عنهم

النوع الحادي والعشرين : معرفة الناسخ والمنسوخ

هذا النوع منه معرفة ناسخ من منسوخه وأنا ذاكر بمشيتة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جدعة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [توضئوا مما غيرت النار] قال أبو عبد الله : هذا الأمر منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ترك الوضوء مما مست النار] وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا تتوضئوا من لحوم الغنم] وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر و عبد الله بن محمد بن عقيل و عمرو بن جابر بن عبد الله : [أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ]

حديث منسوخ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الجبوي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن [لا تتفغوا من الميتة يهاب ولا عصب] قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم بجلدها؟ قالوا : يا رسول الله إنها ميتة فقال : إنما حرم أكلها]
قال الحاكم : هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان و نعيم بن عبد الله الجمر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [ما حسر عنه البحر فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلا تأكله] والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : [سألت رجلا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفنوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته]

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام]

والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : [كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نتزود لحوم الأضاحي إلى المدينة] قال أبو عبد الله : في هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه و سلم [كنت فحيتكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وتزودوا]

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [الميت يعذب بيكاه أهله عليه]

رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعني عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يعذب بيكاه الحي عليه فقالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر على يهودية يبكي عليها فقال : إنهم يبكون وإنما تعذب في قبرها]

قال الحاكم : فقد جعلت هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها مثلا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها

النوع الثاني والعشرون : معرفة الألفاظ الغريبة في المتون

هذا النوع من معرفة الألفاظ الغريبة في المتون وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين منهم مالك و الثوري و شعبة فمن بعدهم فأول من صنّف الغريب في الإسلام النضر بن شميل له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع ثم صنّف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد

العزير قال ثنا أبو عبيد فحدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : - الشافعي فقه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و - أبي عبيد فسر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و - يحيى بن معين نفي الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولاهم لذهب الإسلام قال أبو عبد الله وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي بن المديني وإبراهيم بن إسحاق الحربي و عبد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا من صنفه وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الوضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه ليستدل به على شواهد إن شاء الله

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة الحديبية (أعطه الحذيا) قال : البشارة يقال لها الحذيا والعرب تقول حذوته بالحذيا وإنما يعني البشارة بالخبر

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليح الهذلي عن أبيه قال : [كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش من مطر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصلي في رحله فليفعل] قال أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى البغيش فقالوا المطر والعرب تقول بغشة وبغيش

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال : [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول : حزقه حزقه ترق عين بقره اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه]

قال أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الحزقه المقارب الخطى القصير الذي يقرب خطاه وعين بقره أشار إلى البقرة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها وأخبرني بعض الأديباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقرة فاطمة رضي الله عنها فقال للحسين يا قرّة عين بقره ترق والله أعلم

سألت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم [المعتكف معكف الذنوب] فقال المعتكف في معنى الاحتبس والمعكوف الخبوس قال الله عز وجل : { والهدي معكوفاً } أية محبوسا وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تغفر لي وترحمني ولا يبرح من باب ساعة واحدة ولذلك فهي المعتكف عن جماعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويشغل بلهو النساء قال الله عز وجل : { ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد } والمباشرة ها هنا الجماع وهو مثل قوله : { باشروهن } يعني جامعوهن في ليالي شهر رمضان فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع وحظر عليه الجماع في الاعتكاف وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فشفاءوا بذكر الاعتكاف وهو مثل المهر للحرائر والثلثين للمماليك والإماء وكذلك الوصي للميت والوكيل للحي والمعنى واحد والله أعلم

سمعت أبا زكريا العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [: عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في الخير شريكان ولا خير في سائر الناس بعد] قال أبو زكريا : فالعالم والمتعلم في الأجر سيان كما أن الداعي والمؤمن في الدعاء شريكان قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما : { قد أجيب

دعوتكما { كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أجيب دعوتكما قال دعى موسى وأمن هارون سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال : العرب تقول لقست نفسي أي غثت قال ثعلب ومنه النهي في قوله صلى الله عليه وسلم [لا يقولن أحدكم خبت نفسي وليقل لقست نفسي] حدثنا أبو عمر قال ثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول لقست نفسي أي ضاقت قال ثعلب فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لـ علي بن عثام : لم سموا نقباء قال : النقيب الضمين ضموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء حدثنا مكّي بن بندار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيناء قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت علياً يقول :

(طوبى لمن كانت له مزخه ... يزخها ثم ينام الفخحة)

النوع الثالث والعشرون : معرفة المشهور من الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : [طلب العلم فريضة على كل مسلم] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [الخوارج كلاب النار] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [لا نكاح إلا بولي] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يجي رمضان] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم [أفطر الحاجم والمحجوم] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [من مس ذكره فليتوضأ] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [الأذنان من الرأس] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم] فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيد وطرقها وأبواب يجمعها أصحاب الحديث وكل حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزئين ولم يخرج في الصحيح منها حرف وأما الأحاديث المشهورة المخرجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : [إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى] الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم : [إن الله يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس] الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم : [من أتى الجمعة فليغتسل] وقوله صلى الله عليه وسلم : [إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً] الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم : [أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء] وقوله صلى الله عليه وسلم : [كل معروف صدقة] وقوله صلى الله عليه وسلم : [إنما الإمام ليؤتم به] وقوله صلى الله عليه وسلم : [تقتل عماراً الفتنه الباغية] وأمره صلى الله عليه وسلم : [برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع الرأس] وأمره صلى الله عليه وسلم : [يفراد الإقامة] وقوله صلى الله عليه وسلم : [المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده] وقوله صلى الله عليه وسلم : [لا تقاطعوا ولا تدابروا] والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكوة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث

الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع

ومن الطولات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث والآن العدوى وحديث الشورى وحديث سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه وحديث سطيح وعجائب { بسم الله الرحمن الرحيم } وحديث بلوقيا وحديث حليلة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطولات فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يخفى ذلك عليهم وهو المشهور الذي يستوي في معرفتها الخاص والعام

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا محمد بن عبد

الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : [قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان]

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي مجلز وراه عن أبي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير إذا تأمله يقول سليمان التيمي هو صاحب أنس وهذا حديث غريب أن يوربه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقيادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العرنين يجمع ويذاكره بطرقه وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفته

النوع الرابع والعشرين : معرفة الغريب من الحديث

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث وليس هذا العلم ضد الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع

فروع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول [كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذانة وهي الجبل فقلت : يا رسول الله كذانة قد عرضت فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشوا عليها ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وهو حديث في ورقة] قال الحاكم : رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد بن أيمن فهذا حديث صحيح وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح

ومن ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال [لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يبل منهم شيئا فقال : (إنا قافلون إن شاء الله غدا) فقال المسلمون : أترجع ولم نفتحك ؟ فقال لهم : اغلوا على القتال فغلوا فأصابهم جراح فقال لهم : إنا قافلون غدا فأعجبهم ذلك فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم] قال الحاكم : رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة فهو غريب صحيح

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [لا يبيع حاضر لباد]

قال الحاكم : هذا حديث غريب لـ مالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الحنطلي بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد

قال الحاكم : هذا حديث يعد في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن الحبر ولا أعلم راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخراعي بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عباد الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى]

قال الحاكم : هذا حديث غريب الإسناد والمتن فكل ما روي فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : [يا عبد الله أتاني ملك فقال : يا محمد وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قال قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب]

قال الحاكم : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن ابن مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري على مثلها وستنها

النوع الخامس والعشرين : معرفة الأفراد من الأحاديث

هذا النوع منه معرفة الأفراد من الأحاديث وهو على ثلاثة أنواع : فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم يفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ومثال ذلك ما حدثنا أبو نصر أحمد بن نهل الفقيه ببخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال : [كان علي رضي الله عنه يضحى بكبشين بكبش عن النبي صلى الله عليه و سلم وبكبش عن نفسه وقال : كان أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبدا]

قال الحاكم : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم فيه أحد ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد قال :

[أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر]

قال الحاكم : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكور قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا

الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة [لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت :)
ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على
سهيل بن بيضاء وأخيه في المسجد]

قال الحاكم : تفرد به أهل المدينة ورواته كلهم مديون وقد روي بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد
بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون لم يشركهم فيه أحد
ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المديني بمصر قال
حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا بن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله
بن زيد الأنصاري : قال [رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به
رأسه]

قال الحاكم : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد
ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل
بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه و
سلم أنه قال لأصحابه : [ألا إنه ستفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأعاجم — وفيها بيوت تدعى الحمامات
ألا وهن حرام على رجال أمتي إلا بأذن وعلى نساء أمتي إلا نفساء أو سقيمة]

قال الحاكم : تفرد بذكر الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد
[ومنه ما] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا
بن أبي مسرة المكي قال حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك وهو ابن أبي الصفيير مكي عن عبد
الله بن أبي مليكة وهو مكي عن عائشة رضي الله عنها [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من عندها
فقالت : يا رسول الله خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إلي خائرا حزينا فقال :)
إني دخلت الكعبة وودت أن لم أكن دخلتها إن أكون أتعبت أمتي]

قال الحاكم : هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس في رواته إلا مكي
ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي قال ثنا علي بن الحسن
بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على القضاء فأشاروا
عليه عبد الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك على القضاء بخراسان فقال ابن بريدة : ما كنت لأجلس
على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعته من ابن بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
و سلم يقول : [القضاة ثلاثة فإثنان في النار وواحد في الجنة : فأما الاثنان فقاض قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في
النار وقاض قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاض قضى بالحق فهو في الجنة
]

قال الحاكم : هذا حديث تفرد به الخراسانيون فإن رواته عن آخرهم مرواوة
والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يفرد بروايتها رجل واحد عن إمام عن الأئمة
ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم [بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فنزلنا
النبي صلى الله عليه و سلم بعيرا بعيرا]

قال الحاكم : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرملي
ومنه ما حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري في بغداد قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد
المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [سدوا هذه
الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر رضي الله
عنه]

قال الحاكم : تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة
ومنها ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن منصور و الأعمش و واصل الأحذب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال [قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : (أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت : ثم ماذا ؟ قال :
أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قلت : ثم ماذا ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك]

وقال : تفرد بن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل
قال أبو عبد الله : هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثرتة وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا
مثاله

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثالا وأحاديث لأهل مكة ينفرد بها
عنهم أهل المدينة مثالا وأحاديث ينفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثالا وهذا نوع يعز وجوده وفهمه
ومثال ذلك ما حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا إسماعيل بن علي
عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراذ قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة : [أكتب إلي بشيء
سمعتة من رسول الله صلى الله عليه و سلم فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال]
قال الحاكم : سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعز وجوده ولي هذا الحديث عن
الكوفيين عنه إننا تفرد به أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء : البصري عنه

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن قيس قال حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان
إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الحديد بالخلق]

قال الحاكم : تفرد به أبو زكريا عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس
بصري مخرج حديثه في كتاب مسلم و هشام بن عروة بن الزبير مدني

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن عيسى المدايني قال ثنا محمد بن الفضل بن
العطية قال حدثنا أبو إسحاق وحدثنا أبو العباس الخبوي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق
الكاغوني قال : قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال : [كان رجل يقال له نعم فقال له
النبي صلى الله عليه و سلم : (أنت عبد الله)] قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي إمام
تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فإن عبد الكبير بن دينار مروزي و محمد بن الفضل بن
عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين

حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل و محمد بن سليمان بن منصور المذكر قال حدثنا الحسين بن داؤد بن
معاذ البلخي قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : [يقول الله عز وجل للدنيا يا دنيا اخلمي من خدمتي وأتعي يا دنيا من خدمك]

قال الحاكم : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فإن الحسين بن داؤد بلخي و القفضل بن عياض عداة في المكيين

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : [أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها]

قال الحاكم : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فإن خالد بن نزار عداة في المصريين و نافع بن عمر مكبي

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داؤد ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال [خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا كمقامي فيكم]

قال الحاكم : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يعد في أفرادهم عن محمد بن سوقة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي ياصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا عن أبيه عن جده عن علي قال : [نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم { إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون } فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعع وقائم فصلى فإذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعلي أعطاني خاتما]

قال الحاكم هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة

النوع السادس والعشرين : معرفة المدلسين

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذي لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه وفي التابعين وأتباع التابعين إلى عصرنا هذا منهم جماعة

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول المدلس متشيع بما لم يعط أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصهاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته الإصهاني قال ثنا سليمان بن داؤد المقرئ قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال : التدليس ذل قال سليمان : التدليس والغش والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تبلى السرائر في نفاذ واحد أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا عبدان قال ذكر لـ عبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه :

(دلس للناس أحاديثه ... والله لا يقبل تدليسا)

قال أبو عبد الله : فالتدليس عندنا على ستة أجناس :

فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوَّقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم - فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة وغيرهما

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى قال : ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان المشكري قال : قلت لـ عبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو بلغني عنه سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع

قال أبو عبد الله : ففي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أي لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون (قال فلان لبعض الصحابة) فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة

وأما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون (قال فلان) فإذا وقع إليهم من ينفر عن سماعهم ويلج ويراجعهم ذكروا فيه سماعهم

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال : قال أي ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت إلى رباح بن زيد فأملى علي كتاب ابن طؤس فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن أخرج إلي معتمر كتابا فدفعه إلي قال : وحدثنا أي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع فقال : لم أسمع حديثي معمر عنه قال أي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : [ما خير رسول الله بين أمرين وما ضرب بيده شيئا قط] الحديث قال يحيى فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : [ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين] لم أسمع من أي إلا هذا والباقي لم أسمع إنما هو عن الزهري

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي بن خشرم قال : قال لنا ابن عيينة عن الزهري فقيهل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ولا ممن سمعته من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدي قال ثنا كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [فلان في النار ينادي يا حنان يا منان] قال أبو عوانة قلت للـ أعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا حدثني به حكيم بن جبير عنه

قال أبو عبد الله : نكفني بما ذكرناه من مثال هذا الجنس فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق و يزيد بن أبي زياد و شباك و أي إسحاق و مغيرة و هشيم بن بشير وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا فقال لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته إنما قلت حديثي حصين ومغيرة غير مسموع لي والجنس الثالث من التدليس قوم دلسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم ومن أين هم مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله النهيمي عن أبي عبد الله عن نوف قال : بت عند علي فذكر كلاما قال ابن المديني فحدثني حسين فقلت لحسين : ممن سمعته ؟ فقال : حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف فقلت

لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار فلقيت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي عن نوف ؟ فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع و أبو عبد الله الجصاص مجهول و حماد القصار لا يدري من هو وبلغه عن فرقد و فرقد لم يدرك نوبا ولا رآه أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثني ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة يصدقون من حدثهم أنس و أبو العالية و الحسن

قال أبو عبد الله : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من الجهولين فمنهم سفيان الثوري روي عن أبي همام السكوني و أبي مسكين و أبي خالد الطائي و غيرهم من الجهولين ممن لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من الجهولين فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث بقية من المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن الجهولين فغير مقبولة و عيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من الجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه مجرح فيه وليس كذلك

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث روهها عن الجروحين فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يعرفوا أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي المدني قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داؤد بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا قلت لـ يحيى : يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى قال حدث عنه : من مات مريضا مات شهيدا

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثنا أبو إسحاق الشيباني قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قال (سمعناه)

قال علي بن المدني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي [أن النبي صلى الله عليه و سلم أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل] قال ابن المدني فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فإذا الحديث مضطرب

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض ييسها فقلت لـ سفيان فإن وهيبا رواه عن أيوب عن أبي قلابة فقال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب فقليل لـ سفيان : من عن أبي عمير ؟ قال : ابنه حمزة فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن و إبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما

دلس عن مثل عتي بن ضمرة وحنيف بن المتعجب ودغفل بن حنظلة وأمثالهم وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هني بن نويرة وسهم بن منجاب وخزامة الطائي وربما دلس عنهم وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني منه ما قرأت على الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفضل ذا من ذا قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول (حدثنا الزهري حدثنا الزهري)

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول عشرة عن زيد منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم قال علي : وكان زهير و إسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإستنجاء بالأحجار الثلاثة قال ابن الشاذكوبي : ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني فجاز الحديث وسار

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم [نهي عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والحمر الأهلية وكسب البغي وعن عصب كل ذي فحل] قال أبو عبد الله محمد بن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت و عمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه

قال أبو عبد الله : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه

الجنس السادس من التدليس قوم روا عن شيوخ لم يروهم قط ولو يسمعون منهم إنا قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بمذان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال : قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد في فجعل يقول (ثنا الزهري) و ثنا (الزهري) قال فقلت له : أين لقيت بن شهاب ؟ قال : لم ألقه مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثم

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال : قال أبي سمعت يحيى بن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا بعث إلي يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولو أسمعته من يحيى يشك في قوله بعث إلي من اليمامة أو خلفه عندي قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عندي مخزومة كتب لأبيه لم يسمعها منه
قال علي : الحكم من مقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب قال أبي وسئل عن عمرو بن
حكاه فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يعرف
قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد يقول : ترى
هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب
قال أبو عبد الله : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر و من ابن
عمر ولا من ابن عباس شيئاً قط وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس وأن
الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ
بن جبل ولا من زيد بن ثابت وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس وأن عامة حديث عمرو بن دينار غير
مسموعة وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة وأن ذلك كله يخفى إلا على الحافظ للحديث
وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التديس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على
الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته غير أبي أدل على جملة يهتدي
إليها الباحث عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التديس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي
ليس التديس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجال وإصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم
أحد من أئمتهم دلس وأكثر المحدثين تديساً أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة فأما مدينة السلام بغداد فقد
خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النصر هاشم بن القاسم و أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان و أبي كامل
مظفر بن مدرك و أبي محمد يونس بن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكر عنهم وعن أقراهم
من الطبقة الأولى التديس ثم الطبقة الثانية بعلمهم الحسن بن موسى الأشيب و سريح بن النعمان الجوهري و معاوية
بن عمرو الأزدي و المعلى بن منصور و أقراهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التديس ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن
عيسى بن الطباع و منصور بن سلمة الخزاعي و سليمان بن داؤد الهاشمي و أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز
التمار لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التديس ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة و الحسن بن موسى و خلف
بن هشام و داؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التديس ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن
حنبل و مزكي الرواة يحيى بن معين و صاحب المسند أبي حنيفة زهير بن حرب و عمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن
واحد منهم التديس ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد سليمان الباغندي
الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يملئ علي فقال لي أبو يزيد
عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانية ثم قال : حديث سرار بن مجشر فقلت : قد أغناك الله عنه
يا أبا بكر فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد فإن أخذ أحد من أهل بغداد التديس فعن
الباغندي وحده

النوع السابع والعشرين : معرفة علل الحديث

هذا النوع منه معرفة علل الحديث وهو علم
برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة
بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أعرف علة حديث هو

عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا

قال أبو عبد الله وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث الجروح ساقط واه وعله الحديث
يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا
الحفظ والفهم والمعرفة لا غير

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام فلو قلت للعالم يعلل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة
وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكليلي قال سمعت أبا زرعة
وقال له رجل : ما الحجة في تعليقكم الحديث ؟ قال : الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علته ثم تقصد بن
وارة يعني محمد بن مسلم بن وارة وتساءله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علته ثم تقصد أبا حاتم فيعلمه ثم
تميز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم قال : ففعل الرجل فاتفقت
كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث : مثاله ما حدثنا أبو العباس بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني
قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [من جلس مجلسا كثر في لفظه فقال قبل أن يقوم سبحانك
اللهم وبمحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك]

قال أبو عبد الله : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة
حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء
إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال : دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد الخدثين
وطيب الحديث في علله حدثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن
عقبة عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفاة المجلس فما علته ؟ قال محمد بن
إسماعيل : هذا حديث مליح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن
إسماعيل هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سمعا من سهيل

الجنس الثاني من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن
عقبة عن سفيان بن خالد الخذاء أو عاصم عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [
أرحم أمتي أبو بكر وأشلمهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة] رضي الله عنهم
قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر علته فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح إنما روى خالد الخذاء عن أبي
قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [أرحم أمتي] مرسلا وأسند ووصل [إن لكل أمة أمينا وأبو
عبيدة أمين هذه الأمة] هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الخذاء وعاصم جميعا وأسقط المرسل من الحديث
وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين)

الجنس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال ثنا بن أبي
مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : [إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة]

قال أبو عبد الله : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنهم من شرط الصحيح والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين

زلقوا

حدثنا أبو جعفر بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في اليوم مائة مرة]

قال أبو عبد الله : وراه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعر و شعبة وغيرهما عن عمر بن مرة عن أبي بردة هكذا

الجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال : ثنا زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه [أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور]

قال أبو عبد الله : قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوجدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدهما أن عثمان هو بن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله (سمع النبي صلى الله عليه وسلم و أبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره) وقد خرجت شواهده في التلخيص

الجنس الخامس من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا وهب وقال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين [عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمي بنجم فاستار] فذكر الحديث بطوله

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار وهكذا راه ابن عيينة و يونس من سائر الروايات و شعيب بن أبي حمزة و صالح بن كيسان و الأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرج في الصحيح

الجنس السادس من علل الحديث : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : [قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبرائيل عليه السلام إلي فحفظنيها]

قال أبو عبد الله : لهذا الحديث علة عجيبة حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا حامد بن علي بن زرير القاشاني من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قد بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : [يا رسول الله إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت درست فأتاني بها جبرائيل فحفظنيها]

الجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي قال ثنا أبو داؤد سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : [المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم]

قال أبو عبد الله : وهكذا راه عيسى بن يونس و يحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن الحجاج

بن الفرافصة عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم]

الجنس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم [كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة] قال أبو عبد الله : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى و أبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرور قال حدثنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثت عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم [كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة]

الجنس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال : حدثني المنذر بن عبد الله الخزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم [كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك] وذكر الحديث بطوله

قال أبو عبد الله : لهذا الحديث علة صحيحة و المنذر بن عبد الله أخذ طريق الحجر في حديثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحريري قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعمش عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم [أنه كان إذا افتتح الصلاة] فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح لم مسلم

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء]

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال : (يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء)

قال أبو عبد الله : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس و بقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليتهدي إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم

النوع الثامن والعشرين : معرفة الشاذ من الروايات

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات وهو غير المعلوم فإن المعلوم ما يوقف على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راو أو أرسله واحد فوصله واهم فأما الشاذ فإنه حديث يفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره هذا

ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم : [كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصلبها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب]

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له علة نعلله بها ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ثم نظرنا فلم نجد — يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد من رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتيبة بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل و علي بن المديني و يحيى بن معين و أبي بكر بن أبي شيبة و أبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث وقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا قتيبة فذكره

قال أبو عبد الله : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومنتنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة فنظرنا فإذا الحديث موضوع و قتيبة بن سعيد ثقة مأمون

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لـ قتيبة بن سعيد : مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل ؟ فقال : كتبت مع خالد المدائني قال البخاري وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ

ومن هذا الجنس حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدي قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر الأنصاري قال : [رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع] قال أبو عبد الله : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذا لم نقف له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان بن أحمد الملطي من حديث زياد بن سوقة و سليمان متروك يضع الحديث وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علته أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان هذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف] فيتهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حذيفة لأهمما جميعا روي عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان و شبل بن عباد و عكرمة بن عمار

وغيرهم من أكابر الشيوخ

حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس قال : [كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه و سلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره] وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بنحوه قال أبو عبد الله : وهذا الحديث شاذ بمرة فإن رواه ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر

النوع التاسع والعشرين : معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه و سلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه و سلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما وهما في الصحة والسقم سيان

ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : [خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : (من أراد منكم أن يهمل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهمل بحج فليهل)] قالت : وأهل رسول الله صلى الله عليه و سلم بحج وعمرة وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بالعمرة وكنتم ممن أهل بالعمرة [حدثنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : [(أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أفرد الحج)]

أخبرني عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال [(أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحج مفردا)] قال أبو عبد الله : فهذه الأخبار تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرجة في الصحيح وهذا الأخبار الصحيحة يعارضها ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الحنوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال : [قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بالبطحاء فقال : بم أهلت ؟ فقلت ياهلال النبي صلى الله عليه و سلم قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا قال : فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حل] وذكر الحديث

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة بن قتادة قال : قال عبد الله بن شقيق [كان عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة وكان علي رضي الله عنه يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أجل ولكن كنا خائفين]

أخبرنا أبو العباس الحنوبى قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج فقال سعد : [لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم] وإن معاوية لكافر بالعرش

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : [تمتع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج الحديث]

قال أبو عبد الله : وهذه الأخبار كلها مخرجة في الصحيح تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان متمتعا وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها [ما] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزياتي قال ثنا محمد بن الفرغ الأزرق قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال : قال لي عمران بن حسين إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به : [إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جمع بين حج و عمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه]

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال : [سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يلبي بالحج والعمرة جميعا] قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعلمونا إلا صيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : [لبيك عمرة وحجا] وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله وهذه الأحاديث تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان قارنا والحجة واحدة والمعارضات صحيحة وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد و إسحاق واختار الشافعي الإفراة واختار أبو حنيفة القران

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر [أن عمر قال : يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم إذا توضأ] حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان جنبا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ]

قال أبو عبد الله : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى قال ثنا أبو قلابة و محمد بن سليمان قال ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء] أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاکر قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال : [سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت كلاما ثم قالت : فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه فإن كان له حاجة إلى أهله ثم نام كهيتته لم يمس ماء]

قال أبو عبد الله : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار إسحاق البيعي معرصة لها

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ علي ابن وهب أخبرك مالك بن أنس و الليث بن سعد و يونس بن يزيد و ابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك : [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا ورائه قعودا فلما انصرف قال : (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال : (سمع الله لمن حمده) فقولوا : (ربنا ولك الحمد) وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين ؟)]

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا :
حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا
محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : [ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أصلى الناس ؟ قلت : لا] فذكر الحديث في
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر رضي الله عنه وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه
إلى جنب أبي بكر قالت فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد وذكر
الحديث)

قال أبو عبد الله : قد روي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن
يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس
بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس
بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح وهو آخر
الأميرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك
عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير فأرسل إلى أبان بن
عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : [لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح]

قال أبو عبد الله : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار
حدثني علي بن حمشاذ العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال
ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس : [أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم]
قال أبو عبد الله : هكذا روي عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطاؤس ابن كيسان وعكرمة مولى ابن
عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس وكان سعيد بن المسيب ينكر هذا
الحديث وقد كان يزيد بن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول : كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وميمونة وما تزوجها إلا حلالا وقد خرجت علته في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه
حتى لقد شفيت

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراي قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا
ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [الحج والعمرة فريضة
واجبتان] يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا عبد الواحد بن زياد
قال ثنا الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر [أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العمرة أو اجبة هي ؟ فقال : لا وأن تعتمر خير لك]

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وجعفر بن محمد الخلدي وعمرو بن محمد العدل وأبو
بكر بن بالويه والحسن بن محمد الأزهرى قال الإمام أخبرنا وقالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضريير قال

تنا محمد بن سليمان الذهلي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة و ابن أبي ليلى و ابن شبرمة فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعة و شرط شرطاً ؟ قال : البيع باطل و الشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال : البيع جائز و الشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال : البيع جائز و الشرط جائز فقلت سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه و سلم [نهى عن بيع و شرط] البيع باطل و الشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : [أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أشتري بريرة فأعتقها] البيع جائز و الشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا حدثني مسعر بن كدام عن محراب بن دثار عن جابر قال : [بعث من النبي صلى الله عليه و سلم ناقة و شرط لي حملها إلى المدينة] البيع جائز و الشرط جائز قال أبو عبد الله : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير يطول شرحها في هذا الكتاب

النوع الثالثون : معرفة أخبار لا معارض لها

هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه و مثال ذلك ما حدثنا عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها وهي مستورة بقرام فيها صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز و جل]

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول]

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [إذا وضع العشاء و أقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء]

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها

أخبرنا حمزة بن العباس العقبي [ببغداد] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : [جاءت امرأة رفاعة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : إن رفاعة قد طلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب فقال : أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوق عسيلته و ينوق عسيلاتك] و أبو بكر عند النبي صلى الله عليه و سلم

و خالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن

جريح عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [لا شغار في الإسلام]
قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها وقد صنف عثمان بن سعيد الدرامي فيه كتابا كبيرا [pl] أحاح

النوع الحادي والثلاثون : معرفة زيادة ألفاظ فقهية

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد بالزيادة راو واحد وهذا مما يعز وجوده
ويقل في أهل الصنعة من يحفظه وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ببغداد يذكر ذلك و
أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني بخرسان وبعدهما شيخنا أبو الوليد رضي الله عنهم أجمعين
ومثال هذا النوع ما حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر
قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : [سألت رسول
الله صلى الله عليه و سلم : أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة في أول وقتها قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله
قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين]

قال أبو عبد الله : هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان
بن عمر فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار بن بشار و الحسن بن مكرم وهما ثقتان [فقيهان]
ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور و أبو محمد عبد الله بن محمد الخراعي بمكة قالا
حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال ثنا يحيى بن محمد الجاري قال ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه
عن جده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [من شرب من إناء ذهب أو فضة أو في إناء
فيه شيء من ذلك فإنما يجري في بطنه نار جهنم]

قال أبو عبد الله : هذا حديث روي عن أم سلمة وهو مخرج في الصحيح وكذلك روي من غير وجه عن ابن عمر
واللفظة [أو إناء فيه شيء من ذلك] لم نكتبها إلا بهذا الإسناد
ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرقي قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو
معشر عن نافع عن ابن عمر قال : [أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نخرج صدقة الفطر عن كل صغير
وكبير حر أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح وكان يأمرنا أن نخرجها قبل
الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسمها قبل أن ننصرف من المصلى ويقول أغنوهم من طواف هذا
اليوم]

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكر صاع القمح فيه إلا حديث عن
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ينفرد بن عن عبيد الله بن عمر عن نافع
ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام عن محمد
بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه [أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم أو سأله رجل فقال بينا أنا في الصلاة
ذهبت أحك فخذني فأصابت يدي ذكري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هل هو إلا بضعة منك]
قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة في حك القمح
غير عبد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى] وهما ثقتان

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر
المقري قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [كل صلاة لا يقرأ فيها بفتح الكتاب فهي خداج غير تمام] قال : فقال له رجل : يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : [قال الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد { بسم الله الرحمن الرحيم } قال الله ذكرني عبدي وإذا قال { الحمد لله رب العالمين } قال الله تبارك وتعالى حمدني عبدي وذكر باقي الحديث]
قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن ولا أعلم أحداً ذكر فيه قراءة { بسم الله الرحمن الرحيم } غير آدم بن أبي إياس عن ابن سمعان

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [إن السهة وكاء العين فمن نام فليتوضأ]

قال أبو عبد الله : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه [فمن نام فليتوضأ] غير إبراهيم بن موسى الرازي وهو ثقة مأمون سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي يقول قلت لـ أحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير ؟ قال : لا تقل الصغير وهو كبير هو كبير !
ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة قيل : يا رسول الله ولا ركعتي الفجر ؟ قال : ولا ركعتي الفجر]

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ فسألت أبا علي فحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا بن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال : [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدي عدل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له]

قال أبو عبد الله : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق فأما ذكر الشاهدين فيه فإننا لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الحنظلي بمرو قال حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن قلابة عن أنس : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) فإنه قالها مرتين

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من تنبيه قد قامت الصلاة غير سماك بن عطية البصري وهو ثقة

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعني عن مالك عن حميد عن أنس : [نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع الثمر حتى تزهي قيل : وما تزهي ؟ قال : يجمر أو يصفر رأيت أن منع الله الثمرة ؟ فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟]

قال أبو عبد الله : هذه الزيادة في هذا الحديث ([رأيت أن منع الله الثمرة عجيبة]) فإن مالك بن أنس يتفرد بها

ولم يذكرها غير علمي في هذا الخبر وقد قال بعض أئمتنا أنما من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال فقلت : أحدثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [رأيت أن منع الله الثمرة ؟ فيم يستحل أحدكم ثمرة أخيه ؟ قال : نعم]

النوع الثاني والثلاثون : معرفة مذاهب الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب الحديث : قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه وقال يحيى بن معين : كان محمد بن مناذر [الشاعر] زندقيا يخرج إلى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسلمين في المسجد الحرام وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهميا قدريا أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الفاخر وكان ثقة قال : سمعت سفیان الثوري يقول إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل آخذة دينا وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن العقبلي قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال : شهدت منصور المعتمر وحدث أبان بن تغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لـ عثمان فقال (كذبت كذبت) وصاح به

قال أبو عبد الله : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين وكان قاص الشيعة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء

قال أبو عبد الله : إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده [من الأئمة] أنكروا عليه الإرجاء

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا ن قال ثنا محمد بن موسى الواسطي قال ثنا المثني بن معاذ قال ثنا أبي قال : كتبت إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي قال فكتب إلي : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فمزقه

حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن عفان قال : خرج ابن عيينة علينا من منزله وكان منزله بقرية يقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجى لا تجالسوه * واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه *

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المثني العنبري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل الملائني فقال : لم يكن حديثه بذاك وكان يذكر عثمان يعني بالسوء

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد السوسي بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه قال : قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أرم مجلسي حتى سمعته يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه

أخبرني علي بن الفضل الخراعي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الشمالي يؤمن بالرجعة

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم الإصبهاني قال حدثنا عقیل بن یحیی الإصبهاني قال سمعت أبا داؤد يقول : كان جریر بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانی بن عمرو قال ثنا منصور بن دینار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال : أتيت عليا فلما رأيته رآني راحب بي وأدناي وأجلسني معه على مجلسه ثم قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل : { ونزغنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين } فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل قال فقال علي من هم إذن لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن عليا تناول داوة فحذف بها الأعور ويريد بها وجهه فأخطأه

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأي القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث وكان لا يحفظ أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود بن غيلان قال قلت لـ يزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد الثؤلوي ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت لـ يزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب ؟ فقال : إني سألته أن لا يذكر [شيئا من هذا] مخافة أن أسمع منه شيئا يضيق علي الرواية عنه فأشده شيء سمعته يقول : (لنا أميرنا ولكم أميركم) يعني لنا معاوية ولكم علي قلت لـ يزيد : فأقر بهذا علي نفسه ؟ قال : نعم

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخسروجردي بما قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثره بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكر ونكير فقالا : من ربك وما دينك ومن نبينا ؟ فقلت : أتسألني عن ربي ونبيي وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة فقالا : صدقت ثم نومة العروس فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حدثت عن حريز بن عثمان وكان يبغض عليا أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن جبل يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو بن الهيثم الرقاشي فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى قال فصليت فلما سلم فعدت أدعو فقال لعلك ممن يقول اللهم أعصمني فقال معاذ فعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة

أخبرنا مخلد بن جعفر الباقري قال حدثنا الهيثم بن خلف اللوري قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال : ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله : الحسن بن صالح ثقة مأمون مخرج حديثه في الصحيح وإنما عنى الثوري رحمه الله أنه كان زيدي المذهب أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت لزفر بن الهذيل عطلتهم حدود الله كلها فقلنا ما حجبتكم قلتم ادرؤا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم : [لا يقتل مؤمن بكافر] قلتم يقتل مؤمن بكافر فقبلتم ما نهيتم عنه وتركتم ما أمرتم به

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن جبل قال كنت عند سوار بن عبد الله فجاء الغلام فقال : زفر بالباب فقال : زفر
الرائي لا تأذن له فإنه مبتدع
أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي
قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لـ ابن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قال : رأيت طويل اللحية
أحمرها وهو يقول : ليك ليك قاتل نخل ليك مهلك بني أمية ليك
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : سالم الأفطس
مرجعي

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز
أبي رواد كان يرى الإرجاء
أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال : سمعت أبا صالح محمد بن
إسماعيل الصراري يقول : بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين و أحمد بن حنبل وغيرهما
تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه فدخلنا من ذلك غم شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط
حديثه فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له : يا
أبا زكريا ما الذي بلغنا عنكم في عبد الرزاق ؟ فقال : ما هو ؟ قلنا : بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه فقال :
يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركناه حديثه
قال أبو عبد الله : قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه
وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب الخدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوعي والله الموفق
لذلك بمنه

النوع الثالث والثلاثون : معرفة مذاكرة الحديث والتمييز بها

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في
المذاكرة يجازف في التحديث ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط
وهي مشبهة عندي وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة ما احتجوا
بذلك على جرهم ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنه وطوله
سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا أبو يحيى الحماني عن
الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث أخبرني
عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كهشم عن
الحسن بن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (تراوروا وأكثروا ذكر الحديث فإنكم إن
لم تفعلوا يندرس الحديث)

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال
حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل بن عطاء بن السائب عن أبي الأحرط عن عبد الله قال : (تذاكروا الحديث فإن
حياته مذاكرته)

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن

عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال : حدثنا ابن عباس يوماً بحديث فلم نحفظه فنذاكرناه بيننا حتى حفظناه
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة قال : (تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته)
سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول : ذكرت عمار بن زرري بحديث بشر بن منصور عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا تمنعوا إماء الله مساجد الله]
فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم قال : [احتج آدم وموسى] وثبت عليه يحدث به كل من دب ودرج فأتيته فقلت له : يا كذاب من أين لك
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر [احتج آدم وموسى] ؟ وإنما ذكرت لك : [لا تمنعوا إماء الله مساجد الله]
قال أبو عبد الله : قلت للـ قاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروي عن سنان بن أبي سنان غير الزهري
؟ فقال : لا نعلم له روايا غير الزهري ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ولم يكن
عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرفاً فكتبت به
إليه فأعجبه ذلك

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بـ أبي العباس بن عقدة
وبت عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه فقلت : يا أبا العباس أيش عند أيوب السخيتاني عن
الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر ؟ فقال عمر ؟ يا
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني فأضرب عنقه فقال : مه يا عمر ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقي وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن
عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : ذكر لبعض أصحابنا ممن
ادعى الحفظ ونحن بمصر حديث لـ سفيان بن موسى عن أيوب فقال : هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى
بن عقبة و أيوب قال : ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون

سمعت أحمد بن الحضر الشافعي غير مرة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي حاجاً
فمحز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد الحافظ فذاكر ليبيك حجة وعمرة معا فقال جعفر :
تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبقي أبو علي فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا معتمر بن
سليمان عن أبيه عن أنس فقطع المجلس بذلك

قال أبو عبد الله : وجدت أبا علي [الحافظ] سئ الرأي في أبي القاسم اللخمي فسألته عن السبب فيه فقال :
اجتمعنا على باب أبي حنيفة فذاكرنا طرق أمرت أن أسجد على سبع أعضاء فقلت له : تحفظ عن شعبة عن عبد
الملك بن ميسرة الزراد عن طاؤس عن ابن عباس ؟ فقال : بلى غندر و ابن أبي عدي فقلت : من عنهما ؟ فقال :
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما فاتهمته إذ ذاك ثم قال أبو علي : ما حدث به غير عثمان بن عمر
فحدثني أبو علي [الحافظ] قال أخبرنا علي بن سلم الإصهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال
حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت
قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند
فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة (٣٠٠) هـ فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية

فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية قال : وأيش قرأ عليكم اليوم ؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بن قيس فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي ؟ فنظرت في الجزء فلم أجد فقال : أكتب (ذكر أبو بكر بن أبي شيبة) فقلت : عن من ؟ فمنعته عن التذليل وطالبته بالسماع فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المعلّى الأثرم قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه و سلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت إلى خلب وكان عندنا بجلب بغدادي يحفظ يعرف بـ ابن سهل فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي قال ثم وجد أبو العباس لـ إسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين قال السبيعي : فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل عني عن الباغدني قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمى شيخا من أكابر حفاظ الحديث بجلب سنة ست عشرة وثلاث مائة (٣١٦) هـ فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذلك قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغدني وحكى أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف عن مثل هذا وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قرّة بن خالد عن سيار عن الشعبي فقال حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قرّة ثم قتال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا فقال : حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داؤد الخريبي قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبي قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري فقال أبو الحسن الدارقطني : نعم ابن ناجية حدثهم به و السبيعي ساكت قلت له : عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه و سلم في يحيى بن زكرياء ؟ فقلت : حدثناه عن الشافعي عن المسمعي عن أبي نعيم فقال : المسمعي لا يذكر حدثنا عن حميد بن الربيع الخراز قال ثنا أبو نعيم قلت : وقد تكلم في حميد فقال حدثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن حميد بن الربيع فقال : دعوا المسكين وعن ماذا يسئل من أمره ثم قال السبيعي : تحفظ عن خالد الخذاء عن رجل عن الشعبي ؟ قلت : لا قال : حدثنا عن محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الأعلى عن خالد فقال له أبو الحسن : ما كتبتة في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولي معه مجالس على هذا النحو

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلته ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان و أبو الحسين بن العطار و أبو بكر القطيعي و الحسن بن علان وغيرهم فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا فلما بلغنا آخر الباب قال ثنا الشيخ : عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع ؟ فقلنا : لا فقال حدثناه معاذ بن المثني قال حدثني ابن أخي جويرية عن جويرية فكتبتنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لما دخلت بخارا ففني أول

مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث فقال الأمير حدثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [أمي أمة مرحومة] الحديث فقلت : أيد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث أبي موسى الأشعري ومداره عليه فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر جزاك الله خيراً فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يجسر واحد منا أن يرده عليه قال أبو عبد الله : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده

النوع الرابع والثلاثون : معرفة النصحيات في المتن

هذا النوع من معرفة النصحيات في المتن فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبي يقول حدث محمد بن يحيى بحديث علي أنه كان رجلاً غيبنا فقال : كان علي رجلاً عينا ثم قال استغفر الله إن الجواد يعثر كان علي رجلاً غيبنا سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لـ أبي زرعة حفظه الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يضحكننا شاهداً وغائباً كتب إلي يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أجلس للتحديث شيخ لهم يعرف بمحمش فحدث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [يا أبا عمير ما فعل البعير ؟] وأن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس] سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقيه فقال الابن : حدثكم مسلم بن إبراهيم ؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام و شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [البراق في المسجد] قال الشيخ أبو بكر فلما تلقن الشيخ (البراق) قلت حنطه قال الشيخ حنطه قال أبو عبد الله : وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيف أصحاب الحديث سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند عمر فقال : لا تكون نسمة حتى تمر على التارات قيل لـ يحيى : إنهم يقولون على الترائب قال : لا هو التارات سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة و أبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للـ مزني فقال : وتوضأ عمر [من ماء] في حر نصرانية فضحك الناس فقال أبو بكر لا تخجل يا بني فإن سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول : قصدنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [اذهبوا غبا] فقال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [اذهبوا]

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن لله تسعة وتسعين اسماً] وذكر فيه الأسامي وفيه (الحفيظ المقيت) * قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور (المقيت) * فحدثنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أبو

عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال : (الحفيظ المغيث) سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : الخفوظ (المغيث) ومن قال (المقيت) فقد صحف أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن نصر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : [أن محرما وقصت به راحلته فطرحته عنها فمات فأمرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يغسلوه بالماء والسرير وأن يكفوناه في ثوبيه ولا تخمروا روجه فإنه يبعث يوم القيامة يلي]

قال أبو عبد الله : ذكر الوجه تصحيح من الرواة لإجماع الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار عى روايته عنه ولا (تغطوا رأسه) وهو الخفوظ

حدثني حامد بن محمد الصوفي قال : سمعت محمد بن علي المذكر وحدث بحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [زرنا ترداد حنا] ثم قصة قصة طويلة أن قوما ما كانوا يودون عشر غلاتهم ولا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حنا بدل الإتيان وما يشبه هذا من الكلام

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بعدن اليمن يوما وأعرابي يذاكرنا فقال : [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى نصب بين يديه شاة] فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى نصب بين يديه عنزة] فقال : أبصر [كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى نصب بين يديه عنزة] فقلت : أخطأت إنما هو عنزة أي عصا

قال أبو عبد الله : فقد ذكرت مثلا يستدل به على تصحيفات كثيرة في المتن صحفها قوم لم يكن الحديث يبشقه كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله

النوع الخامس والثلاثون : معرفة تصحيفات الخدين في الأسانيد

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات الخدين في الأسانيد أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة رضي الله عنها قال : [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم : نهي عن الدباء والمزفت]

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة قال أبو عبد الله : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة و أبا عوانة و شريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن خير بنحوه

أخبرنا أبو العباس الخبوي [بمرو] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المندي أو ابن أبي المندي قال فذكرته لـ أيوب فقال : هو حجر المندي عن زيد بن ثابت قال : [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : العمري للوارث]

قال أبو عبد الله : وهذا مما وهم فيه شعبة و صحف في الأقاويل الثلاثة إنما هو حجر بن قيس المدري هكذا رواه ابن جريج و الأوزاعي و الثوري و جماعة عن عمرو بن دينار وقد صحف قتادة في هذا الاسم تصحيفا أعجب من هذا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هدية بن

خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاؤس عن الخجور بن حجر البدري عن زيد بن ثابت قال : [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قضى في العمري أنه جائز

[

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي بجلب قال ثنا جدي محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال ثنا محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجهني عن أبيه أن : [رسول الله صلى الله عليه و سلم نهي عن متعة النساء يوم فتح مكة]

سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : صحف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبر بن عتيك وفي عبد العزيز بن قريش وإنما هو عبد الملك بن قريش

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قريش بلا شك وليس به عبد الملك بن قريش فإن مالكا لا يروي عن الأصمعي و عبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر بن سهل قال ثنا عامر بن مدرك عن الحسن بن صالح عن أكيل عن ابن أبي نعم عن المغيرة بن شعبة : [أن النبي صلى الله عليه و سلم توطأ ومسح على الخفين] قال أبو عبد الله : صحف الأهوازيون في أكيل وإنما يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن ابن أبي نعم فكان الراوي أخذه إملاء سمع بكير فتوهمه أكليلا حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان [العامري] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبي نعم وذكره

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن ليلي عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل أن يصلح العشاء

قال أبو عبد الله : صحف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جدته أسيلة هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي و الحسين بن حفص و عبد الله بن الوليد العدني عن الثوري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقرية قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن صفية بن حيي [أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا قال فأفطري]

قال أبو عبد الله : صحف بقرية بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد و غندر والناس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن جويرية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه و سلم ونحوه سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبلوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن سفيان الثوري عن جلد الجدا عن الجسر

قال أبو عبد الله : وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال في المعارضة عن رقية بن مشقلة فبقيت عليه ولقب برقية

قال أبو عبد الله : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثلا لتصحيفات كثيرة أحث به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك

النوع السادس والثلاثون : معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة والتابعين

وأتباعهم

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا وهو علم برأسه عزيز وقد صنف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكني أجهد أن أذكره في هذا الموضع بعد الصدر الأول والثاني ما يستفاد فنبداً فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم منه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة

فمنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة وأسماء رضي الله عنهما وعبد الرحمن وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر وليس لعثمان رضي الله عنهما ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والقضيل وعبد الله وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد بن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد

والجنس الثاني من الصحابة : علي وجعفر وعقيل إخوة عمر بن الخطاب وزيد أخوان هذا الجنس يكثر ذكره ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد بن علي وعمر بن علي إخوة تابعيون سالم وعبد الله وحمزة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر بن الخطاب كلهم تابعيون أباان وعمر و سعيد ولد عثمان بن عفان كلهم تابعيون

عبد الله ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون

إبراهيم وحيد ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون

مصعب وعامر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون

كثير وتمام وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون

عبيد الله وعتبة وعون وناجية وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي تابعيون

محمد وأنيس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون

عروة وحمزة والعقار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكره تابعيون

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري محمد و نافع

ابنا جبير بن مطعم عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود والنعمان وسويد ابنا مقرن المزني والحسن و

سعيد ابنا أبي الحسن يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس التجاري سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن أبزي

وهب وهمام ابنا منبه محمد وأبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر

الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي زيد وخالد ابنا أسلم العدوي عبد الله وسليمان ابنا بريدة بعجة ومعاذ ابنا

عبد الله بن بدر مطرف وزيد ابنا عبد الله بن الشخير هذيل وأرقم ابنا شرحبيل عاصم وعبد

الله ابنا ضمرة السلولي محمد والمغيرة ابنا المنتشر

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم سألت أبا بكر بن أبي درام الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد الجعالي فقال : خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم : محمد بن سوقة و عبد الله بن سوقة و عبد الرحمن بن سوقة و زياد بن سوقة و سعيد بن سوقة سمعت أبا بكر محمد بن عمر الجعالي الحافظ يقول بنوا أخ ثلاثة هم أكبر من عمومتهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد و عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن و عمارة بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور يقول عزرة بن ثابت و محمد بن ثابت و علي بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد حدثوا عن آخرهم سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رواد و جبلة بن أبي رواد و عثمان بن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخرهم وأعقبوا جماعة من المحدثين و أبو رواد سمه ميمون و أبو حفصة بن عمارة بن أبي حفصة و ثابت و هما أخوان حدثنا جميعا سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عيينة و عمران بن عيينة و محمد بن عيينة و سفيان بن عيينة و إبراهيم بن عيينة حدثوا عن آخرهم

سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشج و يعقوب بن عبد الله بن الأشج و عمر بن عبد الله بن الأشج إخوة سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد يقول أبا سفيان بن العلاء و أبو عمرو بن العلاء و أبو حفص بن العلاء و معاذ بن العلاء سنبس بن العلاء بن الريان إخوة سمعت أبا بكر بن أبي درام يقول جامع بن أبي راشد و الربيع بن أبي راشد و ربيع بن أبي راشد إخوة سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين و حمران بن أعين و زرارة بن أعين إخوة قال أبو عبد الله : ومما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيظ و يزيد بن يزيد بن عبد الله بن قسيظ قد روى الواقدي عنهما إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث فأما محمد بن عبد الرحمن فمشهور إسماعيل بن إبراهيم بن علي و ربيع بن إبراهيم بن علي مسحاح بن موسى و سماك بن موسى الضبيان

قال أبو عبد الله : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد وفيه ما يستغرب ويعز وجوده في كتب المتقدمين فإني أخذت أكثره لفظا عن أئمة الحديث في بلدي وأسفاري وأنا ذاكر بمشينة الله تعالى ما لا أحسب ذكره غيري من الإخوة في علماء نيسابور

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن و عبد الله بن عبد الرحمن و مت بن عبد الرحمن وقد حدثوا وأفوا وأقرأوا سهل بن عمار و محمد بن عمار و أسد بن عمار العتكيون حدث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة الحكم بن حبيب و عبد الوهاب بن حبيب و عبد الله بن حبيب العبديون

مبشر بن عبد الله بن رزين و عمر بن عبد الله بن رزين و مسعود بن عبد الله بن رزين القهندزيون حدثوا عن أتباع التابعين

يحيى بن صبحي و عبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين وخطتهما عندنا مشهورة و لم يحيى عندنا حرف في القراءات

الحسين بن عبيد الله و محمد بن عبيد الله و عبد الله بن عبيد الله بنو الترك سمع الحسن من سفيان الثوري و محمد من أبيه

رجاء و محمد و عبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم

سعيد بن الصباح و إسحاق بن الصباح و يحيى بن الصباح لهم عندنا أعقاب وخطه مشهورة و قد حدثوا عن أتباع التابعين

بشار بن قيراط و حماد بن قيراط و عثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن أتباع التابعين وخطتهم سكة البلخيين بشر بن القاسم و مبشر بن القاسم حدثنا عن أتباع التابعين و لم بشر رحلة إلى مصر و سماع من ابن لهيعة و بالمدينة من مالك و غيره ولهما عندنا أعقاب و قد حدثنا

سلمة بن الجارود بن يزيد و علي بن الجارود حدثنا ولسكة الخطه منسويتان إلى أبيهما

الحسين بن الضحاك و عبد الوهاب بن الضحاك سمعاهما من أتباع التابعين و هما قرشيان وخطتهما باغ الرازيين أحمد بن حرب العابد و زكريا بن حرب و الحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم و أحمد أورعهم و الحسين أفقههم و زكريا أيسرهم وخطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة

الحسن و الحسين و سهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة حدثوا عن آخرهم

أحمد و محمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري

محمد و أحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدي حدثا جميعا و محمد إمام

إبراهيم و إسماعيل و محمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثا إبراهيم و إسماعيل ببغداد و محمد أبو العباس السراج محدث بلدنا و قد حدثن أخويه و حدثنا عنه

النوع السابع والثلاثون : معرفة الصحابة و التابعين لكل منهم إلا راو واحد

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة و التابعين و أتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راو واحد مثال ذلك في الصحابة ما حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي بمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكّي بن إبراهيم قال حدثنا داؤد بن يزيد الأودي عن عامر عن هرم بن خنيس قال : [كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله أي الشهر أعتمر ؟ قال اعتمر في رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة]

قال أبو عبد الله : هرم بن خنيس صحابي لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر و عروة بن مضر و محمد بن صفوان الأنصاري لم يرو عنه غير الشعبي

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال : [أتيت النبي صلى الله عليه و سلم في ركب من مزينة فقال لعمر : انطلق فجهزهم فانطلق معنا فأتى بيتنا فأخرج مفتاحا من خرقة ففتح الباب فإذا شبه القصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا قال : فلقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابي فكأننا لم نرزه ثمرة] قال أبو عبد الله : دكين بن سعيد المزني صحابي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم وكذلك الصنايح بن الأعسر و

مرداس بن مالك الأسلمي و أبو سهم و أبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم روايا غير قيس بن أبي حازم

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داؤد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل [عن قيس بن أبي عرزة قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يا معشر التجار إنه يخالط سوقكم هذا حلف ولغو فشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة]
قال أبو عبد الله : قيس بن أبي عرزة ليس له راو غير أبي وائل وكذلك الحارث بن حسان البكري صحابي وليس له روا غير أبي وائل

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن [صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ عليه { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره } فقال : يا رسول الله حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا]

قال أبو عبد الله : صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له روايا غير الحسن بن أبي الحسن البصري وكذلك عمرو بن تغلب و سعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه و سلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد
ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد و عمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد و مالك بن نضلة الجشمي لم يرو عنه غير ابن عوف أبي الأحوص الجشمي وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير و شداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير و شداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله و معاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم و سعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد وفيهم كثرة فجعلت ما ذكرته مثلا لمن لم أذكره
وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الرواي الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي * أن يوسف بن الحاكم أبا الحجاج أخبره أن [سعد بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من يرد هوان قريس أهانه الله]

قال أبو عبد الله : لا نعلم لـ محمد بن أبي سفيان و عمرو بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي * روايا غير الزهري وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر وكذلك عمرو بن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري و أبو إسحاق السبيعي و هشام بن عروة و غيرهم وذكرهم يكثر

ومثال ذلك في أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن [رفاعة طلق امرته سهيمة بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسه فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذي طلقها قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لا تحل لك حتى تذوق العسيلة]

قال أبو عبد الله : لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرظي غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثي عن رجل عن خزيمية بن بن ثابت أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [لا تأتوا النساء في أدبارهن إن الله لا يستحي من الحق]

قال أبو عبد الله : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شداد الأعرج فأما عبد الله بن شداد فإننا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيخا

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا شعبة عن الفضل بن فضالة عن أبي رجاء عن [عمران بن حصين أنه خرج عليه وعليه مقطعة خز لم ير عليه مثلها فقبل له في ذلك فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه] قال أبو عبد الله : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له روايا غير شعبة وليس بينه وبين الفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فإن هذا بصري و الفضل بن فضالة حجازي وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخا من شيوخه لم يرو عنهم غيره وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم وأحكم وهو حسبي ونعم الوكيل

النوع الثامن والثلاثون : معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين

وأتباعهم

هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين و أتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان و سعيد بن عثمان التوخمي قالا حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار شداد عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن الله اصطفى بني كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم]

حدثنا أبو سعيد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بريد الأشعري قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي]

قال أبو عبد الله : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و سلم في فضائل قبائل العرب قبيلة قبيلة وذكرها في هذا الموضع يطول وكذلك شرح القبائل قد سبقنا إلى ذكره فأنا أذكره في هذا الموضع أحاديث أروبها عن شيوخنا فأذكر كل من يرجع من رواها إلى قبيلة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم والله المعين عليه بمنه

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بمذان قال حدثنا محمد بن صالح الأشبح قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤي قال حدثنا بقيه بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى

الله عليه و سلم : [اختبر ثقله]

قال أبو عبد الله : أبو الدرداء أنصاري وعطية بن قيس كلابي و أبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مریم غساني و بقية بن الوليد يحصي والباقون من العجم

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن [ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم في جلد الميتة قال : إن دباغه قد أذهب بخصه أو رجسه أو نجسه]

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عباس هاشمي وعبيد الله بن أبي الجعد وأخوه سالم غطفانيان و عمرو بن مرة جهني و مسعر بن كدام هلالي و يزيد بن هارون سلمي و سعيد بن مسعود حنظلي والباقون عجم

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال : قال [عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قاعدا على لبنتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة]

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوي وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون و إبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي و شيخنا أبو عبد الله من بني شيبان

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول : حدثنا عائشة [أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إيذنوا له بتس رجل العشيعة] فذكر الحديث

قال أبو عبد الله : عائشة تيمية وعروة قرشي ومحمد بن المنكدر قرشي وسفيان هلالي و شيخنا أبو العباس أموي وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة و عمرو بن قيس و الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأعرج عن ابن بجنينة : [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سجد سجدي السهو قبل السلام]

قال أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابن بجنينة أنصاري وعبد الرحمن الأعرج من موالي قرشي و الزهري قرشي و الزبيدي قرشي و عمرو بن قيس سكوني و محمد بن حمير يحصي و أبو عتبة قرشي و أبو العباس أموي والباقون موالي

قال أبو عبد الله : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثلا لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثاني منه معرفة نسخ العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواها وتفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله نسخة لـ زفر بن الهذيل [الجعفي] تفرد بها عنه شداد بن حكيم البلخي ونسخة أيضا لـ زفر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه

نسخة لـ رقية بن مستقلة العبدي ينفرد بها عيسى بن موسى الغنجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي عنه

نسخة لـ عبد الملك بن أبي نضرة العبدي ينفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه
نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخرساني عنه
نسخة لـ عبيد الله بن الشميظ بن عجلان الباهلي ينفرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه
نسخة لـ محمد بن زياد القرشي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخرساني عنه
نسخ لـ عبيد الله بن عمر العمري و حصين بن عبد الرحمن السلمي و هشام بن عروة القرشي و محمد بن مسلم
أبي الزبير القرشي و سليمان بن مهران الكاهلي و محمد بن المنكدر القرشي و سلمة بن دينار أبي حازم الأشجعي و
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي و عمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم
المروزي عنهم

نسخة لـ شعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه
نسخة لـ أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه
نسخة لـ محمد بن مروان السدي ينفرد بها عن علي بن إسحاق السمرقندي عنه
نسخة لـ عبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي
نسخ للثوري وغيره من مشائخ العرب ينفرد بها الهياج بن بسطام الهروي عنهم
نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم
نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم نسخ للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر
الرازي عنهم

نسخ للثوري ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم
وكذلك علي بن أبي بكر الاسفندي و يحيى بن الضريس وغيرهما من شيوخ الري
نسخة لـ هز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكى بن إبراهيم البلخي عنه
نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم
نسخ لـ مالك بن أنس الإصمعي و سفيان بن سعيد الثوري و شعبة بن الحجاج العتكي و عبد الله بن عمر العمري
ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم
وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني
الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة القبائل
الجنس الثالث : من هذا النوع معرفة شعوب القبائل قال الله عز من قائل : { وجعلناكم شعوبا وقبائل } ومثال هذا
الجنس أولا الحديث الذي حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا عبد
الله بن بكر السهمي قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عمرو بن دينار عن ابن
عمر قال : [إنا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم إذ مرت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو سفيان : مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوام تبلغني
عن أقوام ؟ إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العلى منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من
الخلق بني آدم و اختار من بني آدم العرب و اختار من العرب مضر و اختار من مضر قريشا و اختار من قريش بني

هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم [

قال أبو عبد الله : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضري عربي فإن مضر شعبة من العرب وأن كل قرشي مضري فإن قریشا شعبة من مضر وأن كل هاشمي قرشي فإن هاشما شعبة من قریش وأن كل علوي هاشمي وقد اختلفوا في العلوية لم سوا علوية فقبل إنه انتماء إلى علي وقيل إنه انتماء إلى أعلى الرتب [من] رسول الله صلى الله عليه و سلم فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه و سلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبي قرشي وأن العبشمي قرشي وأن التيمي قرشي وأن العدوي قرشي وأن الأموي قرشي فالأصل قریش وهذه شعب وكذلك النهشليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون تميميون والسليطيون تميميون والقيسيون تميميون والأهتيميون تميميون

وكذلك الخزرجيون أنصاريون والنجاريون أنصاريون والحارثيون أنصاريون والساعديون أنصاريون والسلميون أنصاريون والأوسيون أنصاريون

قال [رسول الله] صلى الله عليه و سلم : [في كل دور الأنصار خير]

فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل

الجنس الرابع : من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثوري التابعي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور تميم

محمد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار سلمة بن عمرو المازني من رهط مازن بن المغضوبة

قارظ بن شيبعة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة عمران بن أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث يزيد بن

عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المنتمين إلى شداد بن الهاد الليثي

إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمية أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو عبد الرحمن بن الحارث المخزومي من بني

مخزوم بن المغيرة

أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن يحيى بن المغيرة بن عبد الله السعدي من سعد تميم

ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم خزاعة عطاء بن أبي مروان الأسلمي من أسلم بني جمح

الجنس الخامس : من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوانهم وأكثرهم من صميم العرب صلبية فغلبت

عليهم قبائل الأحوال

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصاري هكذا يقول العنبي وغيره وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن

الخطاب كانت أمه ميمونة بنت داؤد الخزرجية فربما يعرف بقبيلة أخواله

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب كانت

جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فعرف بقبيلة أخواله

يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة المخزومي جده أبو قتادة الحارث بن ربيعي من كبار الأنصار غلب عليه قبيلة أخواله

فإن أمه حديدة بنت نضيلة المخزومية

وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى عرف بقبيلة سليم وهو أزدي صليبية
حدثنا علي بن عيسى الحيري قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن
سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حمداننا السلمى
وحدثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد
يقول سمعت مكى بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدي وكانت أمي سلمية وسألت الشيخ الصالح أبا
عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمى عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فعرف بذلك

النوع التاسع والثلاثون : معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى عصرنا هذا فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله
عليه وسلم بذلك

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان
قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : [تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم]

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة : [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل وأت أبا بكر الصديق رضي الله عنه
فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص لك نسي]

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جدعان
عن سعيد بن المسيب [عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن
مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير هذا فعليه لعنة الله]

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب قال
أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن
سليمان بن أبي حنيفة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده
بالعقيق فسأله عن سامة بن لؤي فقال : سعيد [سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله سامة
منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟] قال ابن إسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

أبلغا عامرا وسعدا رسولا أن نفسي إليكما مشتاقة

إن يكن في عمان داري فإني ماجد ما خرجت من غير فاقة

رب كأس هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم يكن مهراقه

لا أرى مثل سامة بن لؤي يوم حلوا به قبيل الناقة

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه وأشار إلى أجل
الصحابة في معرفته وسئل صلى الله عليه وسلم عن هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد
كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمى ثم الدلالة

على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعلمهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه و سلم في نسبه
و الإشارة إلى الجدل الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه و سلم
حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان قال حدثنا صالح بن
علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال : [
بلغ النبي صلى الله عليه و سلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان
بن حرب إذا قدمنا اليمن ليأمننا بذلك وأنا لا نتنفي من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة قال : وخطب رسول الله
صلى الله عليه و سلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن
نزار وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم
حتى انتهيت إلى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه و سلم]
قال أبو عبد الله : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه و سلم وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا علي
وحزرة العباس وجعفر رضي الله عنهم فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه و
سلم عند جددهم مرة بن كعب [بن لؤي] فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جددهم كعب بن لؤي فإنه
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب وأما عثمان بن عفان رضي
الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جددهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند
جددهم عبد المطلب فإنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
قال أبو عبد الله : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى
الله عليه و سلم من النسب فإن طلحة والزبير قريهما من نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم مشهور فمنهم
ربيعة وعبد الله وعبد المطلب وأبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب اسمه عبد العزى
بن عبد المطلب فهؤلاء كلهم صحابيون من بني أعمام المصطفى صلى الله عليه و سلم وأما سعيد بن العاص الأكبر
فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه و سلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
وكذلك ابنه خالد وعمرو صحابييان والسائب بن العام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه و سلم قصي
بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وحكيم بن حزام يلقى رسول الله
صلى الله عليه و سلم عند جددهم قصي فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرهم مثلا في القرب من رسول الله صلى الله عليه و سلم لجماعة لم نذكرهم
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه و سلم هذا النسب من التابعين بعد
الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدي بن قصي بن كلاب
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف
محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب
عبد الله بن محمد بن عقييل بن أبي طالب بن عبد المطلب

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة
 سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس
 عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حكاه رسول الله صلى الله عليه و سلم [بتمرة]
 في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور
 عبيد الله بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
 عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن مرة
 عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 عمرو و يحيى و عنيسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
 عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس
 معاذ و عثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 نوفل بن إسحاق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن محدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن
 لؤي بن غالب يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند لؤي
 عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرة بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمية بن مالك بن حسل
 بن عامر بن لؤي
 عثمان بن عبد الله بن سراقبة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب
 بن مرة
 معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
 إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
 محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى بن قصي و ممن يجمعهم و رسول الله
 صلى الله عليه و سلم هذا النسب من أتباع التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :
 مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حسل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن
 عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند مرة بن كعب
 عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
 سفيان بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله ابن مقعد بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أد بن طابخة
 بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جددهم إلياس بن مضر
 حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح يجمعه و رسول الله
 صلى الله عليه و سلم كنانة بن مدركة
 قال الحاكم : وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء و المحدثين يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا النسب
 منهم :
 أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد
 مناف
 عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية

ذكر روايات تجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن [ركانة بن يزيد طلق امرأته سهيمة المزنية البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني طلقت امرأتي سهيمة البتة والله ما أردت إلا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم] فطلقها الثانية في زمان عمر بن الخطاب والثالثة في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنهما

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن أخي طاهر العقيلي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه [أن العباس بن عبد المطلب قال : يا رسول الله إنك حرمت علينا صدقات الناس فهل تحل صدقة لبعضنا لبعض ؟ قال : نعم] قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى قال حدثني معاوية بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار]

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال : [أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة قال : فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فتراني أشب وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردي فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي فكان معنا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن]

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [من ظلم شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد]

[قال الحاكم : رواة هذا الحديث] كلهم من الزهري قرشيون

قال أبو عبد الله : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب لكني آثرت التخفيف

التوع الأربعون : معرفة أسماء المحدثين

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين وقد كفانا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فشفي بتصنيفه فيه وبين ولخص غير أني لم أستجز إخلاء هذا الموضوع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم وأنا مبين بمشيتة الله منه ما يعذر وجوده في كتب المتقدمين وأجعله مثالا ليستدل به على ما لم أذكره حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل بن شهاب أنه قال حدثني ابن أبي أنس أن أباه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين] قال أبو عبد الله : ابن أبي أنس و أبوه ابن أنس مالك بن أبي عامر الخولاني الإصباحي جد مالك بن أنس الإمام و نافع هو أبو سهيل بن مالك عم مالك بن أنس

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدثنا محمد بن الأزهر السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : [من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة] أخبرنا أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [من صلى خلف إمام فإن قراءته الإمام له قراءة] قال أبو عبد الله : عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد ومن تعاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله المدني يقول عبد الله بن شداد أصله مديني وكنيته أبو الوليد قد روى عنه أهل الكوفة و كان مع علي يوم النهر وقد لقي عمر بن الخطاب و معاذ بن جبل و ابن عباس و ابن عمر رضي الله عنهم

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [من مات مريضا مات شهيدا و وقي فتان القبر و غدي وريح عليه بزرقة من الجنة] قال أبو عبد الله : إبراهيم هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث : [من مات مريضا مات شهيدا] كان ابن جريح يقول : فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

قال أبو عبد الله : فهذا جنس من معرفة الأسامي ربما تعذر على جماعة من أهل العلم معرفته و الجنس الثاني منه معرفة أسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثني جدي قال حدثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ريحانة و اسمه شمعون : [أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهي عن المشاغبة]

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب الإسناد و المتن و ليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ريحانة أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عدور قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زيب عن أبيه عن جده : [أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى بالشاهد و اليمين]

قال أبو عبد الله : هذا زبيب بن ثعلبة ولي في رواية الحديث متسمى بهذا الاسم [غيره]
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبد
الرحمن عن ليث عن بلال العبسي عن شبير بن شكل عن أبيه قال [أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت علمني
: شيئاً أقوله وأدعو به قال : قل رب أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني]

قال أبو عبد الله : هذا شكل بن حميد له صحبة وليس في رواية الحديث شكل غيره
أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال حدثنا قيس بن حفص
الدرامي قال حدثنا مسلمة بن علقمة عن داؤد بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبير بن النوار عن سمعان
قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [الحرب خدعة]

قال أبو عبد الله : وليس في رواية الحديث نواس غير هذا الواحد وهو من أكابر الصحابة
قال الحاكم : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال سمعت علياً يقول : [والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلي
رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق]

قال أبو عبد الله : لا أعلم في رواية الحديث زرا غير ابن حبيش الأسدي وهذا الحديث مخرج في الصحيح
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن
المعمر بن سويد قال : قال عبد الله : (إن في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى
وإن منعه ذم غير الذي منعه)

قال أبو عبد الله : لا أعلم في رواية الحديث معروفاً غير ابن سويد وهو من كبار التابعين مخرج حديثه في الصحيح
أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا
سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حصين بن المنذر بن وعلة قال صلى الوليد بالناس وهو سكران فذكر
الحديث فقال : علي ضرب النبي صلى الله عليه و سلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدراً من
خلافته أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين وكل سنة

قال أبو عبد الله : ليس في رواية الحديث حصين بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن
عامر نيسابور ومرو

قال الحاكم : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول
أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وساج قال حدثني أنس بن مالك قال : [قدم
علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان أسن أصحابه أبو بكر رضي الله عنه فكان يصبغ بالحناء والكتم ردد
ذلك حتى أقناها قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى أسودت قال : لم أذكر سوادا]

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حبي ولا أعلم في الرواية له سمياً

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي
قال ثنا سعير بن الخمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : [أتى النبي صلى الله عليه و سلم بقطعة من ذهب من
معدن بني سليم أو صدقة جاءت فقالت : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله]

قال أبو عبد الله : سعيير والخمس كلاهما من المفردات التي لا أعلم أحدا تسمى بهما
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن
بدر عن عنظوانة عن الحسن عن [أنس قال قلت : يا رسول الله أين أضع بصري في الصلاة ؟ قال صلى الله عليه و
سلم : عند موضع سجودك يا أنس قال قلت : يا رسول الله هذا شديد لا أستطيع هذا قال : ففي المكتوبة إذا]
قال أبو عبد الله : و عنظوانة لا أعرف في الرواة غير هذا
وفي الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة مثاله ما أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن
إسماعيل قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا عرابي بن معاوية الحضرمي قال حدثني عبد الله بن هبيرة السبائي قال
حدثنا بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال : [توضع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لا
تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد] فقلت أما أنا فسأمنع أهلي فمن شاء فليسرح أهله فالتفت إلي فقال : لعنك
الله ثلاث مرات تسمعي وأنا أقول أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر أن لا تمنعوا النساء المساجد وتقول (تمنعن) ثم بكى وقام مغضبا
قال أبو عبد الله : عرابي ليس في رواية الحديث غير هذا الواحد
حدثني علي بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو الطاهر قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن
مالك بن أنس عن أبي النضر عن علي بن الحسين عن ابن عباس في المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى
الله عليه و سلم الحديث بطوله
قال أبو عبد الله : أشهب فقيه أهل مصر وليس في الرواة له سمي

كتاب : معرفة علوم الحديث
المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

النوع الحادي والأربعون : معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا وقد صنف الخدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشد عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذاكر بمشينة الله في هذا الموضوع ما يستفاد من ذلك في الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول : أبو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه هلال بن الحارث وكان يكون بممص قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاماً من ولده به

أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال : أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي وأول مال خمس في الإسلام مال أبي سنان

أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدرهمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول : اسم أبي شريح الكعبي ثابت

قال أبو عبد الله : كذا قال دحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدراري أبو رقية قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع [يكنى] أبا شريحيل

أخبرني محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال : مالك بن قيس المازني كنيته أبو صرمة

أخبرنا أحمد بن سامان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي قال : قدمت مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فأرجح لي

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أبو طالب اسمه عبد مناف

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته فالله أعلم قال الحاكم : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكنة الصحابة من الصدر الأول فأما أكابر الصحابة فكانهم مشهورة مخرجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتي

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب بن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد قال : دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعد

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن قيس السكوني

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كنية هارون بن رباب أبو بكر

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال أبو لبابة صاحب عائشة اسمه مروان سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حذيفة الذي روى عن عائشة اسمه سلمة بن صهيب

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه و داعة اليمامي حدثه أنه كان يجنب أبي موسى مالك بن عبادة الغافقي أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا علي بن المديني قال قلت لـ أبي عبيد معمر بن المثني : من أول من قضى بالبصرة ؟ قال : أبو مريم الحنفي استقضاه أبو موسى الأشعري قال علي المديني واسمه إياس بن صبيح

قال أبو عبد الله : علي بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المغيرة أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حريث بن مالك الأسدي كنيته أبو ماوية البصري

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مديني سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبي السليل ضريب بن نغير أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال : سالم الجيشاني سفيان بن هاني

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي [بمكة] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال : أخبرني الحجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [قال] سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان بن عيينة عن مالك بن أنس الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال : (لا تحل له إلا من الباب الذي خرجت منه) من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار

قال أبو عبد الله : وهذه كنى جماعة من أتباع التابعين أخرجهما من السماع حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [ببغداد] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [لسقط أقدامه بين يدي أحب إلي من ألف فارس أخلفه ورائي] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائي عن سليم بن مجاهد : من سليم هذا ؟ فقال قد روى عن ابن جريج وروى عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال أبو عبيد الله : سليم مولى أم علي أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر

حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شباية بن سوار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن

الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن أول ما يستل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح لك جسمك ألو نروك من الماء البارد ؟]
أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمر يونس بن القاسم اليمامي
أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بهدلة
أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن
الطفيل الغطفاني عن عطية بن سعد

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال
أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم
سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن كثير
المكي كنيته أبو هاشم و أبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم
حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى
بن نافع

حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدرامي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني أبو شريح عن أبي
الصباح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب قد جمعني و القاضي أبا بكر محمد بن عمر
الجعابي الحافظ مدينة السلام في رحلتي الثانية وذاكرته في مجالس كثيرة و كانت كتبه إلي متواترة إلى أن توفي رحمه الله
حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال : سمعت أبا بكر محمد بن عمر سالم الحافظ يقول كنية مروج بن عمرو أبو
فيد و اسم ذي الرمة غيلان محمد بن عمرو بن علقمة يكنى أبا الحسن قيس بن سعد للمكي يكنى أبا عبيد الله طارق
بن شهاب وغيره رافع بن عميرة الطائي يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن شهاب وغيره الربيع بن خثيم يكنى أبا
يزيد يسر بن عمرو أبو قيس حبة العربي أبو قدامة الأسود بن هلال الخراي أبو سلام شبت بن ربيعي أبو عبد
القدوس عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى صلة بن زفر أبو العلاء عتبة بن فرقد
يكنى أبو عبد الله إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء يزيد بن شريك أبو إبراهيم تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عن
علي بن مدرك سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو ختن أبي عبد الرحمن السلمي وكان يرى رأي الخوارج نعيم بن أبي هند
أبو هند اسمه النعمان و أبو هند أعتق أبا الجعد أبو شيبعة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن
يسمى شيبعة جبلة بن سحين أبو سويرة برة بن عبد الرحمن أبو العباس محارب بن دثار أبو النضر ويقال أبو كردوس
صفوان بن سليم أبو عبد الله غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو غيلان بن جامع بن أشعث عبيدة بن معتب أبو عبد
الكريم أبو تميمة الهجيمي طريف بن مجالد يحيى بن أبي كثير أبو نصر و اسم أبي كثير نشيط أبو عمر الصيني اسمه
نشيط حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد و حماد أبا إسماعيل أسلم مولى عمر أبو زيد علي بن غراب أبو
الوليد معقل بن مقرن أبو حكيم حبيب بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى سعيد بن يسار أبو الحباب و سعيد بن
يسار مولى الحسن بن علي و سعيد بن يسار أخو أبي مزرد و سعيد بن يسار أخو الحسن البصري
قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي هي رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكتبني بها ثم اختصاص ابن عمه علي
رضي الله عنه بإباحتها لولده و من كناهم رسول الله صلى الله عليه و سلم من أمته
قال الحاكم : قد صحت الروايات عن الرسول صلى الله عليه و سلم أنه قال : [تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي]

وعنه صلى الله عليه وسلم : [من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي] وعنه صلى الله عليه وسلم : [لا تجمعوا بن
إسمي وكنيتي] ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي رضي الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد
الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الحريري قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب قال ثنا قيس بن
الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد الحنفية عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي فولد له محمد]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر
بن خليفة عن منذر الثوري قال : كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أن قال له
: [يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم])
قال (فولد له محمد بن علي فسماه محمداً وكناه بأبي القاسم

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام
قال حدثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أظنه عن ابن
الحنفية قال : وقع بن طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام قال : فقال لهي : إنك تسمي باسمه وتكني بكنيته وقد
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجعلا لأحد من أمته فقال علي : إن الجريء من اجترى على الله
ورسوله يا فلان ادع لي فلانا وفلانا فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلي أن يجمعهما وحرهما على أمته من بعده

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الرملي قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن
هشام بن عروة عن أبيه عن [عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كناها أم عبد الله]
قال أبو عبد الله : وفي سائر الأخبار [لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها : اكنني بابنك عبد الله فإن الخالة والدة]

النوع الثاني والأربعون : معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء
بما يشبه عليهم فيه فأول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سليم والجلالهم عنها ووقوع كل منهم إلى نواحي منفرة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثهم المصطفى صلى
الله عليه وسلم على المقام بها

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار
قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدثنا الجريري قال ثنا أبو نصره عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : [ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة
عنها إلا أبدلها الله من هو خير منه وليس من أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر
على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد]

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب سعد بن أبي وقاص سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد الله بن مسعود خباب بن الأرت سهل بن حنيف أبو قتادة بن ربعي سلمان الفارسي
حذيفة بن اليمان عمار بن ياسر أبو موسى الأشعري أبو مسعود الأنصاري البراء بن عازب عبد الله بن يزيد

الخطمي النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن النعمان بن بشير المغيرة بن شعبة جرير بن عبد الله البجلي عدي بن حاتم الطائي عروة بن مضر الطائي عبد الله بن أبي أوفى أشعث بن قيس جابر بن سمرة حذيفة بن أسيد الغفاري عمرو بن الحمق سليمان بن سرد وأتل بن حجر صفوان بن عسال أسامة بن شريك عامر بن شهر عرفجة بن شريح نافع بن عتبة بن أبي وقاص ثعلبة بن الحكم عروة البارقي جندب بن عبد الله البجلي سمرة بن جندب قطبة بن مالك حبشي بن جنادة يعلى بن مرة الثقفي عمارة بن ربيعة طارق بن عبد الله الحاربي خزيمة بن ثابت بشير بن الخصاصية قيس بن أبي عرزة حنظلة الكاتب المستورد بن شداد أبو الطفيل أبو جحيفة هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة فنهيت إلى مساجد كثيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد خرب فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء وقد عرفت منها ما عرفنيه ذلك الشيخ رحمه الله

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة وعتاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الحنفي وصفوان بن أمية وأبو مخنورة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجرين قنفذ وسهيل بن عمرو وعمير بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة وتميم بن أسد والأسود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن حبشي وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزي

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وعمران بن حصين وأبو برة الأسلمي ومجن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزني ومعقل بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة وأبو بكر وأنس بن مالك توفي وهو ابن مائة وسبع سنين (١٠٧ هـ) وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصاري وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائد بن عمرو المزني وقررة بن إياس المزني وعبد الله بن الشخير ومعوية بن حيدة وقبيصة بن المخارق وعياض بن حماز وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس وصعصعة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر الهجيمي وعرفجة بن أسعد وأبو العشاء الدرامي وجارية بن قدامة والعداء بن خالد وعبد الله بن سرجس وميسرة الفجر وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن الحنفي

ومن نزل بمصر من الصحابة : عقبة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ومحمية بن جزء وعبد الله بن الحارث بن جزء وأبو بصرة الغفاري وأبو سعد الخير ومعاذ بن أنس الجهني ومعوية بن حديج وزباد بن الحارث الصدائي ومسلمة بن مخلد وسرق وأبو فاطمة الإيادي وأبو جمعة وأبو الشموس البلوي

ومن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عبادة وأبو الدرداء وشرحيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن وأبو مالك الأشعري وعوف بن مالك الأشجعي وثوبان وشداد بن أوس وفضالة بن عبيد وعمرو بن عنبسة والحارث بن هشام ومعوية بن أبي سفيان ووائلة بن الأسقع وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس وقبات بن أشيم والعرباض بن سارية وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمى وعبد الله

بن حوالة وكعب بن مرة وكعب بن عياض والمقدام بن معدي كرب وأبو هند الداري وسلمة بن نفيل وغطيف بن الحارث وعطية بن عمرو السعدي وفروة بن عمرو الجذامي
ومن نزل الجزيرة من الصحابة : عدي بن عميرة الكندي ووابصة بن معبد الأسدي والوليد بن عقبة بن أبي معيط
ومن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها : بريدة بن حصيب الأسلمي مدفون بمر و أبو برزة الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري وعبد الله بن خازم الأسلمي مدفون بنيسابور برستاق جوين قشم بن العباس مدفون بسمرقند
قال أبو عبد الله : فأما مدينة السلام فإني لا أعلم صحابيا توفي بها إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها
وماتوا بها

منهم هشام بن عروة بن الزبير و محمد بن إسحاق بن يسار و إسماعيل بن سالم الأسدي و أبو حنيفة الفقيه و شيبان بن عبد الرحمن النحوي و إبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران و عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ورد على المهدي وتوفي بها فحضر المهدي دفنه وصلى عليه وأمر بدفنه في مقابر قريش و عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم استفضاه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قريش و عبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد ودفن في مقبرة باب التبين و هشيم بن بشير توفي ببغداد و بها دفن و عنبسة بن عبد الواحد و أبو إسماعيل المؤدب و الفرج بن فضالة و مروان بن شجاع و عبيدة بن حميد و أبو حفص الأبار و عباد بن العوام و علي بن ثابت و أبو يوسف القاضي و أسد بن عمرو و عفان بن مسلم ماتوا عن آخرهم ببغداد ودفنوا بها

قال الحاكم : ولو استجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصبا لها إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمرها الله

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكني أذكر الجنس الثاني : من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث أروبيها وأذكر مواطن رواها ليكون مثلا لسائر الروايات

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن عثمان قال : ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة]
قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني و أبو الزبير مكبي و إبراهيم الصائغ و أبو حمزة و عبدان مروزيون و شيخنا وأبوه نيسابوريان

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين]

قال أبو عبد الله : ابن عمر و نافع مدنيان و عبد الله بن سليمان و عبد الله بن عياش و إدريس و إبراهيم بن منقذ مصريون

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدرامي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم و آدم من تراب مؤمن تقي و فاجر شقي لينتهين أقوام يفتخرون برجال وإنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونوا أهون على الله من جعلان تدفع النتن بأنفها]

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري و هشام بن سعد و الثوري و الأشجعي كوفيان و إبراهيم بن أبي الليث بغدادي و عثمان بن سعيد سجزي و شيخنا نيسابوري
وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أو طان رواته

الجنس الثالث من معرفة بلدان الخدثين معرفة قوم من الخدثين تعربوا عن أو طانهم إلى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنسبوا إليها وهذا من دقيق هذا العلم
أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا الفضل بن عبد الله الشكري قال حدثنا مالك بن سليمان قال حدثنا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزني قال : [شهدت النبي صلى الله عليه و سلم فمى عن نبذ الجر وأنا شهادته حين رخص فيه وقال : اجنوا المسكر] قال أبو عبد الله : الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن بمر و فنسب إليها وقد ذكره المروزة في تواريخهم و عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل الري ومات بها فنسب إليها

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قال : (لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح)
قال أبو عبد الله : يوسف بن عدي كوفي وراياته كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار وليس له عنهم سماع ومثال هذا يكسر وبالقليل منه يستدل على كثيره من رزق الفهم

النوع الثالث والأربعون : معرفة الموالي وأولاد الموالي من رواة الحديث

في الصحابة والتابعين وأتباعهم
هذا النوع من معرفة هذا العلوم معرفة الموالي وأولاد الموالي من رواة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم فقد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع
وأول ما يلزمنا الابتداء به موالي رسول الله صلى الله عليه و سلم فمنهم شقران كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه و سلم وألقى في قبره قطيفة والحديث مشهور

ومنهم ثوبان وكان من سبي اليمن فأعتقه رسول الله صلى الله عليه و سلم وله أحاديث كثيرة
ومنهم رويغ مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان من سبي خيبر
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمن عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه فقبل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلت { ادعهم لآبائهم } وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فولدت له أسامة بن زيد وآنسة

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم آنسة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم
أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرًا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه

و سلم وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقيل اسمه إبراهيم زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد أعقب وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده إسلام سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه و سلم وأعتقه وسفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركب البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني فقلت يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يغمري بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم له حديث

ومن يعدون في الموالي من التابعين وأئمة المسلمين

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد المقرئ قال : سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت : يا زهري ؟ قلت من مكة قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال : وجم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طاووس بن كيسان قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال : وجم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم عطاء قال : إنه لينبغي فمن يسود أهل مصر ؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قال قلت : مكحول قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي عبد نوبي أعتقه امرأة من هذيل قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال قلت : ميمون بن مهران قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال : قلت : من الموالي قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن أبي الحسن قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي قال ويلك فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب قال : ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسوده الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال قلت : يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره : عبد الله بن المبارك و مبارك عبد و إبراهيم بن ميمون الصائغ و ميمون عبد و الحسين بن واقد و واقد عبد و أبو حمزة محمد بن ميمون السكري و ميمون عبد

رفيع أبو العالية الرياحي كان عبدا لامرأة من بني رياح فأعتقه وهو من كبار التابعين

سيرين مولى لبني النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب وكنية سيرين أبو عمرة

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرة المزني وهو جد عبد الله بن عون

يسار هو أبو الحسن البصري كان عبداً لـ لربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك فأعتقه
أم الحسن مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
توبة بن كيسان العنبري وكيسان مولى أيوب بن أزر العنبري
مالك بن دينار و دينار مولى لإمرأة من بني سامة بن لؤي
عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد مولى أنس بن مالك
أيوب بن كيسان السخيتاني و كيسان مولى العنزة
حميد بن أبي حميد الطويل أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات و طلحة خزاعي
شعيب بن الحجاب والحجاب مولى لبني واقد
نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هرمز عبد
أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزره ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف
أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبني ليث بن بكر
أفلح مولى أبي أيوب كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فرده إلى خدمته ثم أعتقه
سليمان و عطاء و عبد الملك بنو يسار وهم فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى ميمونة و ليسار عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواية

أبو مرة عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين

صالح بن نبهان و نبهان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرشي

عمرو بن دينار مولى باذان الجمحي

الجنس الثالث : من معرفة الموالى أن يميز الحديثي معرفتهم من الروايات وهذا مثاله

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا

بجر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [

التسبيح للرجال والتصفيق للنساء] قال أبو عبد الله : بجر بن كنيذ السقاء و كنيذ عبد

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ

قال ثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أنه سمع أبا حازم و محمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم وBها أن [أم هانئ بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله إني قد كبرت وثقلت فأخبرني بعمل أعمله وأنا

جالسة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قولي) لا إله إلا الله وحده لا شريك له) مائة مرة فوالله ما

سبقته من حسنة وما تركت بعدها من سيئة وقولي (الله أكبر) مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة

متقبلة وقولي (سبحان الله) مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله وقولي (الحمد لله

(مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة [

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم فإنه سلمة ابن دينار ودينار عبد

أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا

راشد أبو محمد الحماني قال بلغني أن رجلاً بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل

فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب هؤلاء

الكلمات لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش
الكريم]

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الحماني و نجيح عبد و راشد عزيز الحديث
قال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواته
والله الموفق بمنه

النوع الرابع والأربعون : معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت

وفاتهم

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت وفاتهم
وقد اختلفت الروايات في سن سيدنا المصطفى صلى الله عليه و سلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بعث وهو
ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرا إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثني عشرة وقالوا
ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة فهذه نكتة الخلاف في سنه صلى الله عليه و سلم
فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإن توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في جمادي الأول سنة ثلاث عشرة
وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاليم وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس
وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبورا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة
وكذلك قتل علي رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة
وقتل طلحة والزبير جميعا رضي الله عنهما يوم الجمل في جمادي الأولى من سنة ست وثلاثين وسنهما واحد كانا
جميعا يوم قتلا ابني أربع وستين سنة

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة
وما سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة
ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة
وما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة
قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة مثالا لسائر

الصحابة ليجتنب الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال : سمعت أبا نعيم الفضل
بن دكين يقول : مات علقمة سنة إحدى وستين ومسروق سنة ثنتين وستين وعبيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن
ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد بن الحنفية سنة
ثمانين وشريح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو
البحري الطائي في الجماجم سنة ثلاث وثمانين وعمرة بن حرث سنة خمس وثمانين وعلي بن الحسين سنة ثنتين
وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في جمعة سنة ثلاث وتسعين وقتل سعيد بن جبير سنة خمس
وتسعين ومات إبراهيم بن زيد النخعي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة
سبع وتسعين وأبو خالد الوالي سنة مائة

وما عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والشعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضحاك بن مزاحم سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم ومات طلحة بن مصرف سنة ثنيت عشرة ومائة وفتادة و نافع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمرو بن مرة سنة ست عشرة ومائة وأبو صحرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحماد بن أبي سليمان واصل ابن حبان الأحذب سنة عشرين ومائة

ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزيد بن الحارث الياهي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد و زكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة ومات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة ومسعر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة و قيس بن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيبان النحوي سنة أربع وستين ومائة وما سعيد بن عبد العزيز اللمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عشر وإبراهيم بن حميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيبان سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الروسي سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد المهلي وعلي بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة إلى هنا عن الأحمسي

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجري [بيغداد] قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها

مات ابن علية ومات يحيى و عبد الرحمن و ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين وفيها حج وهب بن جريبر ومات منصرفه من الحج بالمجاشانية وحمل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة

ذكر طبقة من الخديثين بعدهم :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن عمير الرازي يقول : مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بـ الحافي سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد و محمد بن سعد كاتب الواقدي و مؤمل بن الفضل الحراي سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي و عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي و أبو عبد الله محمد بن زياد الأعراي اللغوي و أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم بن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن عرعة سنة إحدى وثلاثين ومائتين مات محرز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات عبد الله بن عوون الحزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين مات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين مات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين ومات محمد بن إسحاق المسيبي سنة ثلاثين ومائتين

ذكر طبقة بعلمهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلي كتاب أبيه فقرات فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين مات إبراهيم بن الوليد الجشاش سنة اثنتين وسبعين ومائتين مات أحمد بن عبد الجبار العطارى سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات محمد بن عبيد الله المنادي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين ومات عبد الكريم الدير عاقولي سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات عبد الله بن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات الحرث بن [أبي] أسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات إسحاق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات معاذ بن المثني سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن يحيى الحلواني سنة ست وتسعين ومائتين ومات موسى بن إسحاق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين ومات صالح بن

محمد البغدادي الحافظ بيخارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين

أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال توفي عبد الله بن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الله أحمد بن عمر الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الرحمن الوهكابي سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفي أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفي أبو علي بن شيويه في هذه السنة وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في جماد الأولى سنة ثمان وتسعين ومائتين وفيها توفي حمك بن عصام هؤلاء شيوخ المأموني
ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرحجي ببغداد يقول : مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرائي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن السري القنطري و أحمد بن الحسين الحذاء و أبو علي الخرقى سنة تسع وتسعين ومائتين ومات أبو عمر القنات و ابن دلان و علي بن طيفور النسوي و الفضل بن صالح الهاشمي و الحسين بن عمر بن أبي الأحوص و أحمد بن يعقوب بن أخي العرق المقرئ سنة ثلاثمائة ومات عبد الله بن عيسى القسطنطي و أحمد بن محمد الجعد الوشاء و جعفر بن محمد القريابي و أبو معشر الدراهمي و أحمد بن سالم الأدمي سنة إحدى وثلاثمائة ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني و عبد الله بن الصقر بن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة ومات جدي محمد بن الحسين القنيطي الحافظ و أبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة ومات أبو بكر بن أبي داؤد السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول : توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي و أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن هودبة السخري سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي بيخارا يقول مات أبو النصر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة توفي أبو النصر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو علي الأعرج مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة مات أبو العباس أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم و الحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة

قال أبو عبد الله : قد ذكرت طرقا من هذا النوع يعز وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وتركت مشايخ بلدي فإنه مخرج في تاريخ النيسابوريين

ذكر النوع الخامس والأربعون : معرفة ألقاب الخدثين

هذا النوع من معرفة ألقاب احدثين فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بما ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها فكان سفيان الثوري روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول مسلم ولا يقول البطين وكان عبد الله بن يزيد

المقري إذا روى عن موسى بن علي يقول موسى بن رباح فينسبه إلى الجد فإنه كان يقول لا أجعل في حل من قال لي علي

فإن أول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي قال حدثنا أبو بكر بن [أبي] أويس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

(مبارك من ولد الصديق ... أزهر من آل أبي عتيق) (أئذ كما أئذ ربي)

قال أبو عبد الله : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له فقالوا إنه لعنافة وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الوضع

[وقال] : وقد لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال : فأبي سهل فقال له : أما إذا أبيت فقل (لعن الله أبا تراب) فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعي به فقال : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب قال : [جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال لها : (أين ابن عمك ؟) فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان : (أنظر أين هو) فجاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و سلم هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسه ويقول : قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب]

قال أبو عبد الله : وفي الصحابة جماعة يعرفون بألقاب يطول ذكرهم فمنهم ذو الديدن وذو الشاملين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب وهؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف يسرح لحيته فخرج منها عقرب فللقب بـ الرشك

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كراال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فللقب محمد بن إبراهيم بـ مربع ولقب عبيد بن حاتم بالعجل ولقب صالح بن محمد بجزرة ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة ولقب محمد بن صالح بكليجة ولقب علي بن عبد الصمد بعلان ما غمه وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدي أبو أمي قال : قدم علينا ابن جريح البصرة قال : فاجتمع الناس

عليه قال : فحدث عن الحسن البصري بحديث فأنكره الناس عليه فقال : ما تنكرون علي ؟ فقد لزمتم عطاء
عشرين سنة ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمع منه وقال ابن عائشة : إنما لقب غندرا ابن جريج من ذلك
اليوم الذي كان يكثر الشعب عليه : أسكت يا غندر وأهل الحجاز يسمعون الشعب غندر
سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبا
الجعفي وسئل : لم لقب بمشكدانة ؟ فقال : والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل بن دكين وذلك أي كنت
دخلت عليه يوما الحمام ثم خرجت فتيخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن أعيدك بالله ما أنت إلا
مشكدانة قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول : سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد
تطينت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مرة بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فنظر إلي فقال : يا
مطين يا مطين قد آن أن تحضر المجلس لسماح الحديث فلما حملت إليه بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات
سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكري يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد
بن سليمان المصيبي بلوين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا القرس له لوين هذا القرس له قديد فلقب
بـ لوين

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا يقول سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقبت
بجزرة ؟ فا

فقال قدم عمر بن زرارة الحديث ببغداد فاجتمع عليه خلق عظيم فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت : من أين
سمعت ؟ فقلت : من حديث الجزرة فبقيت علي

سمعت خلف بن محمد الكرايسي بخارا يقول سمعت أبا هارون سهل بن شافويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى
التيمي بالغنجر حمرة وجنتيه

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول كنا في مجلس إبراهيم بن
الحسين بن ديزيل الهمداني وكان يلقب بسفينة فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم
فقال : إن حدثني بهذه الأحاديث وإلا هجرتك فقال له إبراهيم : كيف تهجوني ؟ قال أقول :
(قال مالك في رنه ... فقلت ذا من فعل سيفنه)

قال : فبسم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث قال ابن نومرد : وإنما لقب إبراهيم بن الحسن بسفينة لكثرة كتابته
الحديث وسيفنه طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئا وكذلك كان إبراهيم إذا وقع
إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آباءه عن أبا جعفر المنصور كان يرحل
في طلب العلم قبل الخلافة فبينما هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زن درهمن قبل أن
تدخل قال : خل عني فإني رجل من بني هاشم قال : زن درهمن قال : خل عني فإن [رجل] من بني أعمام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : زن درهمن قال : خل عني فإني رجل قارئ لكتاب الله قال : زن درهمن قال : خل
عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض قال : زن درهمن قال فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدنى فيه
فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلد الخلافة وبقي عليه فصار الناس يخلونه فلقب بـ أبي الدوانيق
سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في

منزله فعودا تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحمد منا على مراجعته قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلمي وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب فأهمل ذلك الخبر إلى السلطان فجاءني الخادم عند السحر ومعه جمال على ظهره بيت سامان فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل : لا أدري من تبسم فقلت : أفعل فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلقيت بالحصري وما بعث الحصري ولا باعه أحد من آبائي

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت رويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داؤد بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزه فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبونني قال : فعلى أي شيء حتى أنهم ؟ قال : يقولون لي شيئاً قال : قل لي ما هو حتى أنهم عن الذي يقولون قال : يقولون لي يا عصفور الشوك قال : فضحك داؤد فقال له ابنه : أنت علي أشد من الصبيان مم تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله : فقد ذكرت في ألقاب المتأخرين بعض ما روئته عن شيوخي فأما الألقاب التي تعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها في هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضي الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها في هذا الموضع

النوع السادس والأربعون : معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباعهم

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية] بعضهم عن بعض وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدمنا ذلك الجنس وإنما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجنس الأول منه الذي سماه بعض مشايخنا المديح وهو : أن يروي قرين عن قرينه ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المديح

مثاله في الصحابة كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة [عن عائشة رضي الله عنها قال : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعتة يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثنا عليك أنت كما أثبتت علي نفسك]

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه

أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو قال : حدثنا عبد الله بن روح المديني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة رضي الله عنها قالت لأبي هريرة : أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في هرة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث آخر

أخبرنا عمر بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهري قال حدثني جدي أزهري عن سليمان التيمي عن خدش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر] قال أبو عبد الله : وقد روي عن عبد الله بن عباس عن جابر

أخبرنا محمد بن إسحاق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد بن يعيـش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : حدثني جابر بن عبد الله [أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك] قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثار أظف أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [توضؤا مما مست النار]

قال أبو عبد الله : وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجندي ساوري قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : [دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال : يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك قال : وما في نفسي ؟ قال : أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهر الله أو أقتل قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان]

قال أبو عبد الله : ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن علقمة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان [عن عمر بن أبي سلمة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدن بني فسم الله وكل بيمينك ولك مما يليك]

قال أبو عبد الله : وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي أخبرنا محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [أن الله يحب الرفق في الأمر كله]

قال أبو عبد الله : ومثاله في أتباع الأتباع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال [حدثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان قال فأعتق جده نصفه قال فجاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقك ويرق في رقتك] قال فكان يخدم سيده حتى مات

قال أبو عبد الله : وقد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال

حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال : سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصليا لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع يديه

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة بن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس : [أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله] يعني أبا طلحة زوج أم سليم في الكرم قال هذا

قال أبو عبد الله : وقد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحاديث حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستملي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني ابن أبو زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم إذا أقبلوا ولا تسبوهم إذا أدبروا يعني السعاة قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داؤد بن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم إحدى صلاتي العشاء فذكر الحديث قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داؤد رحمه الله حدثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داؤد النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى في البيت

قال أبو عبد الله : هذا الذي ذكرته الجنس الأول من الأقران وهو الذي سماه بعض مشايخنا المدبج فالجنس الثاني منه غير المدبج

ومثاله كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني قال حدثنا عبيد بن أبي عبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك عفو غفور) قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم علمه هؤلاء الكلمات قال أبو عبد الله : مسعر و سليمان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ ل مسعر

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا دعا دعا ثلاثا قال أبو عبد الله : زائدة بن قدامة و زهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ ل زهير عنه رواية

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب]

قال أبو عبد الله يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسند وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما في

أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ ل إبراهيم بن سعد عنه رواية
أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر
بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله
صلى الله عليه و سلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافرا]
قال أبو عبد الله سليمان بن طرخان و رقية بن مصقلة قرينان ولا أحفظ ل رقية عنه رواية فقد جعلت هذه
الأحاديث مثالا لمعرفة الأقران وإنه غير الأكبر على الأصغر

النوع السابع والأربعون : معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم

وأساميهم وكناهم وصنائعهم

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأساميهم وكناهم وصنائعهم وقوم يروي عنهم إمام واحد
فيشبهه كناههم وأساميهم لأنها واحدة وقوم يتفق أساميهم وأسامي آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة وهي
سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فإنها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا
العلم من أفواه الحفاظ المرزين لم يؤمن عليه التصحيف فيها وأنا بمشيئة الله أستقصي في هذا النوع وأدع ذكر
الاستشهاد تحريا للإختصار

المتشابه من القبائل :

فالجنس الأول : من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبيسون
فالقيسيون بطن بن تميم وهم رهط قيس بن عاصم المنقري وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس
ولعقب المسمى قيس فيقال له قيسي والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك وغيره والعنسيون شاميون
منهم عمير بن هانئ وهو تابعي و بلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام والعبيسون كوفيون منهم عبيد
الله بن موسى وغيره

العوفي والعوقي والعرفي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبغداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي والعوفيون
بصريون منهم محمد بن سنان العوفي زنفل بن بعد الله العرفي من أهل عرفات له حديث كبير
الزبيدي والزبيدي والزبيدي والرزيدي والزبيري : فالزبيدي رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء
كوفيان تابعيان و الزبيدي أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن والزبيدي منتمون إلى [الإمام]
الشهيد أبي الحسن زيد بن علي بن الحسين انتماء نسب أو مذهب الرزيدي موسى بن عبيدة الرزيدي وغيره ممن
ينسب إلى الريدة والزبيريون مدنيون منهم داؤد بن زبير القرشي وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه
سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد والزبيريون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة ورواة
الحمرائي والحبراني : عبد الله بن راشد الحبراني تابعي كبير عداده في الشاميين والحمرائيون ينتمون إلى حمران بن أعين
منهم إبراهيم بن معدان النيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك

البحليون والنخليون والبعجليون : فالبعجليون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون والنخليون ولد عمران
النخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره
والبعجليون منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجلي من بني سليم

العايشي والفايشي : فأما العايشي ف عبيد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره و مضاء الفايشي و فايش بن همدان

روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبدة بن حزن البصري صحابي و مالك بن أوس بن الحدثان البصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم و أبو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي والنضريون بمرو بيت كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة

الشنبي والسنبي و السني : أبان بن أبي عياش الشنبي قالوا إن أباه فيروز مولى شن و عقبة بن خالد الشنبي ثقة من البصريين حدث عن الحسن و محمد بن سيرين و هشام بن عبيد الله السني و سن قرية كبيرة بالري والسنيون جماعة من أهل خراسان يذكرون بالسنة

الندبي والبدي : بشر بن حرب الندبي عداده في البصريين تابعي يروي عن عبد الله بن عمر و أبي سعيد الخدري و حبيب بن يسار البدني مولى بني بداء روى عن زيد بن أرقم و زكريا بن يحيى بن خالد البدني كوفي عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعي وغيره

الأزديون والأردنيون : فأما الأزديون فمنهم حماد بن زيد و جرير بن حازم وغيرهما والأردنيون شاميون وفيهم كثرة الساميون والشاميون : فأما الساميون فولد أسامة بن لؤي فيهم صحابيون وتابعيون وأما الشاميون فكثير ومثال الجنس الثاني : من هذا النوع معرفة المتشابهة في البلدان مثل البخاري والنجاري والنخاري : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خليل بن حسان و وقد روى عن الحسن و محمد بن سيرين ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى عن نافع و عبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين ومنهم إمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري وأما النجاريون فبيت كبير في الأنصار منهم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره و الحسن و محمد بن سيرين من مواليتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [خير دور الأنصار دار بني النجار]

والنخاري : قد حدثوا عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسن النخاري شيخ حديث بغداد البلخي والظجني : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم سعدان بن سعيد وغيره ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل في الزهد ومنهم الحسن بن شجاع و كان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع وقد روى عنه البخاري في الصحيح وأما عبد الله محمد بن شجاع الظجني فإنه كثير الحديث كثير التصنيف رأيت عند أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دققا

الأنباوي والأنباري : عامر بن إبراهيم الأنباوي روى عن فرج بن فضالة و سليم بن وهب الأنباري روى عن محمد بن الحسن بملول بن حسان الأنباري وابنه إسحاق بن بملول وولده الخدثون و وضاح بن حسان الأنباري عنده عن الثوري و شعبة

والأبلي والأبلي : يونس بن يزيد الأبلي راوية الزهري و طلحة بن عبد الملك الأبلي عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين و محمد بن أبي سفيان بن أبي الزرد الأبلي عنده عن البصريين وقد حدثونا عن علي بن أحمد بن بسطان الأبلي وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأبلي وغيرهما الصنعائي والصغاني : في الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم و أبو سعد محمد بن أبي ميسر الصغاني من أتباع التابعين حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره

الجنس الثالث : من هذا النوع المتشابهة في الأسامي :

بربر وبربر وبرثن وبربر وبربري وثوير : قال أبو معشر و الواقدي إن اسم أبي ذر الغفاري بربر بن جنادة وقد خولفا فيه فقيل جندب و بربر بن صرم الباهلي روى عن عبد الله بن عباس و بربر المغني شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس و برثن عبد الرحمن مولى أم برثن وهو عبد الرحمن بن أم صاحب السقاية روى عنه قتادة و سليمان التيمي و بربر ثمر الأراك في حديث طلحة النصري : لقد نزلت في الصفة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت لقد أتى علي وعلي صاحبني بضع عشر يوماً ما لي وما له طعام إلا البربر حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن داؤد بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة النصري قال داؤد فقلت ل أبي حرب : وما البربر ؟ قال ثمر الأراك و بريرة مولاة عائشة روت عن النبي صلى الله عليه و سلم وقد روى عنها عروة بن الزبير و بربري شيخ ل شعبة بن الحجاج و ثوير هو ابن أبي فاخته بجيد و أبو بجيد و بجيد و بجيد و أم بجيد و أبو نجيد : حدثنا يحيى بن محمد العنبري قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : [ردوا السائل ولو بظلف محرق] و أبو بجيد نافع بن الأسود التيمي عن عمر و بجيد : أيوب بن بجيد المعافري عن سعيد بن أبي سعيد الحجري روى عنه أبو شريح المعافري و نجيد هو ابن عمران بن حصن حدث عن أبو داود الطيالسي عن يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده و نجيد هو ابن أحمد بن يوسف السلمي والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد و أبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي و الحسين بن إدريس عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته أم بجيد أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال : [ردوا السائل ولو بظلف محرق]

شريح و سريح و شريح : شريح بن الحارث القضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان و سبعين وهو ابن مائة و سبع و عشرين سنة (١٢٧) هـ سريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية و فليح بن سليمان روى عنه أحمد بن حنبل شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري الزاهد سماك و شباك : سماك بن حرب الكوفي تابعي عنه الثوري و شعبة و شباك الضبي عن إبراهيم النخعي وغيره سليم و سليم و سلمى : سليم بن أسود أبو الشعثاء الحارثي تابعي كبير و سليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء و غيرها من التابعين و سلم بن أبي الذيال سمع عبد الله بن دينار وغيره و سلمى أبو بكر الهذلي سمع الزهري وغيره سوار و سوار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله بن سوار القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني و سوار بن مجشر أبو عبيدة البصري سمع أيوب السخيتاني وغيره عقيل و عقيل : عقيل بن أبي طالب وغيره و عقيل بن خالد الأيلي وغيره أسيد و أسيد و أسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب قال عبد الملك بن عمير : وقد كان أسيد أدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقد تسمى باسمه جماعة أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وغيره من المحدثين أسيد بن عمرو بن يثري الأسدي

أنس و أنس : أما أنس فكنيتي و محمد وعلي ابنا الحسن بن أتش الصنعانيان اليمانيان لهما روايات كثيرة أشقر و أشقر و أسعد و أسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصري روى عنه أبو عبيد الحداد و أشقر بن خليف بن منقذ قتل يوم الفتح و أسعد الجعفي روى عنه زهير بن معاوية و أسعد كثير في الصحابة وغيرهم أمية و أمية و أمية و أمية : أمية كثير : و أمية في النساء كثير و أمية نبت خالد بن سعيد بن العاص صحابية و أمية بن

عيسى شيخ مصري روى عنه المصريون

الجنس الرابع : من هذا النوع المتشابه في كنى الرواة :

أبو الأشهب وأبو الأشعث : ف أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي البصري سمع الحسن و أبا رجاء العطاردي

في أبي الأصهب كثرة في الرواة و أبو الأشعث شراحبيل بن آدة الصنعاني تابعي وفيه كثرة

أبو أمية وأبو آمنة رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو أمية سويد بن غفلة الجعفي مخضرم وفيهم كثرة أبو آمنة

أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبي جعفر القراء قال سمعت أبا

آمنة الفزاري يقول : رأيت لنيبي صلى الله عليه و سلم يحتجم

أبو إياس وأبو أناس : أبو إياس معاوية بن قررة المزني تابعي في آخرين و أبو أناس جوية الأسدي من القراء روى عنه

نعيم بن يحيى السعدي

أبو يزيد وأبو بريد وابن بريدة : فأبو يزيد عقيل بن أبي طالب القرشي من الصحابة في آخرين و أبو يزيد الربيع بن

خثيم تابعي في آخرين وأبو بريد عمرو بن سلمة الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بريد

عمرة بن يزيد الجرمي صاحب أفراد وغرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه وابن بريدة في الحديث

كثير وهو عبد الله وسليمان ابنا بريدة بن حصيب الأسلمي

أبو بكر وأبو نضرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر وأبو نصيرة وأبو نصيرة وأبو بصيرة : فأبو

بكرة نفيح بن الحارث الثقفي صحابي و أبو نضرة المنذر بن مالك تابعي راوية أبي سعيد الخدري وأبو بصيرة : حميل

بن بصيرة صحابي وأبو بصير والد عبد الله بن أبي بصير وأبو نصيرة روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم

من قال أبو نصيرة وأبو نصر وأبو نصر فكثير وأبو نصير : حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق

القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا هارون بن إبراهيم عن أبي نصير قال

سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني لمن

رأى رأى من رآني] قال علي أبو نصير مجهول و أبو نصيرة مسلم بن عبيد روى عنه يزيد بن هارون وأبو بصيرة

الأنصاري له ذكر في المغازي

أبو معبد وأبو معبد : فأما أبو معبد فجماعة منهم صاحب عبد الله بن عباس و أبو معبد حفص بن غيلان الدمشقي

الجنس الخامس : من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة :

الجزار والخرز والحمار والحجاز والخرز والجرار : فأما الجزارون فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع

المسند من إبراهيم بن نصر الرازي و المسند من هلال بن العلاء الرقي فأما الخراز رسول الله صلى الله عليه و سلم

عبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخراز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي

شيبه وغيره وأما أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار فحدثونا عنه عن أبي نعيم و ابن الأصبهاني وأما الخبازون فيهم

كثرة في الطبقة الخامسة وأما الخرازون فمنهم أبو عامر بن رستم البصري الخراز سمع من الحسن بن أبي الحسن و

عبد الله بن أبي ملكية ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه وأما الجرار فإن أبا مسعود الجرار الكوفي عنده من

الشعبي و إبراهيم النخعي

البقال والنقال والنبال : أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي تابعي و الحارث بن سريج النقال من كبار الخدثين

وعداده في البغداديين وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي وأما النبال رسول الله

صلى الله عليه و سلم عمر بن سليمان وأظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب وغيره

اليزار واليزار والتمار : فأما اليزارون ففيهم كثرة منهم عبد الله بن محمد بن ناجية محدث بغداد و أبو يحيى زكريا بن يحيى اليزار محدث بلدنا في عصره وكذلك اليزارون ومنهم عبيد بن شريك سمع ابن أبي مريم و ابن عفير و التمارون كثير منهم عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة يعرب الغسال والغسال : عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزي روى عن صخر بن محمد الحاجبي و أحمد بن عبد الله الفرياني حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره و أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال الحافظ قاضي أصبهان أحد أئمة أهل الحديث

اللبان واللبان واللباد : فأما اللبانون فجماعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر و شيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز و أحمد بن نصر اللباد و من في عصرهما من المحدثين

الجنس السادس : من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروي عنهم واو واحد فيشتبه على الناس كنههم وأسماهم مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي و أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني و أبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي و أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري قد روى عنهم عن عبد الله بن أبي أوفى و قد روى عنهم الثوري و شعبة و ينبغي لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث من ذلك و السيل إلى معرفته أن الثوري و الشعبة إذا روى عن أبي إسحاق السبيعي لا يزيادن على أبي إسحاق فقط و الغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء بن عازب و زيد بن أرقم فإذا روى عن التابعين فإنه يروي عن جماعة يروي عنهم هؤلاء و إذا روى عن أبي إسحاق الشيباني فإنهما يذكران الشيباني في أكثر الروايات و ربما لم يسميا و العلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو أبو إسحاق الشيباني دون غيره و أما الهجري فإن شعبة أكثرهما عنه رواية و أكثر رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ و الدراية فإن الفرق بين حديث هذا و ذاك عن أبي الأحوص يطول شرحه و أما الزبيدي فإنهما في أكثر الروايات يسميانه و لا يكنياه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء و أكثر روايته عن أبيه و إبراهيم النخعي

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريح و عن أخيه محمد بن المنكدر و ليس لأبي بكر اسم و محمد بن المنكدر مختلف في كنيته فليل أبو عبد الله و قيل أبو بكر حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول : إن أيوب أتى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين و عند بعض الناس كنيتهما واحدة و يرويان عن جابر بالحفظ فقط فإن أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث و أكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى و غيره و محمد بن المنكدر حديثه يظهر و يلوح و قل ما يكنى إنما يقال محمد بن المنكدر و أبو بكر بن المنكدر

أبو بردة الأشعري و أبو بردة الأشعري و أبو بردة الأشعري : فأما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة و الثاني أبو بردة بن أبي موسى و هو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه و الثالث أبو بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى و قد روى يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي بردة موسى و عن أبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة و من الناس من يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة و ليس كذلك قال علي بن المديني سمع أبو إسحاق من أبي بردة و سمع يونس بن أبي إسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمى واحدا منهما وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والآخر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وأبو وحشية إياس وهو بصري والحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة علم أنه جعفر بن أبي وحشية

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي جعفر يروي عن أبيه والتميز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني وروى عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط والتميز في الروايات أن كل ما روي عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث وما روى عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني وقد روى قتادة عن عذرة وعن عذرة : وأحدهما عذرة بن يحيى والآخر عذرة بن تميم وقد سألنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأملى على ذلك بشواهدنا وقد أمليت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته الجنس السابع : من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسامي آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التمييز بينهم

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روي عن الصحابة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجة السائب بن مالك الدولي عن عمر وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن زيد بن أبي حبيب عن الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال : أقبل رجل فقال : يا رسول الله ما أقرب العمل إلى الجهاد الحديث في كتاب الجهاد و السائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي

سلام بن سليمان وسلام بن سليم وسلام بن سلم : فأما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر القارئ صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحباب و يونس بن محمد وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخرجه في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الهمداني و منصور بن المعتمر روى عنه وكيع و عبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سلم فهو السعدي الطويل يروي عنه زيد العمي وغيره و سلام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورقاء بن عمر و أبي عمرو بن العلاء وليس بذلك : حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع [عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ { فشاربون شرب الهيم }]

سهيل بن ذكوان وسهيل بن ذكوان : فالأول سهيل بن أبي صالح السمان وأبو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش و الققعاق بن حكيم وسميا مولى أبي بكر بن عبد الرحمن و سهيل بن ذكوان المكي ويقال له أبو السندي قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي أبو عمرو وكان عندنا بواسطة روى عن عائشة و عبد بن الزبير وقد روى عنه هشيم و مروان بن معاوية جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد : فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود

السوائي يروي عن أبيه يزيد بن الأسود وقد روى عنه يعلى بن عطاء والثاني جابر بن يزيد الجعفي المطعون في مذهبه وحديثه روى عن جماعة من التابعين يروي عنه الثوري وشعبة والثالث جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي روى عن الشعبي ومجاهد وأكثر ما يشتهر بهذا وجابر بن يزيد الجعفي فإن الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما والرابع جابر بن يزيد الذي يروي عنه فرقد السبخي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فإن الجعفي أيضا يحدث عن مسروق والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي عن سليمان الرفاعي عنه الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروي عن الشعبي وعدي بن ثابت يروي عنه شريك وإسماعيل بن زكرياء وعيسى بن يونس والثاني الحسن بن الحكم العبدي عن أبي بردة روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد وقد يتفق الرواة عنهما والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين والرابع الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الري روى عن هشام الدستوائي وحماد بن سلمة روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره والخامس قال محمد بن عجلان حدثني الحسن بن الحكم النخعي وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتهر فإن الحسن بن الحكم النخعي الأول يروي عن شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد أحدهما المرادي صاحب الشافعي والثاني الجيزي أبو أعبيد الله محمد بن الربيع الجيزي وإسنادهما متقارب

زيد بن حصين وزيد بن حصين وزيد بن حصين : أولهم ابن حصين بن أوس النهشلي وحصين صحبة روى عن أبيه والثاني يروي عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب والرابع البربوعي أبو جهمة يروي عن ابن عباس يروي عنه الأعمش وغيره

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأولهم سعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال : سمعت سفيان بن عيينة على جمرة العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سعيد بن بشير ليس بشيء والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروي عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وربما توهم المتوهم أنه الدمشقي وليس كذلك والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروي عنه مالك بن إسماعيل والرابع شيخ من أهل مصر من قريش يحدث عنه أهل مصر :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم الكتاني رجل من أهل اليمن من مواليهم [عن قيس بن كلاب الكلابي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا : يا أيها الناس إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟]

سعيد بن عمرو عشرة فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي يروي عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة حجازي سكن الكوفة حديثه مخرج في الصحيح والثاني سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعد بن عبادة روى عنه عمارة بن غزوة وغيره والثالث سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه وأبي عبيدة بن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره والرابع سعيد بن عمرو بن سليم الزرقني عن أبيه والقاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس و

الدرارودي والخامس سعيد بن عمرو بن أشوع القاضي روى عن شريح بن الحارث ورواد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس والثامن سعيد بن عمرو الزبيري عن أبيه عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي والتاسع سعيد بن عمرو الحمصي عن بقيقة وإسماعيل بن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره والعاشر سعيد بن عمرو الأشعني عن عشر وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيان في عصر واحد فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داؤد يقول ل أبي علي النيسابوري الحافظ : يا أبا علي إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم ؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن إبراهيم النخعي فقال : أحسنت يا أبا علي

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف : فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري والثالث خلف بن سليمان النسفي صاحب للسند والرابع خلف بن محمد بن كردوس الواسطي والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد

صالح بن حيان وصالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح بن حي وقيل [ابن] حيان أبو الحسن و علي وعاصم روايته عن أبي بردة بن أبي موسى والآخر صالح بن حيان القرشي عن أبي وإيل طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره والثاني طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق بن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى و قيس بن أبي حازم وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد و الثوري والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة يروي عنه عكرمة بن عمار

عبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر ثلاثهم كوفيون : فالأول الهلالي الذي يروي عن ابن مسعود والثاني الخثعمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري و أبي إسحاق السبيعي عبد الله بن بجير و عبد الله بن بجير : فالأول اليماني الصنعاني روى عنه هشام بن يوسف و عبد الرزاق والثاني البصري عن الحسن و معاوية بن قرة روى عنه ابن المبارك

عبد الله بن جعفر المدني وعبد الله بن جعفر المدني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المخرمي مخرج حديثه في الصحيح والثاني والد علي بن المدني قال أبو عبد الله : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحريا للتخفيف

النوع الثامن والأربعون : معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم وسراياه وبعوثه وكتبه هذه النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم وسراياه وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يشذ وما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كر ومن تدين بنصرته صلى الله عليه و سلم ومن نافق وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه

و سلم الغنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتيل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في الغلول وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغني عنها عالم

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : سبع عشرة قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة قال أبو عبد الله : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدتها وقال جابر بن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة قال أبو عبد الله وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى بن عقبة عن ابن شهاب فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكدر ماء لبني سليم ثم غزا غطفان بنتخل ثم غزا قريشا وبني سليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو بحمر الأسد ثم غزا قريشا لموعدهم فأحلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبني ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيع ثم ذات السلاسل من مشارك الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجموع تلقاء أرض بني سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثا وأربعين

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة وأخبرني الثقة من أصحابنا بيخارا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين قال أبو عبد الله : هذا الموضع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكابلي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه : [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صلحهم بتقوى الله في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزو باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيخا فانيا وإذا لقين عدوك من المشركين فادعهم ثلاث خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكيف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفياء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهو صاغرون وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فإنك

لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطيتهم ذمة الله فلا تعطيتهم ذمة الله ولكن أعطيتهم ذمتكم وذمم آباءكم فإنكم إن تخفروا ذمكم وذمم آباءكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله [

النوع التاسع والأربعون : معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين

وأتباعهم

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق إلى الغرب

فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري محمد بن المنكدر القرشي محمد و موسى وإبراهيم بنو عقبة بن أبي عياش ثور بن زيد الديلي ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي سعد بن إبراهيم الزهري صفوان بن سليم الزهري عبد الله بن دينار العدوي عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عبيد الله بن عمر بن حفص العمري يحيى و عبد ربه و سعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري عمارة بن غزوة الأنصاري مالك بن أنس الأصبحي نافع و زيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ زيد بن أسلم العلوي عبد الله بن الفضل الهاشمي عمر بن عبد العزيز أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد يزيد بن رومان صالح بن كيسان أبو سهيل نافع بن مالك أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي عبد الرحمن بن حرملة بكير بن عبد الله بن الأشج مدني سكن مصر ثم رجع إلى المدينة ومات بها زيد بن علي بن الحسين الشهيد جعفر بن محمد الصادق مسلم بن أبي مريم صدقة بن يسار عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز شبل بن العلاء الحرقى خارجة بن زيد بن ثابت إسماعيل بن أبي حكيم عبد الله بن سعيد بن أبي هند ربيعة بن عثمان التيمي

ومن أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة إسماعيل بن أمية أيوب بن موسى مجاهد بن جبر داؤد بن شاور عمرو بن دينار زياد بن سعد عبد الملك بن جريج عبد الله بن كثير القارئ يعقوب بن عطاء بن أبي رباح قيس بن سعد حميد بن قيس الأعرج شبل بن عباد عبد الله بن أبي نجيح عبد الله بن عثمان بن خثيم عبد الوهاب بن بخت عثمان بن الأسود علي بن صالح المكي عبد الله بن عطاء فضيل بن عياض خلاد بن عطاء بن أبي رباح

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث خير بن نعيم الحضرمي يزيد بن أبي حبيب عياش بن عباس القتباني عبيد الله بن أبي جعفر عبد الله بن سليمان الطويل كثير بن فرقد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج في الصحيحين وكان أمير مصر زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي عبد الرحمن بن شريح الغاقي حيوة بن شريح النجيب عبد الله بن عياش القتباني طلحة بن عبد الملك الأيلي رزيق بن حكيم الأيلي

ومن أهل الشام : إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي شعيب بن أبي حمزة الحمصي محمد بن الوليد الزبيدي و ضمضم بن زرعة و رجاء بن حيوة الكندي و عبد الله بن محرز الجمحي و يونس بن ميسرة بن حليس الكناني و عبادة بن نسي الكندي و بحير بن سعد الكلاعي و زيد بن واقد اللمشقي و عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي و الوضين بن عطاء و النعمان بن المنذر الدمشقي و عبد الله بن شوذب و ميسرة بن معبد اللخمي و عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب و أبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي و يزيد بن أبي مريم و أبو بكر بن أبي مريم الغساني ويقال إسمه عبد السلام و العلاء بن الحارث و مكحول الفقيه و هشام بن الغاز بن ربيعة

الجرشي و أبو معبد حفص بن غيلان و حجرة بن مدرك الغساني و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و يزيد بن يزيد بن جابر و إبراهيم بن مرة و أرطاة بن المنذر السكوني و عبد الله بن العلاء بن زبر و بشر بن العلاء بن زبر و محمد بن

زياد الأهلاني و يحيى بن أبي عمرو الشيباني و يحيى بن الحارث الذماري و رجاء بن أبي سليمان و حريز بن عثمان الرحي و ثابت بن ثوبان الدمشقي و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و سعيد بن عبد العزيز التتوخي و برد بن سنان الدمشقي و ثور بن يزيد الكلاعي و عروة بن رويم اللخمي و يحيى بن يحيى الغساني و شرحبيل بن مسلم الخولاني قال أحمد بن حنبل من ثقاة الشاميين و عبد الرحمن بن نمر اليحصبي و سعيد بن بشير الدمشقي و نمير بن يزيد التيسبي عزيز الحديث و عمرو بن قيس الكندي و نصر بن علقمة و أبو شيبه يحيى بن عبد الرحمن و عمر بن يزيد النصري و إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر و بلال بن سعد و سلمة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية و جنادة بن أبي أمية و أرطاة بن المنذر

ومن أهل اليمن : حجر بن قيس المدي و الضحاك بن فيروز الديلمي و أبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعاني و المطعم بن المقدم الصنعاني و راشد بن داؤد الصنعاني و حش بن عبد الله الصنعاني و عمر بن حبيب الصنعاني و شهاب بن عبد الله الخولاني و أيمن بن نابل وهو يمني سكن مكة و وهب و همام و معقل و عمر بنو منبه جماعتهم ثقاة و معقل أعزهم حديثا و سماك بن الفضل الخولاني و المغيرة بن حكيم الصنعاني و عمرو بن مسلم الجندي و الحكم بن أبان العدي و النضر بن كثير العدي و عبد الله بن طاؤس عزيز الحديث و همام بن نافع الصنعاني و عريف بن إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث و طاؤس بن كيسان و عبد الله بن طاؤس و محمد بن عبد الله بن طاؤس و طاؤس بن عبد الله بن طاؤس و سماك بن الوليد الجيساني

ومن أهل اليمامة : ضمضم بن جوس اليمامي هلال بن سراج الحنفي و عبد الله بن بدر اليمامي و أبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي و يحيى بن أبي كثير و عبد الله بن يحيى بن أبي كثير

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد صعصعة بن صوحان العدي كميل بن زياد النخعي عامر بن شراحيل الشعبي سعيد بن جبير الأسدي إبراهيم النخعي أبو إسحاق السبيعي عبد الملك بن عمير اللخمي محارب بن دثار الذهلي آدم بن علي الشيباني و برة بن عبد الرحمن السلمي عدي بن ثابت الأنصاري مسلم بن أبي عمران البطين علي بن الأقرم الوادعي أخوه كلثوم بن الأقرم عزيز الحدث جدا واصل بن حيان الأحذب عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزراد طلحة بن مصرف اليمامي زيد بن الحارث اليمامي سلمة بن كهيل الحضرمي الحر بن الصباح النخعي حبيب بن أبي ثابت الأسدي أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي أبو عون محمد بن عبد الله الثقفي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود معن بن عبد الرحمن بن عبد اله بن مسعود عبد العزيز بن رفيع الأسدي عبد الملك بن سعيد بن جبير محمد بن قيس الهمداني أبو فروة مسلم بن سالم الجهني أبو فروة عروة بن الحارث الهمداني سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو صخرة جامع بن شداد الحاربي عياش بن عمرو العائذي الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري هلال بن حميد الوزان موسى بن أبي عائشة الهمداني بيان بن بشر الأحمسي إسماعيل بن رجاء الزبيدي إسماعيل بن عبد الرحمن السدي علي بن مدرك النخعي قيس بن وهب الهمداني الزبير بن عدي اليمامي سعيد بن مسروق الثوري جامع بن أبي راشد وأخوه الربيع بن أبي راشد الحكم بن عتيبة الكندي حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري الفضيل بن عمرو الفقيمي [وأخوه] الحسن بن عمرو الفقيمي الحارث بن يزيد العكلي عبدة بن أبي لبابة القرشي مولاهم سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني منصور بن المعتمر السلمي أبو معشر زياد بن كليب التيمي إبراهيم بن مهاجر البجلي علقمة بن مرثد الحضرمي أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي مغيرة بن مقسم الضبي عمار بن معاوية الدهني قابوس بن أبي ظبيان الجني أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني حبيب بن أبي عمرة الأزدي الربيع بن سحيم الأسدي سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش الأسدي

إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبو إسحاق الشيباني سليمان بن فيروز مطرف بن طريف الحارثي إسماعيل بن سميع الحنفي خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفأ هارون بن عنترة الشيباني الحسن بن عبيد الله النخعي هيثم بن حبيب الصيرفي أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال محمد بن سالم أبو سالم العبسي أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي موسى بن عبد الله الجهني عبد الله بن شيرمة الضبي غيلان بن جامع الحارثي مخول بن راشد النهدي عبدة بن معتب الضبي زكرياء بن أبي زائدة الهمداني الحسن بن الحر النخعي الصلت بن بهران الهلالي بكير بن عامر البجلي محمد بن قيس الأسدي عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي القاسم بن الوليد الهمداني أبان بن ثعلب الربيعي مسعر بن كدام الهلالي أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي مالك بن مغول البجلي أبو العميس عتية بن عبد الله المسعودي عبد الجبار بن العباس الشيباني عبد الرحمن بن زيد الياحي سفيان بن سعيد الثوري عمر بن سعيد الثوري أخوه محمد بن سوقة البجلي و زياد بن سوقة و عبد الله بن سوقة و عبد الرحمن بن سوقة و سعيد بن سوقة يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي عي بن صالح بن حي الحسن بن صالح بن حي كامل بن العلاء التيمي القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سعير بن الخمس التيمي عباس بن ذريح الهمداني عيسى بن عمر النحوي فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز فراس بن يحيى الحارثي كثير بن فاروندا أبو إسماعيل النهدي موسى بن عبد الملك بن عمير اللخمي أبو البلاد يحيى بن أبي سليم عبد الملك سعيد بن أبحر الهمداني حصين بن عبد الرحمن النخعي عبد الملك بن أعين البجلي عبد الرحمن بن الأصهباني عبد الله بن عبد الله الرازي الربيع بن الركين بن الربيع الفرزاي رقة بن مصقلة العبدي عمرو بن قيس الملاني وائل بن داؤد وابنه بكر بن وائل يزيد بن كيسان العلاء بن المسيب بن رافع عبد الله بن أبي السفر الهمداني عمر بن أبي زائدة وأخوه زكرياء مطيع بن عبد الله الغزال عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين سليم مولى الشعبي سنة بن مسلم البطين القضل بن يزيد الثمالي مزاحم بن زفر بختري بن المختار يروي عنه وكيع وغيره الصلت بن بهرام عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى إدريس بن يزيد الأودي الحسن بن سالم بن أبي الجعد بسام بن عبد الرحمن الصيرفي مساور الوراق صدقة بن أبي عمران نصير بن أبي الأشعث الكاسي إبراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث سعيد بن سماك بن حرب عروة بن عبد الله القشيري عيسى بن قرطاس أسند نحو العشرة يوسف بن ميمون الصباغ زيد بن عطاء بن السائب إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني سليمان بن قرم عبد الله بن عمرو بن مرة [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] عبد الله بن مسلم الملاني دثار بن محارب بن دثار حديث واحد محمد بن علي السلمي جابر بن الحر جابر بن يحيى الحضرمي عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري نصر بن عبد الرحمن الخزاز حمزة بن حبيب الزيات حبيب بن حبيب أخو حمزة الأبيض بن أبان القرشي مفضل بن مهلهل وأخوه القضل بن مهلهل داؤد بن نصير الطائي زفر بن الهذيل سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي عباس بن عوسجة عمرو بن منصور المشرقي عمران بن مسلم القبي أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي محمد بن السماك الواعظ زياد بن زياد بن خيشمة بدر بن عثمان يحيى بن أيوب البجلي جرير بن أيوب البجلي إسماعيل بن سميع الحنفي أبيض بن الأغر المزني آدم بن عيينة محمد بن عيينة حبيب بن حسان بن أبي الأشرس صباح بن يحيى المزني طعمة بن غيلان عبد الله بن مسعر بن كدام عبد الله بن المختار ويقال أنه بصري سكن الكوفة عافية بن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر زكرياء بن خالد البدي فضيل بن غزوان الضبي محمد بن جحادة الإيادي هارون بن سعد العجلي عمرو بن مرة عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الملك بن سعيد بن جبير علقمة بن مرثد الحضرمي ومن أهل الجزير : ميمون بن مهران و عمرو بن ميمون من مهران و كثير بن مرة الحضرمي و عبد الله بن بسر

الخبزاني و خالد بن معدان العابد و أبو الزاهرية حدير بن كريب و ثور بن يزيد أبو خالد الرحبي وهذا من رحبة حمص جزري وليس بالشامي خصيف بن عبد الرحمن الجزري و خصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث سالم بن عجلان الأفطس علي بن بذيمة الخرائي عريف بن درهم مصاد بن عقبة أمي بن عبد الرحمن الصيرفي داؤد بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة و زهير و حديج و رحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة سابق بن عبد الله البربري رقي صاعد بن مسلم عبد الله بن مالك الجزري عمرو بن سليمان القبي معقل بن عبد الله الجزري ورقة بن عمر المشكري كوفي سكن الجزيرة و خرج حديثه بها زيد بن رفيع زيد بن أبي أنيسة جعفر بن بركان النضر بن عربي غالب بن عبيد الجزري

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تميم السخني أشعث بن عبد الملك الخرائي معاوية بن قره المزني إياس بن معاوية بن قره بكر بن عبد الله المزني هز بن حكيم القشيري توبة بن عبد الرحمن العنبري ثامة بن عبد الله بن أنس جعفر بن أبي وحشية أبو بشر جعفر بن حيان العطاردي حبيب بن الشهيد يونس بن عبيد خالد بن مهران الخذاء سليمان بن طرخان التيمي عبد الله بن عون يحيى بن عتيق داؤد بن أبي هند راشد بن نجيح الحماني أبو عمرو ريان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن دهم بن حزاعة بن مازن وأخواه أبو سفيان و معاذ واصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشي وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي سلمة بن علقمة سالم بن رزين سليم بن حيان سعيد بن أبي صدقة سهل بن مسلم السراج و سرار بن مجشر سوار بن عبد الله العنبري الكبير السري بن يحيى شعبة بن الحجاج شعيب بن الحبحاب شليل بن غزوة عبد الله بن بكر المزني عبد الرحمن السراج عمارة بن أبي حفصة عمران بن حدير عمران بن مسلم القصير علي بن الحكم البناي عاصم بن سليمان الأحول عقبة بن خالد الشني فرقد السبخي و قره بن خالد السدوسي و محمد بن زياد القرشي و محمد بن واسع و محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري و محمد بن الزبير الخنظلي و محمد بن بشر بن بشر الأسلمي و منصور بن زذان و مالك بن دينار و مطر بن طهمان الوراق و معاوية بن عبد الكريم الضال و ميمون بن موسى العرني و عبيد الله بن الحسن العنبري و هارون بن رئاب الأسدي و هارون بن موسى الأعور و هشام بن حسان و هلال بن حق و يزيد بن إبراهيم التستري و قتادة بن دعامة السلسي و حميد بن هلال العبدي أبو خلدة خالد بن دينار النيلي الأسود بن شيبان أبو عامر صالح بن رستم الخراز ميمون بن سياه روح بن القاسم زكرياء بن حكيم الحبطي سالم بن أبي الذيال و من أهل الوسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني خلف بن حوشب العوام بن حوشب طلاب بن حوشب يوسف بن حوشب أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني سفيان بن حسين أصبغ بن يزيد الوراق وكان يكتب المصاحف إسماعيل بن سالم

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره عثمان بن أبي رواد العتكي سمع الزهري وغيره وهو عزيز الحديث عزرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري و علي بن ثابت الأنصاري يزيد بن عمر النحوي و كنية عمر أبو سعيد أبو المنيب العتكي أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد و منزله وأعقابه بنيسابور يحيى بن صبيح المقرئ و منزله وأعقابه بنيسابور الحسين بن واقد المروزي يعقوب بن الققعاق المروزي أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي عبدة بن أبي برزة السجستاني ويكنى أبا يحيى و عبد العزيز بن أبي رواد و عبد المؤمن بن خالد الحنفي و علباء بن أحمير المشكري المغيرة بن مسلم السراج و إبراهيم بن ميمون الصائغ و أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي و إبراهيم بن أدهم الزاهد بن أهل بلخ و سعدان بن سعيد الخلمي و شقيق بن إبراهيم الزاهد و الفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون

روى عنه الثوري و هشيم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري ويقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة يحدث عن أبيه يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة و بشير الكوسج نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن و محمد بن سيرين و عبد الله بن كيسان أبو مجاهد و عيسى بن عبيد الكندي و عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة و أبو غانم يونس بن نافع القاضي و محرز بن الوضاح و قتيبة بن مسلم الأمير و عبس بن غفار العوزي و نصر بن سيار الأمير و النضر بن محمد الشيباني و معاذ بن حرملة و حكيم بن زيد و نمير بن جنادة المروزي و خليلد بن حسان البخاري و إسحاق بن وهب البخاري تابعي و كرز بن وبرة الجرجاني

النوع الخمسون : معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث وطلب القائل منها والمذاكرة بما فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال : حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : وقف المأمون يوماً للإذن ونحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كذى ؟ فلم يذكر فيه شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئاً فذكره المأمون ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحلهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول : أنا من أصحاب الحديث أعطوه ثلاثة دراهم قال أبو عبد الله : قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع باين : الأعمال بالنيات ونضر الله أمراً سمع مقالتي فوعاها وأنا أذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان

مثال ذلك سوال عبد الله بن مسعود (أي الذنب أعظم ؟) - [المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده] حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصلوق - حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر - [الندم توبة] - [لا يزي الزاني وهو مؤمن] - [ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا] - [إن الله تسعة وتسعين اسماً] - حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [الدين النصيحة] - [من دخل السوق فقال لا إله إلا الله] - [المستشار مؤتمن] - [لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين] - [من حسن إسلام المرء] - [الأرواح جنود مجندة] - [الحلال بين والحرام بين] - حديث عمرو بن الحمق : [من أمن رجلاً على دمه] - حديث المعراج - [ستكون هنات وهنات] - قصة الخوارج [لا تحاسلوا] أخبار الرؤية [أنزل القرآن على سبعة أحرف] [لا يجمع الله أمتي على الضلالة]

ومن هذه الأبواب أبواب مدخلها في كتاب الطهارة

مثالها : [لا يقبل الله صلاة بغير طهور] [المسح على الخفين] [من مس فرجه فليتوضأ] أن عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : (أينام أحدنا وهو جنب ؟) [الأذنان من الرأس] [الغسل يوم الجمعة] [إذا ولغ الكلب في الإناء]

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة

رفع اليدين - [لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب] - [الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم] - [أفراد الإقامة] - [الصلاة على القبر] - [الصلاة لأول وقتها ولوقتها] - [أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ؟] - [إذا

صلى أحدكم الجمعة [- سبعة يظلمهم الله في ظله [- أخبار الوتر [- إذا دخل أحدكم المسجد [-]
 صلاة الليل مثنى مثنى [- إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة [- أمرت أن أسجد على سبع [- التكبير في
 العيدين [- ما يقطع الصلاة [- حديث أبي إسحاق - [أشاهد فلان ؟] - [يوم القوم أقرأهم لكتاب الله [-
 - [صلاة القاعد [- أو صاني خليلي بثلاث [- طرق التشهد [- إذا من الإمام فأمنوا]
) ومن التفاريق في سائر الكتب : [لا طلاق قبل نكاح [- (طرق أبي موسى دخل حائطا) - (طرق الإفك) -
 اطلبوا الخير) - (لا تذهب الأيام والليالي) - (قصة الغار) - (من كنت مولاه) - (اقتدوا باللذين من بعدي
) - حديث عطية القرظي عرضت - (قصة العنبر) - (صوموا لرؤيته) - [من تعلم علما ليباهي به العلماء [-
 - (إستأذن الأشعري على عمر) - [إن مما أدرك الناس [- (فمى عن خصاء البهائم [- [ما عاب طعاما قط
 [- [إن رجلا لدغته عقرب [- [القضاء باليمين مع الشاهد [- (قصة أم زرع) - [لا تنكح المرأة على
 عمتها [- [أفضلكم من تعلم القرآن [- [إن أهل الدرجات العلى [- [أصبحت أنا وخصمة صائمتين [-
 [أفطر الحاجم والحجوم [- حديث أسامة بن شريك - (أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم :) - [-
 خير هذه الأمة [- [لاعطين الراية [- (قصة المخدج) - [من كنتم علما [- [لا تسئل الإمارة [-]
 قبض العلم [- [لا نكاح إلا بولي [- مسند أبي العشاء الدارمي - [إذا أحب الله عبدا [- حديث البراء
 أسلمت نفسي إليك - (قصة الطير) - (قصة المفطر في رمضان) - [أنت مني بمنزلة هارون من موسى [-]
 أبو بكر وعمر سيديا كهول أهل الجنة [- [ما من أيام في العشر [- [من دخل السوق [- [طلب العلم
 فريضة [- [السفر قطعة من العذاب [- [طرف الحسن عن صعصعة [- [أتيت أبا ذر [- [ألا لا تغالوا في
 مهور النساء [- [العمري للوارث [- [التخنم في اليمين [- [كان إذا بعث سرية [- [مرحبا بوصية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم [- [إذا انتصف شعبان [- [من كذب علي متعمدا [- [اللهم بارك لأمتي
 في بكورها [- [إذا أتى كريم قوم [- [تقتل عمارا القنة الباغية [- [ذكاة الجنين [- [خطبة عمر بالجابية
 [- [شر الناس من يخاف لسانه [- [لم ير للمتحابين مثل النكاح [- حديث غيلان بن سلمة - [ليس الخبر
 كالمعاينة [- [زر غبا تزداد حبا [- [ليس بالكذاب من أصلح بين الناس [- طرق الجساسة [- [إن أول
 ما نبدأ به أن نصلي ثم نذبح [- [من صام رمضان وأتبعه بست [- [إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي
 [- حديث عروة بن مضرس أتيت من جبلي طيء - [الأيم أحق بنفسها [- [من حفظ على أمتي أربعين حديثا
 [- [الكمأة من المن [- [طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم [- [نعم الإدام الخل [- [الخيل معقود
 في نواصيها الخير [- حديث علي : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع : - [العمري سبيلها سبيل
 الميزان [- [من قتل دماله فهو شهيد [- [كل مسكر حرام [- [إن من الشعر حكمة [- [قصة العرنين [-
 - [ما بين قبري ومنبري روضة [- [صلاة في مسجدي هذا [- [اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت
 الحارث [- [تسحروا فإن فيه بركة [- (حديث اللديغ) - [حرمت الخمر بعينها [- [من أعتق شقصا له
 في عبيد [- [الشفعة فيما لم يقسم [- [الطواف بالبيت صلاة [- [لا تغلق بالرهن [- [الصلاة خلف أبي
 بكر [- [الناس كابل مائة [- [لا ترجعوا بعدي كفارا [- [إن دماءكم وأولادكم حرام عليكم [-]
 طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته [- [وطرق نافع عن ابن عمر في الباب [- [إذا أراد الله
 قبض عبد بأرض [- [إن الله يحب أن يقبل رخصه [- (حديث المغفرة) - [المشي أمام الجنابة [- [من
 رأى مبتلي [- [الركعتين قبل صلاة المغرب [- [دعوة ذي النون [- [أشد الناس بلاء الأنبياء [- [بين

كل أذنين صلاة [- الدعاء بين الأذنين والإقامة] - [من بات وفي يده غمر] - [من جلس ملجسا كثير فيه لغطه] - [سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر] - [أرحم أمتي بأمتي أبو بكر] - [أنه ليغان على قلبي] - [سيد الشهداء] - حديث عبد الله بن بريد - حدثنا البراء وهو غير كذوب رمي بنجم فاستنار - [المؤمن غر كريم نفل في البداءة الربع] - (أخبار الشفاعة)

النوع الحادي والخمسون : معرفة جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم

يسقطوا

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات علي بن المديني رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أني لم أر الكتاب قط ولم أفق عليه وهذا علم حسن فإن في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة

ومثال ذلك في الصحابة : أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين وكذلك عتبة بن غزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة والأرقم بن الأرقم وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن وهب الأسدي وعباد بن بشر الأشهلي وسلامة بن وتش في جماعة من الصحابة إلا أني ذكرت هؤلاء رضي الله عنهم فإنهم من المهاجرين الذي شهدوا بدرًا وليس لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح إليهم الطريق ولهم ذكر في الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : [لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيد بن الجراح وما يشبه هذا] ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله محمد بن أبي بن كعب السائب بن خلاد بن السائب محمد بن أسامة بن زيد عمارة بن خزيمة بن ثابت عبد الرحمن بن عوف حسان بن ثابت مصعب بن عبد الرحمن بن عوف مصعب بن الزبير بن العوام سعيد بن سعد بن عبادة عبيد الله بن رافع بن خديج يوسف بن عبد الله بن سلام عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله إسماعيل بن زيد بن ثابت هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين ومحال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لتفاسد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عبد الرحمن بن أبي الزناد عطاء بن السائب الثقفي قابوس بن أبي ظبيان الجنبني إبراهيم بن سالم الهجري عاصم بن كليب الجرهمي إسماعيل بن سميع الحنفي أبو يعقوب العبدي هارون بن عنترة الشيباني أجلاح بن عبد الله الكندي أشعث بن سواء الثقفي محمد بن سالم أبو سهل عبد الله بن شبرمة الضبي أبو حنيفة النعمان بن ثابت بشير بن سليمان النهدي عبيدة بن معتب الضبي الحسن بن الحر الصلب بن بهرام بكير بن عامر البجلي طلحة بن يحيى دؤاد بن يزيد الأودي القاسم بن الوليد الهمداني فطر بن خليفة الحنات عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي قيس بن الربيع الأسدي القاسم بن معن المسعودي ومثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد زفر بن الهذيل أبو يوسف القاضي حماد بن شعيب القاسم بن مالك المزني عثمان بن علي العامري يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية يحيى بن البيهان العجلي يحيى بن سليم الطالقاني عائذ بن حبيب محمد بن ربيعة الكلابي عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عي بن قادم عمرو بن محمد العنقري سعيد بن زيد أخو حماد الحكم بن سنان القرني يوسف بن خالد السمطي صفوان بن عيسى الزهري عبد الله بن دؤاد الخريبي ريجان

بن سعيد القرشي يعقوب بن إسحاق الحضرمي مروان بن شجاع الجزري أبو قتادة الحارثي مطوف بن مازن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني علي بن عاصم محمد بن يزيد الواسطي ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبري والقاسم بن الحكم العربي ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار العطاردي محمد بن سعد العوفي محمد بن عيسى بن حيان المدائني علي بن إبراهيم الخزاز عبيد بن كثير العامري أبو بكر بن أبي العوام الرياحي الحارث بن أبي أسامة محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي إسماعيل بن الفضل البلخي أبو بكر بن أبي خيثمة إسحاق بن الحسن الحارثي محمد بن غالب بن حرب بكر بن سهل اللمياطي الحسن بن الحكم الحارثي الحسن بن سهل الخوز سهل بن عمار العتكي يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال أبو عبد الله : فجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا في الطبقة الأتبات المتقين الحفاظ والله أعلم

النوع الثاني والخمسون : معرفة من رخص في العرض على العالم ورآه سماعا

ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورآه سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية وبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد إليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوي حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه روايات عن شيوخه فحدث بها عني فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك عن شيوخه عنه و أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس و محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهري و ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي و العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب و يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري و هشام بن عروة الزبير القرشي و محمد بن عمرو بن علقمة الليثي و مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي و عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندلسي في جماعة بعدهم

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم و أبو الزبير محمد بن مسلم القرشي مولاهم و عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ و نافع بن عمر الجمحي و داود بن عبد الرحمن العطار و سفيان بن عيينة الهلالي و مسلم بن خالد الزنجي في جماعة بعدهم

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعي و علي بن ربيعة الأسدي و أبو بردة بن أبي موسى الأشعري و عامر بن شراحيل الشعبي و إبراهيم بن يزيد النخعي و حبيب بن أبي ثابت الأسدي و منصور بن المعتمر السلمي و إسرائيل بن يونس السبيعي و الحسن بن صالح بن حي و وهير بن معاوية الجعفي في جماعة بعدهم

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل علي بن داود الناجي و قتادة بن دعامة السلسوسي و أبو العالية زياد بن فيروز و حميد بن أبي حميد الطويل و علي بن زيد بن جدعان و داود بن أبي هند و كههمس بن الحسن الهلالي و سعيد بن أبي عروبة و جريز بن حازم الجهضمي و سليمان بن المغيرة القيسي في آخرين بعدهم

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم و أشهب بن عبد العزيز و عبد الله بن وهب و سعيد بن عفير و يوسف بن

عمرو و يحيى بن عبد الله بن بكير و عبد الله بن عبد الحكم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم
وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماعا والحجة عندهم في ذلك ما حدثناه أبو بكر
بن إسحاق قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان قال : قال : ابن شهاب أخبرني عميد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره : [أن رسول الله صلى
الله عليه و سلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ويدفعه عظيم
البحرين إلى كسرى]

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن
سعد قال حدثني سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله [عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس مع رسول الله
صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل فذكر حديث قال : يا محمد إني سائلك فمشتد عليك في المسألة فلا تجدن في
نفسك فقال : سل ما بدا لك فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم نعم]

قال أبو عبد الله : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع
الصحيح بهذا الحديث في باب العرض على الحدث

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراي قال حدثنا جدي قال سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول
سمعت خالي مالك بن أنس يقول : قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق التقط لي مائة حديث
من حديث ابن شهاب حتى أروبها عنك عنه قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها إليه فقبل ل مالك أسمعها منك ؟ قال
: هو أفقه من ذلك

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثني الزبير بن بكار قال
حدثني مطرف بن عبد الله قال : صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد و سمعته يأبي أشد
الإباء على من يقول لا يجزيه إلا السماع ويقول كيف لا يجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم
؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا وخذت أخذه عرضا ؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟
حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا ابن أبي أويس قال سئل مالك عن حديثه :

أسماع هو ؟ فقال : منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع
قال أبو عبد الله : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فإنهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها ولو
عابنوا ما عابناه من محدثي زماننا لما أجازوه فإن احدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء
الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فإن فيهم من لم ير العرض سماعا واختلفوا أيضا في القراءة على الحدث : أهو
أخبار أم لا ؟ وبه قال الشافعي المطلي بالحجاز والأوزاعي بالشام والبويطي والمزني بمصر وأبو حنيفة وسفيان
الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق وعبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق وعليه عهدنا
أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه ذهب وبه نقول إن العرض ليس بسماع وإن القراءة على الحدث إخبار والحجة
عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه و سلم : [نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها]
وقوله صلى الله عليه و سلم : [تسمعون ويسمع منكم في أخبار كثيرة]

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان بن عيينة

عن عبد الملك بن عمر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : [نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه] - الحديث
قال الشافعي رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه و سلم لا يأمر أن يؤدي عنه إلا ما يقوم به الحجّة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدي عنه حلال يوتى حرام يجتنب و حد يقام و مال يؤخذ و يعطى و نصيحة في دين و دنيا
قال أبو عبد الله : والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول في الذي يأخذه من الحدث لفظا وليس معه أحد (حدثني فلان) وما يأخذه عن الحدث لفظا مع غير (حدثنا فلان) وما قرأ على الحدث بنفسه (أخبرني فلان) وما قرئ على الحدث وهو حاضر (أخبرنا فلان) وما عرض على الحدث فأجاز له روايته شفاهها يقول فيه (أنبأني فلان) وما كتب إليه الحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول (كتب إلي فلان) سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري يقول سألت أبا شعيب الخرازي الإجازة لأصحابي بالري فقال أبو شعيب حدثنا جدي قال حدثني موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلي المنصور بحدِيث ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي : أليس قد حدثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك
حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داؤد بن قطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم أهلك لمت معك كتاب بحير بن سعد ؟ قال قلت : لا قال : إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلي